

ROYAUME DU MAROC
HAUT COMMISSARIAT AU PLAN
DIRECTION REGIONALE D'OUJDA



المملكة المغربية
المنذوبية السامية للتخطيط
المديرية الجهوية لوجدة

موناغرافية الجهة الشرقية



2008

المملكة المغربية
المنذوبية السامية للتخطيط
المديرية الجهوية لوجدة

مؤنوغراففة الجهة الشرقففة

2008

الفهرس

06	مدخل.....
09	الفصل الأول: نظرة عامة حول الجمة الشرقية.....
10	1- التقسيم الإداري للجمة.....
10	2- المميزات الطبيعية.....
11	3- البنية الاقتصادية للجمة.....
12	4- تطور ومميزات سكان الجمة.....
12	1-4 تطور السكان.....
14	2-4 الآفاق المستقبلية للسكان.....
14	1-2-4 إسقاطات السكان.....
15	2-2-4 البنية العمرية للسكان.....
16	3-4 المميزات السوسيو-ديموغرافية لسكان الجمة (إحصاء 2004).....
18	4-4 النشاط والبطالة.....
18	5-4 الفقر والتنمية البشرية.....
19	6-4 مميزات الهجرة.....
21	الفصل الثاني: مؤهلات وإكراهات التنمية بالجمة الشرقية.....
22	1- مؤهلات التنمية بالجمة الشرقية.....
22	1-1 الموقع الجغرافي.....
22	2-1 المؤهلات الطبيعية.....
22	1-2-1 الموارد المائية.....
24	2-2-1 المؤهلات الفلاحية.....
24	3-2-1 الغابات.....
25	4-2-1 المعادن.....
26	3-1 المؤهلات السياحية.....
26	1-3-1 المحطة الشاطئية السعيدية.....
27	2-3-1 واحات فكك.....
27	3-3-1 بعض المواقع الأيكولوجية.....
28	4-3-1 المنابع الحرارية.....

28 4-1 قطاعات البنية التحتية
28 1-4-1 البنىات التحتية الطرقية
29 2-4-1 السكك الحديدية
30 3-4-1 النقل البحري
31 4-4-1 النقل الجوي
32 5-1 الخدمات
32 1-5-1 قطاع الصحة
33 2-5-1 قطاع التعليم
34 6-1 الإرث الثقافي والعمراني
35 2- إكراهات التنمية بالجمعة الشرقية
35 1-2 ندرة الموارد المائية
35 2-2 القطاع الفلاحي والصيد البحري
35 1-2-2 النشاط الزراعي
36 2-2-2 النشاط الرعوي
36 3-2-2 الصيد البحري
37 3-2 القطاع الصناعي
37 4-2 القطاع العقاري
38 5-2 القطاع السياحي
38 6-2 الموارد المالية
38 7-2 ظاهرة التهرب
40 الفصل الثالث: الوضعية الاقتصادية والاجتماعية بالجمعة: تحليل الوضعية الراهنة
41 1- القطاعات الاقتصادية
41 1-1 الفلاحة
41 1-1-1 الوضع العقاري للأراضي الفلاحية
42 2-1-1 استغلال الأراضي
50 2-1 الصيد البحري
50 3-1 الغابات
51 4 1 المعادن
54 5-1 الطاقة

566-1 الصناعة
561-6-1 وضعية القطاع الصناعي بالجمعة
582-6-1 أهم الوحدات الصناعية بالجمعة
603-6-1 الصناعة التقليدية
617-1 السياحة
611-7-1 العرض السياحي
632-7-1 الطلب السياحي
682- القطاعات الاجتماعية
681 2 التربية والتكوين
682-1-1 التعليم الأولي
702-1-2 التعليم الأساسي
753-1-2 التعليم الثانوي
804-1-2 مؤشرات التمدد
815-1-2 التعليم العالي
826-1-2 التكوين المهني وتكوين الأطر
852-2 الصحة
851-2-2 البنيات التحتية الإستشفائية
862-2-2 التأطير الطبي العمومي والخاص وشبه الطبي العمومي
883-2 التشغيل
881-3-2 معدل النشاط
892-3-2 معدل البطالة
903-3-2 السكان النشطون المشغولون حسب الأنشطة الاقتصادية
914-2 القضاء
945-2 الشباب والرياضة والترفيه

94 1-5-2 المنشآت الرياضية
95 2-5-2 الأنشطة الثقافية والترفيهية
97 6-2 التعاون الوطني
98 3- قطاع البنىات والتجهيزات الأساسية
98 1-3 شبكة النقل ووسائل المواصلات
98 1-1-3 نقل البضائع عبر الطرق
98 2-1-3 النقل عبر السكك الحديدية
98 3-1-3 النقل البحري
99 4-1-3 النقل الجوي
99 2-3 الماء الصالح للشرب
101 3-3 المواصلات السلكية واللاسلكية
103 4-3 الإسكان والتعمير
103 1-4-3 إحصائيات رخص البناء
104 2-4-3 ظروف إيواء الأسر
106 الفصل الرابع: آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالجمعة
107 1- أولويات السياسة التنموية بالجمعة
107 1 1 تحفيز الاستثمار والمقاولات الصغرى والمتوسطة
108 1 2 إقامة التجهيزات الأساسية المهيكلتة
108 1-2-1 ضرورة تقوية شبكة المواصلات
108 2-2-1 مكونات الخطة المائية بالجمعة الشرقية
109 1 3 إعطاء الأولوية لمشاريع اقتصادية كبرى
110 1 4 النهوض بالتربية والتأهيل وتفعيل التضامن
110 2- مؤسسات لمواجهة ودعم التنمية الجهوية
110 1-2 1 أحداث وكالة تنمية الجمعة الشرقية
111 2-2 تأسيس الصندوق الجهوي للاستثمار

112 3- أهم الأوراش الحالية بالجمعة
112 3-1 إنجاز الطريق السيار فاس-وجدة
112 3-2 تثنية طريق وجدة-الناضور
113 3-3 الطريق الساحلي المتوسطي
113 3-4 إنجاز الربط السككي بين إقليمي تاويرت والناضور
114 3-5 إحداث قطار للتنمية الصناعية
115 3-6 المحطة الشاطئية السعيدية
115 3-7 تزويد المنطقة بالماء الصالح للشرب
116 3-8 تأسيس كلية الطب والمركز الأستشفائي الجامعي بوجدة
117 4- مشاريع خاصة بمدينة وجدة
117 4-1 مشاريع التأهيل الحضري
117 4-2 مشاريع قطاعي الثقافة والرياضة
118 4-3 مشاريع قيد الدراسة أو الإنجاز

مُدخل

تغطي الجهة الشرقية مساحة 82.820 كلو مربع، أي ما يعادل 11,6% من مساحة التراب الوطني، يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط وغربا أقاليم الحسيمة وتازة وبولمان، ومن الشرق والجنوب الشرقي الجزائر، ومن الجنوب الغربي إقليم الراشدية.

وفى ظل التقسيم الإداري المعمول به منذ 1992، تتكون الجهة من 14 دائرة مكونة من 113 جماعة (91 جماعة قروية و22 جماعة حضرية). وهو ما يمثل تقريبا 7,5% من مجموع الجماعات على المستوى الوطني (1.497 جماعة قروية وحضرية).

وحسب الإسقاطات السكانية لمركز الدراسات والأبحاث الديمغرافية التابع للمندوبية السامية للتخطيط، بلغ عدد سكان الجهة خلال سنة 2008 ما يناهز 1.969.000 نسمة، أي ما يعادل 6,3% من مجموع سكان المملكة مسجلين بذلك كثافة سكانية بلغت حوالي 23,8 نسمة في الكلم مربع مقابل 43,9 على الصعيد الوطني.

وتتوفر الجهة على مؤهلات اقتصادية هامة من شأنها تحقيق تنمية شاملة ومتكاملة، إذا ما استغلت بشكل عقلاني. فالجهة تتوفر على قطاعات منتجة هامة في مقدمتها القطاع الفلاحي الذي، رغم أهميته، يتميز بتناقضات كبيرة بين الشمال والجنوب، ثم القطاع الصناعي والطاقي، دون إغفال القطاع السياحي الذي سيلعب في المستقبل القريب دورا فعّالا في الدفع بعجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالجهة الشرقية.

ورغم توفر الجهة على إمكانيات اقتصادية وطبيعية هامة كما سنتطرق لذلك لاحقا، فإن كثيرا منها لا زال في حاجة إلى مجهودات ضخمة قصد تفعيلها وتثمينها ضمن خطة اقتصادية جسوية مندمجة. وتتجلى أهم مشاكل الجهة في الضغط السكاني على المراكز الحضرية مقابل انخفاض محسوس في الساكنة القروية، وتوالي سنوات الجفاف مما أثر سلبا على معظم الأنشطة الفلاحية وخصوصا تربية الماشية وإنتاج الحبوب، إضافة إلى تناقص المخزون المائي السطحي والجوفي وتآكل الغطاء النباتي. ومن بين المشاكل الأخرى: تدني مستوى التشغيل وضعف بعض المؤشرات الاجتماعية، حيث وصل المعدل الجهوي للبطالة إلى 17,7% خلال سنة 2007، بينما بلغت نسبة النشاط 45,6%. وترتفع ظاهرة الهجرة إلى الخارج بالجهة لتمس عائلات بأكملها حيث يمثل المهاجرون إلى الخارج حوالي 30% من المجموع الوطني.

و جدير بالذكر أن الجهة الشرقية تحددت خلال السنوات الأخيرة تمثل قطبا من أقطاب نمو الاقتصاد المغربي، حيث أصبحت تتواجد وبلا منازع في قلب التوجهات الإستراتيجية للمغرب ضمن محيطه المتوسطي شأنها في ذلك شأن جهة طنجة-تطوان، إضافة إلى بعدها الماء في الاندماج المغربي.

ففي خطابه التاريخي يوم 18 مارس 2003 بمدينة وجدة، رسم جلالة الملك التوجهات الرئيسية لخارطة الطريق من أجل إقلاع الجهة، وهي : الاستثمار والبنية التحتية والمشاريع الاقتصادية الكبرى والتكوين.

هذا الخطاب الذي يعتبر بالنسبة لساكنة الجهة لحظة تاريخية حاسمة وإشارة قوية، يشهد بالاهتمام الذي يولييه صاحب الجلالة لإنعاش الجهة اقتصاديا واجتماعيا. كما يترجم من جهة أخرى الإرادة الواضحة لجعل الجهة قطبا تنمويا من الطراز الأول، ومحيطا مشجعا لاستقطاب الاستثمارات وخلق فرص الشغل.

ومن شأن المشاريع والأوراش الكبرى التي انخرطت فيها الجهة منذ هذا التاريخ أن تسهم في تغيير الوجه الاقتصادي والاجتماعي للجهة بشكل جذري وخلق آفاق تنموية واعدة. ويتعلق الأمر على سبيل المثال لا الحصر بمنجزات من قبيل: إحداث منطقة حرة بالناضور، تهيئة الطريق الرابط بين الناظور ووجدة، ربط محور الناظور-تاوريرت بالسكة الحديدية، إنجاز الطريق السيار بين فاس ووجدة والطريق الساحلي الشمالي، خلق قطب سياحي دولي بمنطقة السعيدية، إحداث قطب تكنولوجي بوجدة وقطب صناعي-فلاحي ببركان وإحداث كلية للطب ومركز استشفائي جامعي بوجدة.



الفصل الأول

نظرة عامة حول الجهة التشرقية

1- التقسيم الإداري للجهة

أحدثت الجهة الشرقية بمقتضى الظهير رقم 77-71-1 الصادر بتاريخ 16 يونيو 1971، ومنذ ذلك الحين عرفت الجهة عدة تغييرات وتقسيمات داخلية، إلا أن حدودها الترابية لم يطرأ عليها أي تغيير. وتخضع الجهة حاليا للقانون رقم 96-47 المتعلق بتنظيم الجهات واختصاصاتها والصادر الأمر بتنفيذه بالظهير الشريف رقم 84-97-1 بتاريخ 2 أبريل 1997، والمرسوم رقم 246-97-2 بتاريخ 17 غشت 1997 المحدد لحدودها وحدودها الترابية.

تتكون الجهة الشرقية من عمالة وجدة أنكاد وخمسة أقاليم وهي: الناظور، فجيح، بركان، تاويرت وجراة.

التنظيم الإداري للجهة

الأقاليم	الدوائر	الجماعات		المجموع
		الحضرية	القروية	
وجدة أنكاد	1	3	8	11
بركان	2	6	10	16
تاويرت	3	3	11	14
جراة	2	3	11	14
الناظور	4	5	41	46
فجيح	2	2	10	12
الجهة	14	22	91	113

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

2- المميزات الطبيعية

توجد الجهة الشرقية داخل منطقة جافة بعيدة عن التيارات الهوائية الأطلسية المحملة بالرطوبة والتي تحجبها عنها جبال الريف والأطلس. كما يزداد الجفاف كلما اتجهنا نحو الجنوب وهو ما يفسر التفاوت الكبير في درجات الحرارة وكمية التساقطات المطرية وعدم انتظامها حيث تصل إلى 400 ملم في المتوسط سنويا في شمال الجهة مقابل 100 ملم في الجنوب.

ويعتبر واد ملوية أهم أنهار الجهة، إذ يقدر صيبه بحوالي مليار متر مكعب سنويا. وقد تم بناء سددين على هذا النهر، وهما سد محمد الخامس وسد مشرع حمادي وذلك من أجل الاستجابة لحاجيات السقي والاستهلاك المنزلي. كما تم خلال سنة 2000 الإنتهاء من بناء سد الحسن الثاني على واد زا والشروع في استغلاله وذلك بهدف تعزيز التجهيزات المائية المتوفرة بالجهة.

أما فيما يخص الغطاء النباتي، وبغض النظر عن بعض المناطق الجبلية في أقصى الشمال والمساحات المسقية، فإن المناطق المغطاة بالنباتات تبدو قليلة في الجهة باستثناء الغابة الطبيعية في النجود العليا المكونة أساسا من الجفاء.

3- البنية الاقتصادية للجهة

إن ما يميز الجهة الشرقية على مستوى بنية أنشطتها الاقتصادية، هو سيادة أنشطة قطاع التجارة والخدمات، والانتشار الواسع للأنشطة غير المهيكلة، حيث بلغت نسبة السكان النشيطين المشغولين بهذا القطاع خلال سنة 2007 حوالي 48.8 % من مجموع اليد العاملة المشغلة بالجهة.

ويأتي القطاع الفلاحي في المرتبة الثانية من حيث الساكنة المرتبطة به بنسبة تشغيل بلغت 28 % خلال نفس السنة أي 2007، حيث تخضع المناطق البورية للأحوال الجوية بينما تقوم المناطق المسقية بتأمين الزراعات الدائمة. وتزاول تربية الأغنام والماعز على مساحات كبيرة لاسيما في النجود العليا حيث تكاد تمثل المصدر الوحيد لمداخيل سكان هذه المناطق.

وفي مجال الصيد البحري، تمتلك الجهة الشرقية واجهة بحرية هامة (حوالي 200 كلم) تسمح لها باستغلال مختلف الثروات السمكية. وفي هذا الإطار، تساهم التجهيزات الأساسية المينائية لبنى أنصار ورأس كبدانة بإقليم الناظور في تنمية قطاع الصيد وتشجيع إقامة صناعة سمكية.

أما القطاع الصناعي فنحن التطور الملموس الذي شهدته بالجهة خلال العقدين الأخيرين إلا أنه ظل يعاني من مشاكل عدة نتيجة ضعف الاستثمارات التي لا تستطيع المجازفة في منطقة تعرف رواجاً للسلع المهربة والأنشطة غير المهيكلة إضافة إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج مقارنة مع مناطق وجهات أخرى (النقل، الماء والكهرباء...). ونتيجة لذلك، فإن الصناعة الجهوية لا تمثل

سوى 4 إلى 5% من مجموع الصناعة الوطنية بالنسبة لعدد المؤسسات والاستثمارات وورقة المعاملات. وتتمركز معظم الوحدات الصناعية الموجودة بالجيزة بعمالة وجدة أنكاد وإقليم الناظور (هولسيم بالعيون، سيكرافور بزايو، مركب صنوايد للحديد والصلب بالناظور وكوليمو بوجدة...).

4- تطور ومميزات سكان الجيزة

1-4 تطور السكان

تشير الإسقاطات السكانية إلى أن عدد سكان الجيزة الشرقية سيصل إلى 1.969.000 في نهاية سنة 2008 مقابل 1.918.094 نسمة بمناسبة الإحصاء العام لسنة 2004. ومن المتوقع أن يمثل السكان الحضريون للجيزة 64% من مجموع سكان الجيزة مقابل 36% في الوسط القروي.

توزيع سكان الجيزة الشرقية حسب وسط الإقامة

خلال سنوات 1994، 2004 و 2008

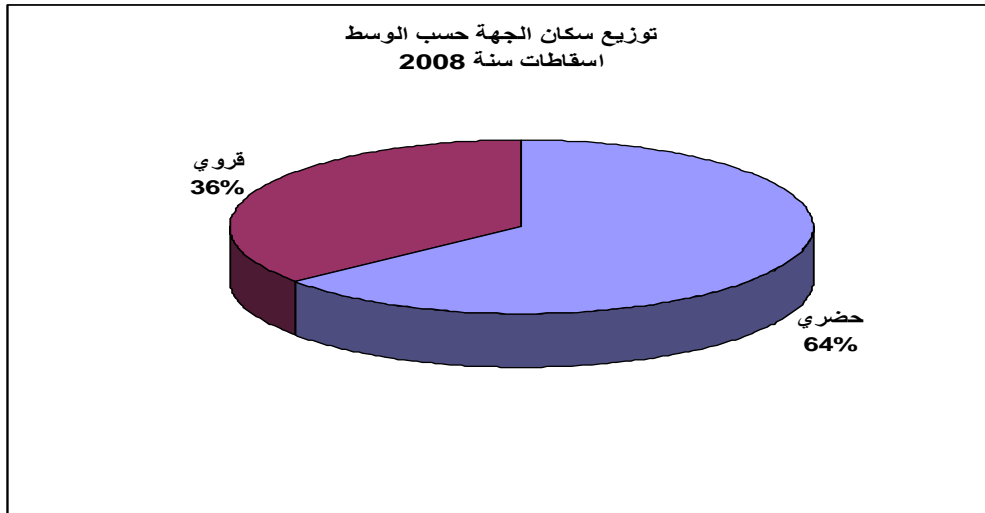
معدل التزايد بـ %		إسقاطات 2008	2004	1994	الوسط
2008/2004	2004/1994				
1,7	1,9	1.266.000	1.183.355	975.978	الحضري
-1,1	-0,8	703.000	734.739	792.713	القروي
0,7	0,8	1.969.000	1.918.094	1.768.691	المجموع

المصدر: - الإحصاء العام للسكان والسكنى 1994 و2004.

- مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية.

يعزى التزايد الديموغرافي لسكان الجيزة إلى تزايد السكان الحضريين على وجه الخصوص نتيجة توسع المدارات الحضرية للمدن وتزايد عدد الجماعات والمراكز الحضرية وأيضا بسبب الهجرة القروية نحو المدن. وهكذا عرف سكان الحواضر نموا ديموغرافيا بلغت نسبته 1,9% في المتوسط سنويا ما بين الإحصاءين الأخيرين مقابل تناقص في عدد سكان القري بنسبة 0,8%. ومن المتوقع أن تتواصل هذه الوتيرة وتتعاقد خلال السنوات المقبلة.

ونتيجة لذلك ارتفع معدل التحضر في الجهة الشرقية ليصل إلى 62% في سنة 2004 مقابل 55% قبل عشر سنوات. ومن المنتظر أن يكون قد ارتفع إلى 64% في نهاية سنة 2008.



تتمركز نسبة عالية من سكان الجهة الشرقية بإقليم الناظور وعمالة وجدة أنكاد اللذان يستقطنان حوالي 61,4% من مجموع ساكنة الجهة حسب إسقاطات سنة 2008. وخلال الفترة الممتدة بين الإحصاءين الأخيرين، عرفت أقاليم الجهة معدلات نمو متباينة في عدد سكانها والتي تراوحت بين أدنى معدل والذي تم تسجيله بإقليم جراحة (1,1-%) وأقصى معدل تم تسجيله بإقليم تاوريرت (1,4%).

توزيع سكان الجهة الشرقية حسب العمالة والأقاليم

خلال سنتي 2004 و2008

إسقاطات 2008	2004	الإقليم أو العمالة
278.000	270.328	- بركان
129.000	129.430	- فجيح
110.000	105.840	- جراحة
745.000	728.634	- الناظور
493.000	477.100	- وجدة أنكاد
214.000	206.762	- تاوريرت
1.969.000	1.918.094	المجموع

المصدر: - الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004.
- مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية.

2-4 الأفاق المستقبلية للسكان
1-2-4 إسقاطات السكان

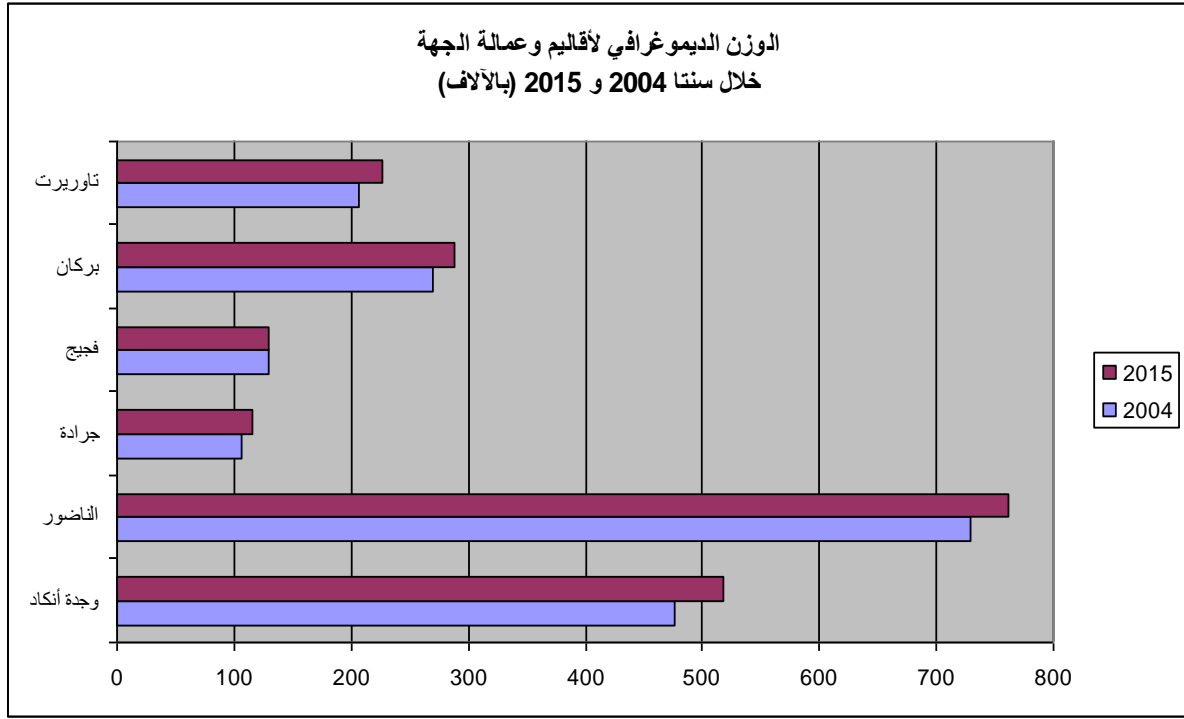
إسقاطات سكان الجيزة حسب العمالة والأقاليم

بـالـآلاف	2015	2012	2010	2008	2004	1994	
	518	509	501	493	477	419	وحدة أنكاد
	761	755	751	745	729	684	الناضور
	116	114	111	110	106	118	جراة
	129	130	129	129	129	117	فجيج
	288	285	282	278	270	251	بركان
	226	222	218	214	207	180	تاويرت
	2.038	2.015	1.992	1.969	1.918	1.769	الجيزة

المصدر: - الإحصاء العام للسكان والسكنى 1994-2004.

- مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية.

تشير الإسقاطات السكانية إلى أن عدد سكان الجيزة الشرقية سيصل إلى 2.038.000 نسمة في أفق سنة 2015، أي بزيادة 0,6% في المتوسط سنويا خلال الفترة الممتدة من 2004 إلى 2015. وفيما يخص البنية الديموغرافية حسب الأقاليم، فإنها ستبقى شبه مستقرة خلال هذه الفترة. وهكذا فإن إقليم الناضور الذي يتواجد على رأس أقاليم الجيزة من حيث عدد السكان وذلك بحصة 38% في سنة 2004، سيبقى كذلك وبنفس الحصة تقريبا، أي 37% في أفق سنة 2015. وتأتي عمالة وحدة أنكاد في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 25%. أما إقليما فجيج وجراة فإنهما سيظلان في المرتبة الأخيرة وذلك بحصتي 6,3% و5,7%.

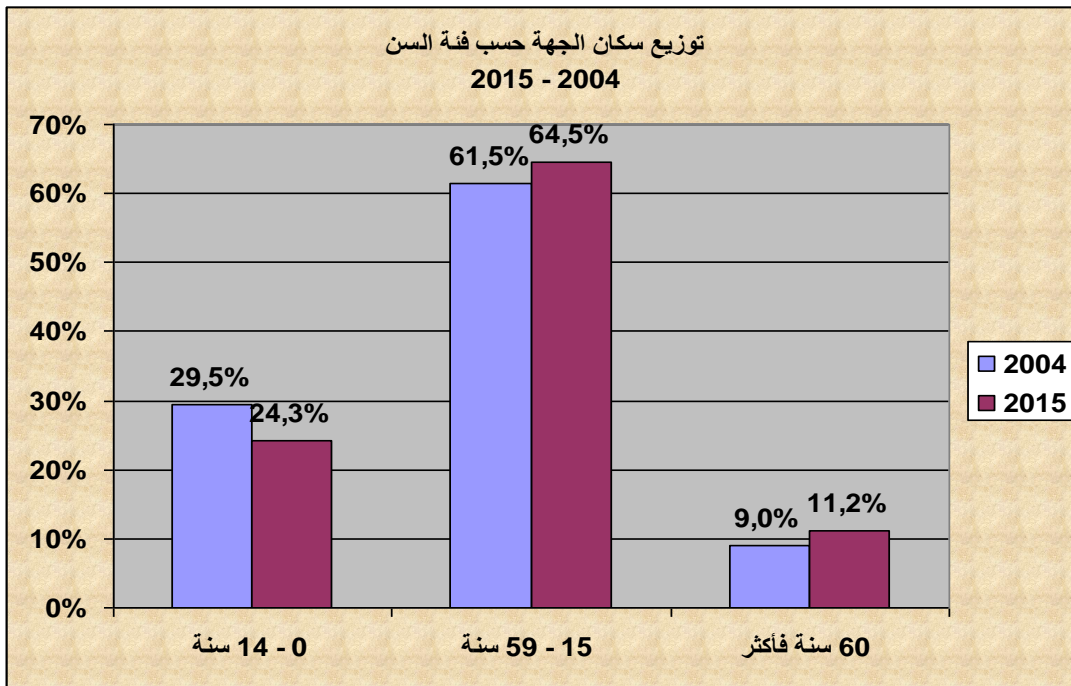


2 2 4 البنية العمرية للسكان

توزيع السكان حسب فئات السن 2015 – 2004

السنوات					فئة السن
2015	2012	2010	2008	2004	
24,3	25,4	26,2	27,1	29,5	14 – 0
64,5	64,5	64,2	63,6	61,5	59 – 15
11,2	10,1	9,6	9,3	9,0	+ 60

المصدر: - الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004.
- مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية.



بالنسبة لمجموع الجهة، فإن فئة الأطفال التي كانت تمثل 30% في سنة 2004، من المتوقع أن تعرف انخفاضا وبشكل تدريجي لتصل إلى 24% فقط في أفق 2015. وفي مقابل ذلك، فإن فئة السكان في سن النشاط الإقتصادي (15 - 59 سنة)، من المتوقع أن تمثل ثلثا سكان الجهة تقريبا، لتصل إلى 64,5% في سنة 2015 بدل 61,5% في سنة 2004. كما أن فئة السكان الذين تفوق أعمارهم 60 سنة، من المنتظر أن ترتفع نسبتهم من 9% إلى 11,2% خلال نفس الفترة.

3-4 المميزات السوسيو-ديموغرافية لسكان الجهة (إحصاء 2004)

تعتبر ساكنة الجهة الشرقية ساكنة فتية حيث أن 58,1% منها تقل أعمارهم عن 30 سنة. وبسبب التغيرات التي أصبح يعرفها المجتمع المغربي والمعلقة بالسلوك الديموغرافي وكذا التقدم في مراحل الانتقال الديموغرافي، فإن بنية الأعمار لسكان الجهة أصبحت تعرف مع مرور الوقت تطورات مهمة على مستوى تركيبها وذلك من خلال :

تقلص فئة الأطفال (0 - 14 سنة) التي انتقلت من 35,7% من مجموع السكان سنة 1994 إلى 29,5% سنة 2004 بسبب الانخفاض الحاصل في معدلات الخصوبة،

ارتفاع نسبة السكان في سن النشاط الاقتصادي (15 - 59 سنة) إلى 61,4% من مجموع السكان في سنة 2004 مقابل 57,1% في سنة 1994،

تزايد عدد السكان المسنين الذين تتجاوز أعمارهم 60 سنة من 7,1% من مجموع السكان في سنة 1994 إلى 9,1% في سنة 2004.

أما بالنسبة للحالة الزوجية، فإن فئة المتزوجين لازالت هي الغالبة على غرار سنة 1994، حيث أن ما يناهز نصف السكان الذين تفوق أعمارهم 15 سنة هم متزوجون. ويلاحظ من جهة أخرى أن نسبة المتزوجين عرفت انخفاضا طفيفا خلال العشر سنوات الماضية، حيث انتقلت من 50,8% في سنة 1994 إلى 49,9% في سنة 2004. وفي مقابل ذلك، فإن نسبة العزاب عرفت بعض الارتفاع خلال هذه الفترة.

وتجدر الإشارة إلى أن ظاهرة العزوبة تمس الذكور أكثر من الإناث بينما تظل نسبة الزواج متساوية بين الجنسين، في حين تبقى النساء أكثر عرضة للترمل إذ نجد أن امرأة واحدة في كل عشر نساء أرملة.

كما أن معدل العمر عند أول زواج أصبح يرتفع هو الآخر من سنة لأخرى. وتبين النتائج أن سكان الجهة الشرقية يتزوجون في المتوسط عند سن 30,3 سنة، وهذا المعدل يفوق نظيره الوطني بـ 1,6 سنة.

أما حسب الجنس، فإن متوسط العمر عند أول زواج لدى الرجال هو الأعلى من نظيره لدى النساء ويصل الفرق بينهما إلى 5,1 سنوات (متوسط العمر عند أول زواج لدى الذكور بلغ 32,8 بينما مثيله لدى النساء فيصل إلى 27,7).

ويلاحظ من جهة أخرى أن الرجال أصبحوا أكثر ميلا للتأخر في الزواج مقارنة مع النساء، حيث ارتفع هذا المؤشر خلال العشر سنوات الماضية بـ 2,2 سنة لدى الرجال مقابل 1,2 سنة فقط بالنسبة للنساء.

معدل العمر عند أول زواج حسب الجنس ووسط الإقامة

2004	1994	
32.8	30.6	- الذكور
27.7	26.5	- الإناث
30.3	28.8	المجموع

المصدر: - الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004.

ومن ناحية اخرى، بلغ المؤشر التركيبي للخصوبة بالجهة الشرقية 2,1 طفلا لكل امرأة خلال سنة 2004. ويقل هذا المؤشر بـ 0,4 نقطة عن المعدل الوطني. وقد عرف هذا المؤشر تراجعاً ملموساً في الجهة الشرقية خلال العشر سنوات الماضية، حيث انتقل من 3,1 طفلا لكل امرأة في سنة 1994 إلى 2,1 في سنة 2004.

أما حسب وسط الإقامة، فإن هذا المؤشر عرف خلال هذه الفترة تراجعاً بـ 1,3 طفلا لكل امرأة في الوسط القروي للجهة و0,7 في وسطها الحضري. وترجع أسباب هذا الانخفاض إلى التأخر المتزايد في معدل العمر عند أول زواج وانخفاض معدلات الخصوبة.

4-4 النشاط والبطالة

معدلات النشاط والبطالة

سنة 2007

معدل البطالة (%)	معدل النشاط (%)	
17,7	45,6	الجهة الشرقية
9,8	51,0	مجموع البلاد

المصدر: البحث الوطني حول التشغيل 2007.

من خلال قراءة الجدول أعلاه يتبين أن المؤشرات المتعلقة بالتشغيل في الجهة الشرقية تبقى غير مرضية بالمقارنة مع المستوى الوطني. فخلال سنة 2007، بلغ معدل النشاط بالجهة الشرقية 45,6% مقابل 51,0% في مجموع البلاد، أي بفارق 5,4 نقط. أما بالنسبة لمعدل البطالة فقد بلغ 17,7% في الجهة الشرقية مقابل 9,8% على الصعيد الوطني، حيث وصل الفرق إلى 7,9 نقط.

5-4 الفقر والتنمية البشرية

حسب خريطة الفقر لسنة 2004، بلغت نسبة الفقر في الجهة الشرقية 17,9% مقابل 14,2% في مجموع المملكة، أي بفارق 3,7 نقط.

أما حسب الوسط، فإن نسبة الفقر تظل مرتفعة في الوسط القروي للجهة لتصل إلى 24,8% من السكان، أي أسرة واحدة في كل أربعة أسر تعتبر فقيرة. وفي مقابل ذلك، لا تتعدى نسبة الفقر في الوسط الحضري للجهة 13,8%.

أما بالنسبة للتوزيع المجالي لظاهرة الفقر بالجهة الشرقية فيمكن استخلاص الملاحظات التالية:

- ✓ بالنسبة لمجموع الجماعات الحضرية والقروية المنتمية للجهة الشرقية، تتراوح نسبة الفقر بين 5,6% كأقل نسبة ببلدية السعيدية بإقليم بركان و 66,9% كأعلى نسبة للفقر بجماعة عبو لكل بإقليم فنجيج،
- ✓ 38,1% من مجموع الجماعات تعرف نسبة متوسطة للفقر أي ما بين 10% و 20%،
- ✓ تفوق نسبة الفقر 25% داخل 43 جماعة وهي كلها جماعات قروية،
- ✓ تعرف 7 جماعات قروية نسبة مرتفعة للفقر تتجاوز 50%.

وتنتشر ظاهرة الفقر بحددة في جنوب الجهة مقارنة مع شمالها حيث تسجل أعلى نسبة للفقر في إقليم جرادة لتصل إلى 29,3% مقابل 12,7% فقط في عمالة وجدة أنكاد، أي بفارق 16,6 نقطة. أما فيما يخص نسبة المشاشة، فإنها تتراوح بين 16,9% في عمالة وجدة أنكاد و 23% في إقليم جرادة. أما على مستوى الجهة، وبشكل تقريبي، فإن أسرة واحدة من كل خمسة أسر تبقى مهددة بالتعرض للفقر.

4-6 مميزات الهجرة

تتجلى أهمية دراسة الهجرة السكانية في ضبط حركية السكان بين مختلف الوحدات الإدارية للمملكة. ويقصد بالهجرة تغيير مكان الإقامة، أي الجماعة أو بلد الإقامة.

وتبين نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004 أن نسبة 30% من سكان الجهة الشرقية قد عرفوا حدث الهجرة ولو مرة واحدة خلال حياتهم (أي هاجروا من جماعة إلى أخرى أو من الخارج إلى أرض الوطن).

وتشير المعطيات كذلك إلى أن نسبة 33,2% من مجموع السكان الذين عرفوا حدث الهجرة انتقلوا من وسط قروي للاستقرار في المدن، كما أن عددا لا بأس به من هؤلاء السكان انتقل من المدن ليستقر في القرى وذلك بنسبة 8,6%. أما بالنسبة للمهاجرين الذين غيروا محل إقامتهم بين المدن فقط فتصل نسبتهم إلى 42% من مجموع السكان المهاجرين بالجهة.

ومن جهة أخرى، فإن عدد المهاجرين إلى الخارج والذين عادوا للاستقرار بأرض الوطن في الجهة الشرقية قد بلغ 20.618 حسب إحصاء 2004. وقد استقر معظمهم بالمدن وذلك بنسبة تناهز 84%.

توزيع سكان الجهة حسب حركات الهجرة

المجموع	الإقامة السابقة					الإقامة (سنة 2004)
	غير مصرح	الخارج	قروي	حضري	نفس الإقامة	
1175884	59300	17289	176331	223842	699122	حضري
733021	55982	3329	64954	45741	563015	قروي
1908905	115282	20618	241285	169583	1262137	المجموع

المصدر: - الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004.

الفصل الثاني
مؤهلات وإكراهات التنمية
بالجهة الشرقية

تغطي الجهة الشرقية بمجموعة غنية ومتنوعة من المؤهلات والإمكانات الطبيعية والسياحية حيث تتميز بموقع جيو-استراتيجي هام وبمناظر طبيعية جذابة تشمل الشواطئ والوديان والجبال والغابات والصحاري والمواقع الأيكولوجية والواحات وغيرها.

من جهة أخرى، تتوفر الجهة على مؤهلات فلاحية وبحرية ومعدينية وصناعية تؤهلها لاحتلال مكانة اقتصادية وازنة في المستقبل. إضافة إلى توفرها على مقومات تجهيزية لا بأس بها تتضمن البنيات التحتية والتجهيزات الضرورية وكذا جل الخدمات الأساسية المرتبطة بقطاعي التعليم والصحة وغيرها.

1- مؤهلات التنمية بالجهة الشرقية

1-1 الموقع الجغرافي

تحتل الجهة الشرقية موقعا جغرافيا استراتيجيا. فهي تطل من جهة على القارة الأوروبية عبر البحر الأبيض المتوسط وبذلك فهي تشكل صلة وصل بين إفريقيا وأوروبا. وهي تعتبر من جهة ثانية بوابة المغرب على محيطه المغاربي، ومن شأنها عند رفع جميع العوائق التي تعوق بناء هذا الفضاء، أن تضطلع بدور هام في عملية اندماج وتأسيس السوق المغربية المشتركة.

1-2 المؤهلات الطبيعية

1-2-1 الموارد المائية

يمثل نهر ملوية أهم مجرى مائي في المنطقة إلى جانب وديان أخرى أقل أهمية منه، كواد زاء، اسلي، كيس ونكور. وتعتمد الجهة على مجموعة من السدود لتخزين المياه والعمل على إعادة توزيعها بشكل ملائم وذلك بهدف توفير الماء الصالح للشرب والماء ذي الاستعمال الصناعي، كما تستعمل مياه هذه السدود للري وتوفير الطاقة. وأهم هذه السدود:¹

¹ المعطيات المتعلقة بالسدود صادرة عن النشرة الإحصائية السنوية، وكالة الحوض المائي لملوية ومكتب الاستثمار الفلاحي لملوية.



سد مشرف حمادي: شيد هذا السد الذي يبلغ علوه 56 مترا سنة 1956 على نهر ملوية. وتبلغ سعته العادية 6,6 مليون متر مكعب ويشكل في نفس الوقت خزاناً للتخفيف من حمولة سد محمد الخامس.

سد محمد الخامس: يرجع تاريخ إنجاز هذا السد إلى سنة 1967، وهو يعتبر أكبر سد بالمنطقة ويعود الحاجز الرئيسي على نهر ملوية. وتبلغ مساحة حوضه المائي 50.000 كلم مربع ويبلغ علوه 64 مترا. أما سعته الطبيعية فتصل إلى 410,9 مليون متر مكعب ليكون بذلك أكبر خزان مائي بالمنطقة.



سد الحسن الثاني: يقع بإقليم تاوريرت على شكل قوس من الخرسانة. ويتراوح الحجم العادي لحقيبتيه ما بين 109 و270 مليون متر مكعب بصيبي 710 متر مكعب/ثانية خلال العتبة الممطرة و450 متر مكعب/ثانية خلال الفصل الجاف.



وتزخر الجهة الشرقية أيضا بإمكانيات لا بأس بها فيما يخص المياه الجوفية يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

توزيع المياه الجوفية حسب الأقاليم

تجدد الفرشة المائية (مليون متر مكعب/السنة)	الفرشة المائية	العمالة أو الإقليم
76	جبل العمرة وأنكاد	وجدة أنكاد
110	بني بزناسن، تريفقة، بوهريه	بركان
52	عين بني مطهر	جرادة
71	كرت وكراب وبوغرك	الناظور
29	تيكري وتاملالت وفنك	فنك
338	-	المجموع

المصدر: وكالة العوض المائي لملوية.

1-2-2 المؤملات الفلاحة

تعد الفلاحة من القطاعات الواعدة بالجهة الشرقية حيث تقدر المساحة الصالحة للزراعة بما يناهز 743 ألفه هكتار، أي حوالي 8,5% من المساحة الصالحة للزراعة وطنيا.

وتبلغ المساحة الإجمالية للأراضي المسقية بالجهة حوالي 107.000 هكتار، أي ما يناهز 14,5% من مجموع الأراضي الزراعية. ويمارس السقي العصري للأراضي بشكل واسع في حوض ملوية السفلى الذي يحتوي على أزيد من 76.000 هكتار. وهكذا يعتبر شمال الجهة الذي يضم إقليم الناظور وبركان أثنى أقاليم الجهة فلاحيا حيث يوفران أهم منتوجات العوامض والخضر والفواكه الأخرى زيادة على الإنتاج الحيواني الذي يعرف تطورا ملحوظا. وتتواجد باقي الأراضي المسقية في العديد من السهول الأخرى للمنطقة وكذا بالقرب من بعض التجمعات السكانية الحضرية (وجدة، تاوريرت...). أما المساحات البورية فهي تنتشر على مساحات شاسعة تفوق 635.000 هكتار.

وتعد الجهة الشرقية منطقة وازنة في الإنتاج الفلاحي والحيواني خاصة بالنسبة للعوامض والخضروات ولحوم الأغنام. وستزداد أهميتها بتطوير قطب لتحويل وتثمين المنتوجات الفلاحية بجماعة مداح بركان والذي يعد من ضمن الأقطاب الصناعية الأربعة التي تم تعديدها بموجب الدراسة العامة التي أشرفنت عليها كل من وكالة تنمية أقاليم الجهة الشرقية وولاية الجهة الشرقية ووزارة الصناعة والتجارة. وسيكون بإمكان الجهة كذلك تطوير بعض الفروع الواعدة كإنتاج الزيوت واللحوم الحمراء التي لازالت تعتمد طرقا تقليدية.

أما بخصوص تربية الماشية، فتزاول تربية الأغنام والماعز على مساحات شاسعة مغطاة بالحلفاء، وهو ما يتيح إنتاجا هاما للحوم والجلود والتي يمكن استغلالها والاستفادة من قيمتها المضافة بصويا ووطنيا بل ودوليا كذلك.

1-2-3 الغابات

تتوفر الجهة على ثروة غابوية طبيعية مهمة قدرت مساحتها سنة 2005 بحوالي 2,5 مليون هكتار، أي ما يناهز 29% من مجموع مساحة الغابة الوطنية. ويغطي نبات الحلفاء معظم هذه المساحة (2,2 مليون هكتار)، بينما لا تشكل المساحة المشجرة والمكونة أساسا من الأشجار الصمغية وأشجار الوريق سوى 9,4% من المساحة الإجمالية للغابة بالجهة. ويستفيد هذا القطاع

من الإرادة السياسية القوية لحماية الموارد الطبيعية وذلك من أجل تنمية متوازنة ومستدامة للبلاد (تنمية قروية وسياحية مع الحفاظ على التنوع البيولوجي).

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن المساحات الغابوية بالجهة تعتبر مجالاً خصباً لنمو مجموعة متنوعة من النباتات العطرية والطبية المفيدة كإكليل الجبل (romarin) والخزامى والشيع والزعتر وغيرها. ولا زال هذا المجال في حاجة ماسة إلى مجهودات كبيرة قصد تثمين هذه النباتات من خلال تصنيعها وتحويلها إلى منتجات تجارية (زيوت طبيعية، عطور...) ذات قيمة مضافة حقيقية.

1-2-4 المعادن

لقد اشتهرت الجهة الشرقية بثرواتها المعدنية منذ تاريخ طويل نظراً لما تخفيه أرضها من طاقات كبيرة، حيث شرع في استغلال بعض المناجم المعدنية منذ بداية القرن الماضي. وقد ساهمت الجهة في الإنتاج الوطني بنسبة هامة بلغت أحياناً 100% بالنسبة لبعض المعادن أهمها الفحم الحجري الذي توقف إنتاجه سنة 2001. ورغم ذلك، لازالت الجهة تزخر بثروات معدنية هامة أهمها: الرصاص، الزنك، الطين الرسبي، البارتين، الفضة والحديد.

وبخصوص توزيع المعادن الموجودة بالجهة عبر الأقاليم، يتميز شمال الجهة أي إقليم الناظور بغناه بمعدن الطين الرسبي. كما يتوفر إقليم جرادة على معدن الفضة، فيما يتوفر إقليم فنجيج بجنوب الجهة على البارتين والرصاص والزنك والحديد.

وقد مكنت سياسة تثمين هذه الثروات المعدنية من إنجاز العديد من الوحدات الصناعية الكبرى بالجهة ولعل من أهمها: مركب الحديد والصلب بالناظور (SONASID)، المحطة الحرارية بجرادة (CT)، شركة مسابك زليجة للرصاص (ZELLIJA).

وتجدر الإشارة إلى أن الجهة تحتضن مدرسة تطبيقية للمعادن بتويست بإقليم جرادة تم إنشاؤها سنة 1954، وقد بلغ عدد خريجها برسم الموسم الدراسي 2005-2006، 41 طالباً كما وصلت نسبة إدمانهم إلى 100%.

3-1 المؤهلات السياحية

1-3-1 المحطة الشاطئية السعيدية



يقع شاطئ السعيدية في أقصى الشمال الشرقي للمملكة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وتكمن أهميته في موقعه الاستراتيجي حيث أنه يوجد بالقرب من قارة أوروبا ومنطقة المغرب العربي وأيضا بالقرب من مطار وجدة-أنكاد ومطار العروي-الناخور الدوليين.

ويعد شاطئ السعيدية حاليا من الشواطئ المغربية الأقل تلوثا وأكبرها بطول يفوق 14 كلم، ويضم مخيمات وفنادق وإقامات سكنية سياحية. ويقدر عدد المصطافين خلال شهري يوليو وأغسطس بأكثر من ربع مليون مصطاف، مع العلم أن عدد السكان الأصليين للمدينة لا يتجاوز خارج فصل الاضطهاد 4.000 نسمة. وتستوعب هذه المنطقة الشاطئية منذ تحويلها عام 1994 إلى بلدية رغم صغرها (مساحتها 403 هكتارات) اهتمام المستثمرين والفاعلين الاقتصاديين، إذ أصبحت وجهة مفضلة في مجال التنمية السياحية بالمغرب.



ويندرج مشروع تهيئة المحطة الشاطئية السعيدية (Saidia-Méditerranée) ضمن رهان المغرب ليصل عدد سياحه إلى 10 ملايين سائح في أفق سنة 2010. وقد شمل عدة مراحل سياحية تضمنت، حسب وزارة السياحة، بناء وحدات فندقية وسكنية توفر ما يزيد عن 30 ألف سرير².

²الإحصائيات المتعلقة بمحطة السعيدية صادرة عن وزارة السياحة.

1-3-2 واحات فكيك

تعد مدينة فكيك من أقدم المدن الشبه صحراوية المتواجدة بالمنطقة الشرقية. فهي عبارة عن واحة كبيرة تتكون من عدد كبير من أشجار النخيل تتوسطها مجموعة من القصور.

فواحة فكيك تعد جغرافيا أقرب واحة لأوربا تتوسطها عيون وبينابيع إضافة إلى كونها تخرز بكنز معماري غني يتجلى في القصور فضلا عن الحمامات الرملية ذات الخصائص العلاجية، إلا أن هذه المنطقة لا تلاقي نفس الرواج الذي تعرفه مناطق مشابهة أو أقل منها.

وبفضل مؤهلاتها السياحية، فإنه بإمكان واحة فكيك أن تصبح قبلة للسياح شريطة فك العزلة عن هذا الإقليم. وقد كانت البداية بمشروع مطار بوعرفة الذي شرع في استغلال مدرجه مع بداية سنة 2007 وتوسيع الطريق الرابطة بين وجدة وفكيك.



1-3-3 بعض المواقع الأيكولوجية

تتوفر الجمة على مواقع إيكولوجية عديدة تتمثل في مصب نهر ملوية وجبل كوروكو بإقليم الناظور، بالإضافة إلى جبال بني زناسن حيث الغابة الكثيفة يتوسطها واد زكزل ومغارة الجمل المصنفة كموقع تاريخي وأركيولوجي فريد من نوعه كما تميزها منطقة تافونالت بمغارة الحمام المعروفة عالميا.

وقد عرفت الجمة أيضا بمنطقة دبدو بإقليم تاوريرت حيث الجبال والعيون الطبيعية كعين تافرننت وعين اسبيلية. ويتوفر إقليم جراحة على مؤهلات متنوعة تجمع بين الجبل والواحة والصحراء وغابات طبيعية وأخرى مشجرة كمنتج توسورين بجماعة لعوينات والذي يزخر بمناظر جبلية وغابوية خلابة وأشجار وطيور ووحش متنوع، ثم منتزه تكافايت بمياه الوافرة وحدائقه وأشجاره المثمرة المتنوعة، إضافة إلى مواقع أخرى يمكنها أن تلعب دورا كبيرا في النهوض بالسياحة الجبلية كمنتزه رأس مصفور ثم المنتزه البيولوجي "الشخار" الممتد بين جماعتى تيولى ولعوينات، والبحيرة الطبيعية الكائنة بجماعة أولاد سيدي عبد الحام (دائرة عين بني مطهر) والمعروفة باسم "حبارة" والتي تتميز باستقطابها لطيور مهاجرة من كل صوب.

1-3-4 المناجج الحرارية

تتوفر الجمة على حامة فزوان الواقعة بإقليم بركان في أقصى الشمال الشرقي للمملكة حيث تتمركز داخل فضاء سياحي مهم يمتد من حامة الجمة الشرقية إلى المحطة الساحلية السعيدية.

وتتخذ مياه الحامة لمقتضيات ظهير 20 مارس 1951، وهي صالحة للشرب بصفة دائمة وبنوعية جيدة، وتستعمل في علاج كثير من الحالات المرضية كعلاج أمراض الكلى وتسهيل عملية الهضم. فضلا عن هذه الحامة التي اشتهر بها إقليم بركان، تتوفر الجمة على حامة سيدي شافى بإقليم تاوريرت وحامة بنقاشور بوجدة وحامة عين الشفا وعين مسعودة بإقليم الناظور.

1-4-1 قطاعات البنية التحتية

يعتبر قطاع النقل واللوجستية الأداة الأساسية لضمان التنسيق الكامل بين مختلف القطاعات الاقتصادية وتدعيم شبكة التوزيع. ومن ثم فإن مستوى التنمية الاقتصادية المنشودة يبقى مرتبطا بجودة الطرق وتنوعها وتوزيعها المجالي.

1-4-1-1 البنيات التحتية الطرقية

تلعب شبكة الطرق دورا أساسيا فيما يخص التوزيع المجالي للسكان وتنقلاتهم وكذا تنشيط حركات التبادل سواء داخل الجمة أو مع جماعات أخرى للمملكة.

شبكة الطرق في الجهة حسب النوع (بالكيلومتر)

سنة 2005

الطرق الوطنية		الطرق الجموية		الطرق الإقليمية		
منها المعبدة	المجموع	منها المعبدة	المجموع	منها المعبدة	المجموع	
1.236	1.502	605	913	1.210	2.561	الجهة
9.806	11.251	8.855	10.078	13.365	35.657	البلاد
12,6	13,3	6,8	9,1	9,1	7,2	الجهة/البلاد (%)

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب بـ 2007.

تتوفر الجهة على شبكة طرقية طولها 4.976 كيلومتر، أي 8,7% من المجموع الوطني وتصل نسبة تعبيدها إلى 61,3% مقابل 56,2% في مجموع المملكة. وتمثل الطرق الإقليمية نسبة 51,5% من مجموع الشبكة الجموية تليها الطرق الوطنية بـ 30,2%.

ولتحسين مستوى الشبكة الطرقية بالجهة الشرقية وتعزيز ربطها بباقي جهات المملكة خصوصا الشمالية منها والغربية، تم إنجاز الطريق الساحلي الرابط بين مدينتي السعيدية وطنجة، كما تم الشروع في إنجاز الطريق السيار وجدة-فاس، هذا بالإضافة إلى تثنية الطريق الرابط بين وجدة والسعيدية وتكلمته مستقبلا على محور أحفير-النازور.

1-4-2 السكك الحديدية

ستمتد شبكة السكك الحديدية بالجهة الشرقية مع تمه سنة 2008 على مسافة 560 كلم، وتربط الجهة بباقي جهات المملكة وبالجزائر، وتضم 4 خطوط:

- ✓ خط وجدة-الدار البيضاء: 118 كلم
- ✓ خط وجدة-الجزائر: 16 كلم، وقد تم إغلاق هذا الخط منذ 1994.
- ✓ خط وجدة بوعرفة: 307 كلم.
- ✓ وللرفع من وتيرة إنشاء البنية التحتية لتوسيع شبكة السكك الحديدية وجعل النقل السككي فاعلا أساسيا في السياسة الوطنية والجموية المتعلقة بالنقل، سيشرع قريبا

ففي استغلال الخط السككي الجديد الناصور-تاوريرت على مسافة 117 كلم والذي يهدف إلى ربط ميناء بنبي أنصار بشبكة السكك الحديدية الوطنية.

1-4-3 النقل البحري³



تتوفر الجهة على ميناءين يقعان على الواحة البحرية المتوسطة لإقليم الناصور، وهما ميناء رأس كبدانة وميناء بنبي أنصار. ويعتبر هذا الأخير من الدعامات الاقتصادية الأساسية بالجهة وثاني ميناء على المستوى الوطني بعد ميناء طنجة من حيث نقل المسافرين. وقد تم خلال سنة 2003 تدشين محطة جديدة لنقل المسافرين مكونة من جزئين: الأول يسم مركبا للمسافرين وسياراتهم (les car-ferries) والثاني عبارة عن محطة بحرية (gare maritime).

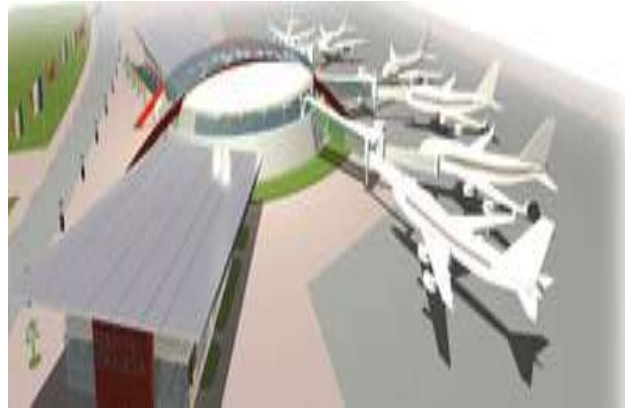
وسيتتم تعزيز النقل البحري للجهة وذلك بعد الانتهاء من إنجاز ميناء طنجة المتوسطي الذي يعتبر رافعة لتطوير الاقتصاد بالجهتين الشمالية والشرقية للمملكة.

³ إحصائيات النقل البحري صادرة عن الوكالة الوطنية للموانئ.

1-4-4 النقل الجوي:⁴

تتكون البنية التحتية في هذا المجال من مطارين:

مطار وجدة أنكاد: وهو مطار دولي يوجد شمال مدينة وجدة ويمتد على مساحة 540 هكتار. ويربط هذه الأخيرة مع باقي جهات المملكة وكذا مع بلدان أوروبا. وقد استقبل خلال سنة 2006 ما يناهز 250.000 مسافر. كما تسلم هذا المطار منذ 22 مارس من سنة 2007 شهادة الجودة العالمية "إيزو 9001" (نسخة 2000) تقديرا لجودة الخدمات التي يقدمها للمسافرين وشركات النقل الجوي ومستعملي الملاحة الجوية.



ومن أجل مواكبة ارتفاع حركة النقل الجوي وتوفير خدمات ذات جودة عالية للمسافرين وضمان شروط السلامة، تم وضع مخطط توسيع وتهيئة مطار وجدة أنكاد، حيث تم الشروع خلال سنة 2008 في بناء محطة جوية جديدة ستمكن المطار من استقبال عدد أكبر من الطائرات وستضم برجاً للمراقبة مزوداً بأحدث التجهيزات والمرافق التقنية. كما سيتم أيضاً توسيع الفضاء المنصص لتوقف الطائرات ليستقبل 15 طائرة وبناء مدرج جديد للإقلاع سيتمكن من تجاوز الإكراهات الجغرافية التي تعيق إقلاها محادياً للطائرات. هذا فضلاً عن تهيئة الموقف الجديد للسيارات وإعادة تأهيل وتهيئة التجهيزات الأساسية الموجودة.

⁴ المعطيات المتعلقة بمطار وجدة أنكاد ومطار العروي صادرة عن المكتب الوطني للمطارات (ONDA)

مطار العروبي الناظور: استقبل هذا المطار الدولي ما يناهز 112.000 مسافرا خلال سنة 2006. وقد تم تجهيز هذا المطار بمدرج للطيران و برج للمراقبة يشغلان مساحة 8.100 متر مربع ثم مرآبين للطائرات ومحطة مجهزة للأرصاد الجوية.⁵

ومن أجل تفعيل النقل الجوي بالجهة ودعم السياحة القروية والإيكولوجية وفك العزلة عن المناطق الجنوبية، تم الشروع منذ 2007 في استغلال مدرج مطار بوعرفة لتشغل بذلك هذه المشاريع الشرايين الرئيسية التي لا يمكن تصور أي تنمية بدونها.

5-1 الخدمات

1-5-1 قطاع الصحة⁶

تتكون الشبكة الاستشفائية بالجهة الشرقية من 6 مصالغ استشفائية عامة وهي المستشفى الجهوي الفارابي بوجدة ومستشفى الحسن الثاني ببوعرفة ومستشفى الدراق ببركان والمستشفيات المحلية بتاوريرت والناظور وجردة، هذا إضافة إلى 3 مؤسسات استشفائية اختصاصية وهي مستشفى الأمراض العقلية بكل من وجدة والناظور والمستشفى الجهوي للأندكولوجيا بالجماعة القروية سيدي موسى لمهاية بضواحي مدينة وجدة.

ويعتبر المركز الاستشفائي الجامعي الذي يوجد في طور الإنجاز بمثابة الدعامة الأساسية التي سيتم بموجبها تقديم خدمات صحية ذات جودة عالية.

وتتوفر الجهة أيضا، حسب النشرة الإحصائية لسنة 2007، على عدد مهم من المؤسسات الصحية العمومية الأساسية مصنفة على الشكل التالي: 30 مستوصفا قرويا، 132 مركزا صحيا منها 52 مركزا صحيا حضريا و 42 مركزا يتوفرون على أسرة للولادة.

أما بخصوص القطاع الخاص، فتتوفر الجهة، حسب إحصائيات مندوبية الصحة لسنة 2006، على 13 مصحة و 359 عيادة طبية و 570 صيدلية إضافة إلى 147 عيادة أسنان.

5 المعطيات المتعلقة بمطار وجدة أنكاد ومطار العروبي صادرة عن المكتب الوطني للمطارات (ONDA).

6 الإحصائيات المتعلقة بقطاع الصحة صادرة عن وزارة الصحة.

1-5-2 قطاع التعليم⁷

نهجت الجهة الشرقية سياسة توسيع شبكة مؤسساتها التعليمية حيث بلغت هذه الأخيرة 706 مؤسسة بالتعليم الأولي و500 مؤسسة بالتعليم الابتدائي العمومي و103 مؤسسة بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي ثم 55 مؤسسة بالتعليم الثانوي التأهيلي العمومي وذلك خلال الموسم الدراسي 2006-2007.

أما فيما يخص التعليم العالي، فتتوفر الجهة على مؤسسة جامعية عليا وهي جامعة محمد الأول وتضم كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية ثم كلية العلوم. وقد استقبلت هذه الكليات ما يقارب 22 ألف طالب خلال الموسم الدراسي 2006/2005. وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم إدراج مجموعة من الشعب الجديدة بالجامعة، كإجازة في الموارد المائية والصناعة الغذائية وعلوم التسيير والإحصاء وغيرها من الشعب التي تهم سواء الإجازة أو السلك الثالث أو الدكتوراه. وتتفرغ عن الجامعة مجموعة من مؤسسات التكوين العليا:

- ❖ **الكلية المتعددة التخصصات بالناظور:** تساهم في التخفيف من الضغط على جامعة محمد الأول حيث تستوعب الطلبة المنحدرين من مدينة الناظور ونواحيها.
- ❖ **المدرسة العليا للتكنولوجيا:** تقدم تكوينا هاما يدوم سنتين في مجال تقنيات التسيير والإعلاميات وكذا الهندسة الكهربائية.
- ❖ **المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية:** تعمل على تكوين مهندسي الدولة في ميداني الإعلاميات والاتصال. ومن المرتقب توسيع مجالاتها في ميدان الميكانيك والهندسة الصناعية وكذا الكهربائية.
- ❖ **المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير:** تبلغ مدة التكوين بها أربع سنوات وتهم مجال التجارة والتدبير والمحاسبة.

وتتوفر الجهة أيضا على مجموعة من المؤسسات الخصوصية للتعليم العالي والتي يوجد معظمها بمدينة وجدة، وهي تقدم تكوينا خاصا في مجال خدمات القطاع الثالث يضم الشعب التالية: التسيير والمالية والحسابات، البنوك والمالية، الدراسات العليا للتجارة، الدراسات العليا للإعلاميات، التدبير الحساباتي، الإعلاميات والتسيير.

7 الإحصائيات المتعلقة بقطاع التعليم صادرة عن النشرة الإحصائية الشهرية وأكاديمية التربية الوطنية بوجدة.

ومن أجل الرقي بالتعليم العلمي والتقني بالجهة الشرقية، تم توسيع شبكة الأقسام التحضيرية، كما تم تشييد كلية الطب والصيدلة التي شرعت في فتح أبوابها مع بداية الموسم الدراسي 2008-2009.

1-6 الإرث الثقافي والعمراني

تتوفر الجهة على موروث ثقافي متنوع يتضمن:

❖ الأثار التاريخية: مثل قصبة مدينة السعيدية ولعيون وتاوريرت ودبدو ثم مدينة فكينا وقصورها. وتزخر مدينة وجدة بدورها بموروث عمراني وأثري وتراث ثقافي يمكنها من لعب دور مهم في النهوض بقطاع السياحة الثقافية بالجهة الشرقية، حيث تتوفر على مدينة قديمة تضيء عليها طابعا عريقا خاصا وساحات ناطقة وممرات ومنافذ وصوامع أثرية بديعة، وبوابات ضخمة كباب سيدي عبد الوهاب وباب الخميس وباب الغربي والباب الجنوبي المؤدي إلى القصبة وأقواسا المتقنة الصنع ومساجدا الشامخة كجامع الكبير الذي يعود تاريخ بنائه إلى سنة 1296 ميلادية، ومدرسة "سيدي زيان" العريقة التي بنيت في سنة 1907، كما تتوفر على فضاءات ثقافية وفنية مهمة كخزانة "الشريف الإدريسي" ذات المعمار الأندلسي الجميل و"دار السبتى" بمعمارها الناطق بعراقتها ثم حديقة "الأمريم" التي تعتبر زيادة على كونها فضاء بيئيا، مسرحا في الهواء الطلق ومتحفا أثريا. وكلها مواقع ذات أهمية كبرى لم تحظ مبكرا بالعناية اللازمة كما أنها لم تجلب إليها أنظار المستثمرين الخواص ولم يتم الترويج لها كمواقع سياحية ذات أهمية كبرى يمكنها استقطاب السياح.

❖ الفولكلور والموسيقى الغرناطية التي عرفته بها المنطقة منذ قديم الزمن إضافة إلى الأغاني الشعبية التي يشتهر بها فن الراي.

من جهة أخرى، تعتبر الجهة قطبا للخلق والإبداع في مجال فنون المسرح وصناعة الزرايبى والطرز و"المعبود".

1-2 ندرة الموارد المائية

يشكل الماء تحديا حقيقيا أمام التنمية المستدامة بالجهة الشرقية التي تحولت من منطقة غنية بالموارد المائية إلى منطقة تعاني بعض أحيائها من حاجيات مائية ملحة، خصوصا وأن هاته الأخيرة توجد أمام عدة تحديات كبرى تتمثل أساسا في التطور العمراني المتصاعد وفي إنشاء قطب سياحي كبير وتطوير القطاع الفلاحي، وهما قطاعان يستهلكان كميات كبيرة من الماء.

وتكمن أهم عوامل ندرة الموارد المائية في ما يلي:

- ❖ تتميز الجهة بمجالها شبه الصحراوي حيث أن التساقطات المطرية في تنازل وانخفاض ولا تتعدى أحيانا 100 ملم في السنة.
- ❖ الاستغلال غير المعقلن للمياه الجوفية وحفر الآبار يهدد بشكل كبير الفرشة المائية بالجهة.
- ❖ يعاني حوض ملوية من التلوث والأضرار الناتجة عن السيول وانجراف التربة وسوء توزيع الموارد المائية ما بين مختلف القطاعات وما بين العالية والسافلة.
- ❖ تفتقر الجهة إلى شبكة لمعالجة المياه المستعملة.

2-2 القطاع الفلاحي والصيد البحري

1-2-2 النشاط الزراعي

لا يكتسي القطاع الزراعي أهمية كبرى إلا في المناطق السقوية حيث تتطور الزراعات التسويقية والصناعية، أما زراعة الحبوب وأشجار الزيتون فتنتشر في الأراضي البورية. وتجدد الإشارة إلى أن معظم أراضي المنطقة هي عبارة عن مجالات رعوية شاسعة لنباتات الحلفاء والشيع. وقد عرف القطاع الزراعي تراجعاً بسبب ما يلي:

- ❖ تفتتت الملكية الزراعية بشكل تصعب فيه هذه الملكيات غير مجدية اقتصاديا، إضافة إلى تراجع العيازات الزراعية لفائدة التوسع العمراني والمضاربة العقارية بالأراضي.
- ❖ اعتماد الطرق التقليدية أو عدم استخدام أساليب الإنتاج الحديث من قبل الفلاحين الصغار لا يساعدهم على الرفع من المردود ويجعلهم يقتصرون غالباً على المنتجات المعيشية بحس الملكيات الكبيرة التي توجه إنتاجها للسوق الداخلية والخارجية.

❖ تنوع نظام الملكية العقارية حيث يوجد إلى جانب نظام الملكية الخاصة الذي يشمل حوالي 47%⁸ من مجموع الأراضي الفلاحية ، أراضي الدولة والجماعة والأعباس والكيش.

❖ اعتماد النشاط الزراعي خارج حوض ملوية على مياه الأمطار والمياه الجوفية التي تكون أحيانا مكلفة وسوء استخدامها يزيد من كلفتها في المنتج النهائي.

❖ تآكل التربة والتصحر ونقص المواد المعدنية تشكل بعض العوامل التي تؤدي إلى ضيق مساحة الأراضي الصالحة للزراعة وقلة الكلا والعشب في الأراضي الرعوية.

2-2-2 النشاط الرعوي

يواجه النشاط الرعوي، الذي يشكل أهم عنصر لتنظيم المجال وإعداد التراب بالجهة، عدة مشاكل طبيعية وقانونية وإثنية واقتصادية تمنع الازدهار الحقيقي للاقتصاد الجبلي الذي يعتمد عليه في جزء كبير. فأغلب المراعي المتواجدة بالجهة تتميز بضعف جودتها وبتدهورها نظرا للضغط المضطرد للنشاط الرعوي على هذه المراعي التي تبقى إمكانياتها الغذائية الحقيقية جد محدودة. كما أن النظام العقاري للأراضي يعيق السياسة الاقتصادية وبرامج الاستثمار والاستصلاحات التي تبرمجها السلطات العمومية في هذا المجال.

2-2-3 الصيد البحري

يعاني نشاط الصيد البحري من مشاكل عدة منها ما يتعلق بخصائص البحر الأبيض المتوسط ومستواه الإيكولوجي ومنها ما يرتبط بالاقتصاد والاستثمار والمنافسة القوية التي يعرفها قطاع الصيد البحري. ويمكن تلخيص هذه المشاكل فيما يلي:

❖ ندرة الثروة السمكية المتوفرة بالبحر الأبيض المتوسط وتقلصها بفعل الاستنزاف والآثار السلبية للتلوث.

❖ قلة التجهيزات بمينائي الناظور (راس كبدانة وبنى نصار) وعدم توفر هذا الأخير على رصيف لمعالجة الحاويات رغم محاولة تحديثه مؤخرا.

❖ غياب التأطير والتنظيم على مستوى الإنتاج والتسويق حيث أن أصحاب القوارب لا يحترمون فترات الراحة البيولوجية ولا المناطق التي يمنع فيها الصيد.

⁸ تخص منطقة نفوذ المديرية الإقليمية للملاحة.

2-3 القطاع الصناعي

على الرغم من إقبال الدولة والمستثمرين على تشييد وحدات صناعية كبرى كمعمل الحديد والصلب بسلوان والإسمنت بالعيون والسكر بزايو إضافة إلى مجموعة من المؤسسات المتوسطة والصغيرة التي لا يتجاوز عددها 300 وحدة، فإن القطاع الصناعي بالجهة يتميز بضعف نسبه بسبب مجموعة من العوامل والإكراهات:

- ❖ تمركز النشاط الصناعي بإقليمي وجدة والناضور بالإضافة إلى اعتمادهم على فروغ قليلة أهمها الصناعات الغذائية والمعدنية والكيمائية.
- ❖ حضور المواد المهربة التي تقف بضاعتها الشديدة التنوع والرخيصة الثمن بالنظر لجودتها المعدنية حجر عثرة في وجه المجهودات المبدولة لإقامة صناعة جهوية حقيقية.
- ❖ البعد الجغرافي للمنطقة عن مراكز التمويل والصيانة يجعلها تتحمل أعباء أكثر مما يؤدي إلى تحويل المستثمرين لأنشطتهم نحو المناطق المغربية الأخرى.
- ❖ ضيق السوق الجهوية وبعد المنطقة عن الأسواق الكبيرة المتواجدة بالساحل الأطلسي.
- ❖ قلة مصادر التمويل وضعف البنيات التحتية وانعدام التحويزات الضريبية ذات الصبغة التفضيلية بالإضافة إلى معوقات مرتبطة بولوج الأسواق والإعلانات العروض.
- ❖ عدم توظيف الثروات المعدنية المتنوعة بالطرق المثلى لخلق حركة صناعية بالمنطقة حيث تم تصديرها في أغلب الأحيان خاصة إلى خارج المنطقة دون أن تتولد عنها صناعات مختلفة وكذا قيمة مضافة هامة.

2-4 القطاع العقاري

يشكل العقار إحدى الإشكاليات العويصة بالجهة الشرقية والتي تتطلب إيجاد حلول مستعجلة نظرا لتأثيرها السلبي على أغلب مشاريع التهيئة المحلية. فالجهة الشرقية تعرف تقلصا متصاعدا للاحتياط العقاري العمومي خاصة في المناطق الحضرية.

كما أن استمرار الوضع الخلفي للأراضي بإقليم الناضور يشكل عرقلة لتسجيل الأراضي، الشيء الذي يعوق إدماج الملكية العقارية في الاقتصاد العصري ويخلق خصا صا مصطنعا في

الأراضي سواء بالنسبة للإنعاش العقاري أو بالنسبة للاستثمار الاقتصادي كما انه يشجع من جهة أخرى المضاربة العقارية.

2-5 القطاع السياحي

باستثناء المحطة الشاطئية السعيدية التي توجد في مراحل إنجازها الأخيرة والتي من شأنها أن تشكل رافعة قوية للمجالات السياحية الأخرى وللاقتصاد الجهة، ظلت الجهة الشرقية بعيدة كل البعد عن المشهد السياحي المغربي وذلك نظرا لموقعها البعيد عن المناطق السياحية التقليدية بالمغرب وعن نقط وصول السياح المتمثلة في مطارات الدار البيضاء ومراكش وأكادير، مما جعلها الى حدود السنوات الأخيرة مجالا سياحيا جمويا شبه مغلق. فالسياحة بالجهة لا تنتعش بحدة بشكل واضح إلا بفضل المغاربة المهاجرين الذين يهدون عليها صيفا من أوروبا، مع الزوار الذين يأتون من الجهات المغربية الأخرى.

ومن عوامل ضعف القطاع السياحي بالجهة أيضا عدم التعريف الكافي بمؤهلاتها لدى المستثمرين والسياح وهو تقصير يبقى الجهة متأخرة سياحيا.

2-6 الموارد المالية

رغم أن الجهة الشرقية تشكل ثاني مركز مالي بالمغرب بعد الدار البيضاء بفضل التحويلات المالية المصمة لأفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج من أبناء المنطقة، إلا أن أغلب الموارد المالية التي تتوفر عليها تتحول في الغالب إلى جهات أخرى، مما يعني أن الجهة تفقد الكثير من إمكاناتها الاستثمارية. ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها الضعف البنوي لطلبات القروض ونجابه ثقافة المقاوله وضعف تحكم الفاعلين الجمويين في قروض الاستثمار وتردد الأبنك في دعم وتمويل المشاريع ومنافسة القطاع غير المنظم. وللإشارة فان بنوك الجهة لا تقوم بتحويل ودائعها المالية الى قروض الا بنسبة سنوية لا تتجاوز 17%. (7.3 ملايير درهم كقروض من أصل 44 مليار درهم كودائع خلال سنة 2006)

7-2 ظاهرة التمريب

منذ عقود شكلت مدينة مليية المحتلة النواة المركزية لنشاط التمريب إلى المغرب وعبره في اتجاه الجزائر، حيث لعبت مدينة الناظور دور الوسيط في تزويد الأسواق المغربية بالسلع المهربة.

لكن منذ سنة 2002 تقريبا، تغير اتجاه التمريب لفائدة الجزائر، وتراجع دور مدينة الناظور كمركز استقبال وإحادة توزيع هذه السلع داخل المغرب لفائدة مدينة وجدة وضواحيها. وقد ساهم في استفحال هذه الظاهرة دورها في التخفيف من الأزمة الاجتماعية في المناطق الحدودية خاصة مع ارتفاع البطالة وانكماش الاقتصاد الزراعي لهذه المناطق. وهكذا وحسب دراسة قامت بها خرفة التجارة والصناعة والخدمات لوجدة في دجنبر 2003، قدر عدد السلع المهربة والمتداولة في أسواق وجدة بنحو 422 بضاعة مختلفة مصنعة في أوروبا وآسيا وبعضها مصنع في الجزائر محققة بذلك رقم معاملات قدر به 6 ملايين درهم سنويا وهو ما يعادل رقم معاملات 1.200 مقابلة متوسطة وصغيرة في المجموع، وبالتالي يجرم الاقتصاد الجهوي المنظم من 32.400 منصب شغل (إذا اعتبرنا متوسط التشغيل بالمقابلة الواحدة هو (27).

الفصل الثالث

الوضعيات الاقتصادية والاجتماعية بالجمهورية

تخطيط الوضعيات الاقتصادية

1 1 الفلاحة

يتميز القطاع الفلاحي بالجهة الشرقية بتباين كبير بين الشمال والجنوب بسبب اختلاف العوامل الجغرافية والمناخية وطبيعة الأراضي الفلاحية وطرق استغلالها.

ففي جنوب الجهة يشكل الرعي المكثف للأغنام والماعز النشاط الأساسي لغالبية السكان بالموازاة مع بعض الأنشطة الزراعية الهزيلة خاصة زراعة الحبوب على مساحات صغيرة سقوية أو بورية.

وترتبط الزراعات البورية خاصة في النجود العليا بالظروف المناخية حيث أنها أصبحت شبه ممنوعة لما تشكل من خطر على البيئة بحيث تتسبب في التصحر والتعرية، وتقتضي على النباتات الطبيعية كالحلفاء والشيع وبالتالي تتسبب في تفكير التربة.

أما شمال الجهة فيتميز بنشاط زراعي مكثف نتيجة ملائمة الظروف الطبيعية وتوفر المياه مما يساعد على نماء الإنتاج الفلاحي وتنوعه حيث يشمل زراعة الحبوب والخضر ومغروسات الفواكه بالإضافة إلى الرعي المكثف للأبقار والأغنام.

1 1 1 الوضع العقاري للأراضي الفلاحية

- ♦ تتسم البنيات العقارية بالمساحات المسقفة لملوية السهلي بما يلي:
- ♦ سهول تريفقة: 52% من الملكيات تشغل فقط 5% من المساحة في حين نجد 7% من الملكيات تمتد على 62% من الأراضي (شركة التنمية الفلاحية وشركة التدبير والأشغال الفلاحية).
- ♦ سهول زبرا: تتوزع مختلفه المجموعات بشكل جيد إذ نجد أن 47% من الملكيات توجد ضمن المجموعة من 5 إلى 20 هكتار.
- ♦ سهول بومرك: تبرز الملكيات الصغيرة خاصة بمناطق مسعود والناصور حيث نجد 76% من هذه الملكيات لا تتجاوز مساحتها خمسة هكتارات.

بالنسبة لمنطقة نفوذ المديرية الإقليمية للفلاحة، نجد البنية العقارية التالية :

◆ أراضي الجماعة: 50%

◆ أراضي الملك: 47%

◆ أراضي أخرى: 3%

ونشير إلى أن هذه البنية العقارية تتعلق بالمساحات الفلاحية الصالحة للزراعة.

1 1 2 استغلال الأراضي

تقدر مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في الجهة بـ 742.834 هكتار وهو ما يناهز 8,5 % من مجموع الأراضي الزراعية للبلاد و9% من المساحة الإجمالية للجهة. ولا يستغل خلال الموسم الفلاحي سوى الثلثان تقريبا من هذه المساحة حيث أن الباقي يمثل أراضي مستريحة.

يمارس سقي الأراضي على مستوى عالٍ خاصة بالمساحات المتواجدة بحوض ملوية السفلى. وتصل المساحات المجهزة بمختلف وسائل السقي بالجهة إلى حوالي 107.419 هكتار (السقي الكبير والسقي الصغير والمتوسط).

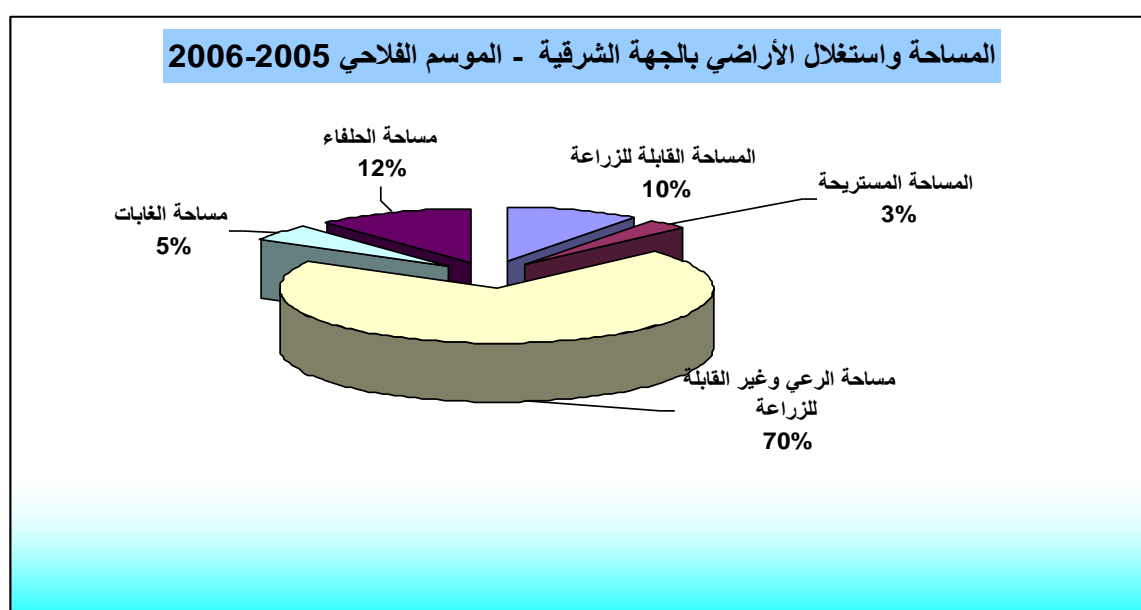
ويبين الجدول التالي مساحة الأراضي المستغلة في الجهة خلال الموسم الفلاحي 2005-2006:

المساحة واستغلال الأراضي الفلاحية بالجهة الشرقية

الموسم الفلاحي 2005-2006

المجموع	المساحة بالمكثار في منطقة نهوض المكاتب الجموية للاستثمار الفلاحي بملوية وتافيلالت	المساحة بالمكثار في منطقة نهوض المنحويبة الإقليمية للفلاحة	
742.834	183.000	559.816	المساحة القابلة
107.419	82.565	24.854	مستوية
635.415	100.453	534.962	بورية
375.350	92.658	282.692	مساحة المزروعات
52.365	39.802	12.563	مستوية
322.985	52.856	270.129	بورية
88.389	35.340	53.049	مساحة المغرومات
50.171	31.832	18.339	مستوية
38.218	3.508	34.710	بورية
236.159	38.467	197.692	المساحة المستريحة
5.213.027	2 077 291	3 135 736	مساحة الرعي وغير القابلة للزراعة
377.101	101 754	275 347	مساحة الغابات
815.525	-	815.525	مساحة الحشاء

المصدر : النشرة الإحصائية الجموية 2007.



تشكل مساحات الرعي والأراضي الغير قابلة للزراعة حوالي 70% من مجموع مساحة الجمة. ويتكون الإنتاج الفلاحي بالجمة من الحبوب والقطاني ومزروعات الخضر والمزروعات الصناعية ومغروسات الفواكه. ويبين الجدول التالي الإنتاج خلال الموسم الفلاحي 2005-2006:

أنواع المزروعات بالجمة الشرقية خلال الموسم الفلاحي 2005-2006

أنواع المزروعات	المساحة بالهكتار	الإنتاج بالطن
الحبوب	290.845	1.552.741
القطاني الغذائية	1.284	7.299
الخضر	9.938	1.999.136
الزراعة المغطاة	127	114.080
الزراعة الصناعية	4.530	2.289.460
زراعة الكلا	17.006	6.852.900
مغروسات الفواكه	92.790	4.065.784
زراعات أخرى	278	81.130

المصدر : النشرة الإحصائية الجمهورية 2007.

تشكل زراعة الكلا أهم أنواع المزروعات من حيث الإنتاج إذ بلغت 6.852.900 طناراً خلال الموسم الفلاحي 2005-2006 تليها مغروسات الفواكه ثم الزراعة الصناعية ومنتجات الخضر والحبوب، بينما يعد إنتاج القطاني الغذائية هزلاً إذ لا يتعدى 7.299 طناراً بالمقارنة مع باقي المنتجات.

✓ زراعة الحبوب

تحتل زراعة الحبوب مساحة واسعة تقدر بـ 290.845 هكتاراً وتشمل القمح الصلب والقمح الطري والشعير والخرطال والذرة.

يعتبر الشعير أهم أنواع زراعات الحبوب سواء تعلق الأمر بالمساحة المزروعة أو الإنتاج، إذ شكلت المساحة المخصصة للشعير 52% من مساحة الحبوب فيما شكل الإنتاج 47% من

مجموع إنتاج الحبوب على صعيد الجهة. ويأتي القمح الطري في المرتبة الثانية بحصة 40% من الإنتاج، يليه القمح الصلب في المرتبة الثالثة بحصة 11%.

إنتاج الحبوب بالجهة الشرقية خلال الموسم الفلاحي 2005-2006

المجموع	الذرة	الخرطال	الشعير	القمح الطري	القمح الصلب	
290.845	110	4.140	152.204	96.834	37.557	المساحة بالمكتار
1.552.741	1.250	17.820	733.864	623.023	176.784	الإنتاج بالقنطار
						المردودية بالقنطار في المكتار
5,3	11,4	4,3	4,8	6,4	4,7	الجهة
16,5	12,2	9,3	11,2	20,8	19,6	الوطن

المصدر : النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

وتجدر الإشارة إلى أن مردودية الإنتاج بالنسبة للحبوب تبقى ضعيفة جدا إذ لا تتعدى 6 قنطارات في المكتار إذا استثنينا الذرة. ومقارنة مع مردودية الإنتاج على الصعيد الوطني فإن الفرق مهم جدا يصل إلى أكثر من 11 قنطارا في المكتار الواحد.

✓ مغروسات الفواكه

تعتبر الحوامض من المنتوجات الفلاحية التي تميز الجهة الشرقية على الصعيد الوطني إذ شغل الإنتاج خلال الموسم الفلاحي 2005-2006 نسبة 13,7% من الإنتاج الوطني. ويتواجد القسم الأكبر من بساتين الحوامض بمنطقة ملوية السفلى ومعظمه متمركز بخصتها اليمنى.

تطور إنتاج الحوامض بالجمعة الشرقية (بالطن)

الموسم الفلاحي	2004-2003	2005-2004	2006-2005
الجمعة	216	205	223
الوطن	1.138	1.320	1.630
الجمعة / الوطن (%)	19	15,5	13,7

المصدر : النشرة الإحصائية الجموية 2007.

وتنتج الجمعة أنواعا أخرى من الثمار تشمل الزيتون والكروم واللوز والتين والمشماش وغيرها. وهكذا بلغ إنتاج الزيتون 894.535 قنطارا خلال الموسم الفلاحي 2006-2005 ساهم إقليم الناظور فيه بنسبة 51% وإقليم تاوريرت بنسبة 32%، كما بلغ إنتاج الكروم 383.550 قنطارا تم إنتاج نسبة 56% منه بإقليم الناظور. ويأتي إنتاج المشماش في المرتبة الثالثة بـ 194.099 قنطارا، معظمه أنتج بحقول إقليم بركان.

إنتاج أهم مغروسات الفواكه بالجمعة الشرقية

خلال الموسم الفلاحي 2006-2005

الإنتاج حسب نوع المغروسات (القنطار)						العمالة أو الإقليم
الكروم	الزعرور (المزاج)	المشماش	اللوز	التين	الزيتون	
11.620	-	400	6.990	1.545	16.080	وجدة-أنكاد
214.200	7.640	23.320	14.290	32.332	454.100	الناظور
133.650	58.700	158.264	9.560	4.600	105.520	بركان
300	-	560	6.960	720	31.200	جراحة
23.780	330	10.490	18.730	3.630	285.070	تاوريرت
-	-	1.065	3.610	8	2.565	فجيج
383.550	66.670	194.099	60.140	42.835	894.535	مجموع الجمعة

المصدر : النشرة الإحصائية الجموية 2007.

✓ إنتاج الماشية

تتوفر الجصة الشرقية على أعداد مهمة من رؤوس الأغنام والماعز بلغت نسبتها على الصعيد الوطني 13,4% و 10,8% على التوالي. أما الأبقار فلا تشكل سوى 3,3% من المجموع الوطني. ويحصى إقليم فجييج بمرتبة الصدارة فيما يخص عدد رؤوس الأغنام والذي بلغ 774.000 رأس خلال سنة 2006 وهو ما يناهز 35% من المجموع الجهوي، يليه إقليم تاوريرت بحوالي 353.000 رأس (16% من المجموع الجهوي).

عدد رؤوس الماشية بالجصة الشرقية سنة 2006 حسب الأقاليم والعمالة

الماعز	الأغنام	الأبقار	
150.000	10.800	13.500	وحدة أنكاد
20.000	530.000	28.500	الناصور
23.650	150.000	18.500	بركان
186.200	353.000	8.630	تاوريرت
64.000	370.000	10.000	جراحة
132.200	774.400	7.770	فجييج
576.050	2.188.200	86.900	المجموع الجهوي
5.339.700	16.298.000	2.670.400	المجموع الوطني
10,8%	13,4%	3,3%	الجصة/الوطن

المصدر : النشرة الإحصائية الجهوية 2007

وخلال سنة 2006، توفرت لدى المذابح على صعيد الجهة أعدادا مهمة من الماشية بلغت 656.135 رأسا من الأبقار والأغنام والماعز والجمال، حيث أنتجت 14.093 طن من اللحوم كما يبين ذلك الجدول التالي:

الذبائح المراقبة بالجهة الشرقية خلال سنة 2006

الجمال	الماعز	الأغنام	الأبقار	
225	128.406	492.266	35.238	عدد الرؤوس
158	1.242	6.307	6.386	وزن اللحوم (بالطن)

المصدر : النشرة الإحصائية الجهوية 2007

أما فيما يخص إنتاج الحليب فقد بلغ 77.992.630 لتر خلال الموسم الفلاحي 2005-2006 وذلك بفضل مراكز تجميع الحليب البالغ عددها 51 مركزا يوجد أغلبها (18 مركزا) بإقليم بركان.

إنتاج الحليب بالجهة الشرقية خلال الموسم الفلاحي 2005-2006

الإنتاج باللتر	عدد مراكز جمع الحليب	العمالة أو الإقليم
14.263.700	11	وجدة أنكاد
4.300.600	18	بركان
22.888.460	9	تاوريرت
32.000.000	8	الناظور
3.413.370	5	جراحة
1.126.500	*	فجيج
77.992.630	51	مجموع الجهة

المصدر : النشرة الإحصائية الجهوية 2007

وفي مجال تربية النحل، تتوفر الجهة على عدد لا بأس به من الاستغلاليات التقليدية والعصرية والتي بلغ عدد الخلايا بها 31.428 خلية يوجد 59% منها في استغلاليات عصرية. وقد بلغ إنتاج العسل الطبيعي 194.100 كيلوغراما خلال سنة 2006. وتجدر الإشارة إلى أن إقليم فجيح يتوفر على أكبر عدد من هذه الخلايا به 11.124 خلية يليه إقليم بركان به 7.940 خلية.

تربية النحل وإنتاج العسل بالجهة الشرقية

خلال سنة 2006

إنتاج العسل (بالكيلوغرام)	عدد الخلايا			العمالة أو الأقاليم
	المجموع	الاستغلاليات العصرية	الاستغلاليات التقليدية	
2.280	770	370	400	وحدة أنكاد
61.260	7.940	2.920	5.020	بركان
74.380	11.124	9.610	1.514	تاويريرت
51.000	8.330	4.720	3.610	الناصور
2.200	2.524	324	2.200	فجيح
2.980	740	500	240	جراحة
194.100	31.428	18.444	12.984	مجموع الجهة
*	476.415	76.955	399.460	المجموع على الصعيد

المصدر: النشرة الإحصائية الجموية 2007

1 2 الصيد البحري

بلغت منتوجات الصيد البحري على صعيد الجهة حوالي 17.800 طن سنة 2006. وقد شكلت منتوجات السمك الصناعي 65,7% من كمية منتوجات الصيد البحري يليها السمك الأبيض بنسبة 26% فيما لم تمثل الرخويات والقشريات سوى 6,8% و1,4% على التوالي.

منتوجات الصيد البحري بالجهة الشرقية خلال سنة 2006

المنتوج	الكمية بالكيلوغرام	القيمة بالدرهم
السمك الأبيض	4.625.189	37.153.608
السمك الصناعي	11.679.317	54.568.042
القشريات	255.816	21.184.590
الرخويات	1.204.469	16.106.356
مجموع الجهة	17.764.791	129.012.596

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

3-1 الغابات

تتوفر الجهة الشرقية على مساحة شاسعة من الغابات الطبيعية تناهز 2,5 مليون هكتار مما جعلها على رأس باقي جهات المملكة وذلك بنسبة 29% من المجموع الوطني.

وتغطي غابات الحلفاء معظم المساحة الغابوية بالجهة (89%). أما الأشجار الصمغية وأشجار الوريث فإنها تمتد على مساحة 232.327 هكتارا أي ما يعادل 9,4% من مجموع المساحة الغابوية على صعيد الجهة، إلا أن هذه المساحة لا تغطي سوى نسبة قليلة من مجموع مساحة الجهة وتعرف تدهورا كبيرا من سنة لأخرى نتيجة الاستغلال العشوائي للسكنة خاصة مربي الماشية، إضافة إلى قساوة الظروف الطبيعية التي تعمل على تصحر التربة.

المساحة المشجرة حسب أنواع الأشجار الطبيعية
بالجمعة الشرقية خلال سنة 2006

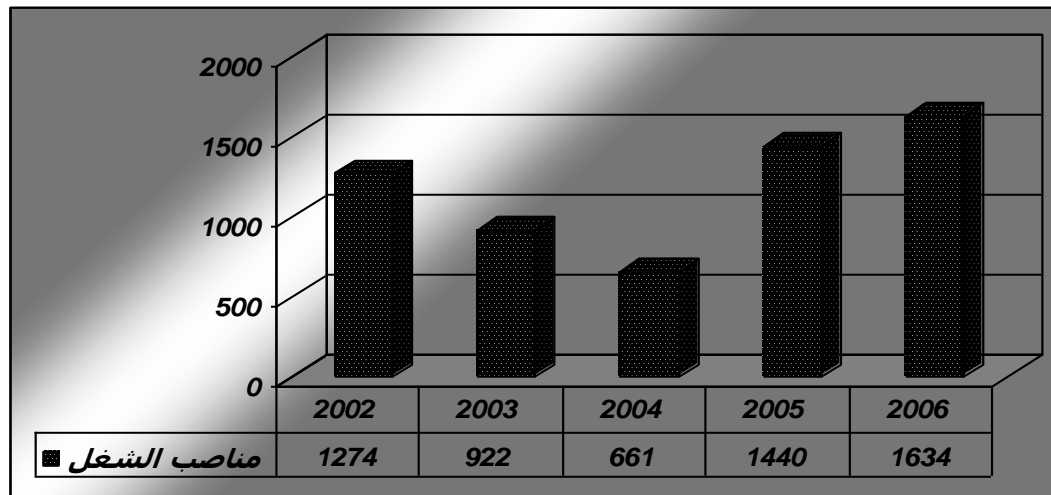
المساحة (بالمكتار)	نوع الأشجار
126.741	الأشجار الصمغية
105.586	أشجار الوريق
37.957	نوع الماطورال
2.211.000	الحلفاء
562	أنواع أخرى
2.481.846	المجموع

المصدر: النشرة الإحصائية الجمهورية 2007

4-1 المعادن

تعتبر الجمعة الشرقية من بين أهم المصادر المعدنية في البلاد نظرا لتوفرها على ثروات معدنية مهمة تتكون من الرصاص والبارتئين والطين الرسيبي والزنك والفضة. ويشغل القطاع المعدني أعدادا مهمة من اليد العاملة بلغت 1.634 منصبه شغل سنة 2006. وقد ارتفع هذا العدد بعد أن تراجع خلال سنتي 2003 و2004.

توزيع مناصب الشغل الموفرة من طرف القطاع
المعدني خلال الفترة 2002-2006

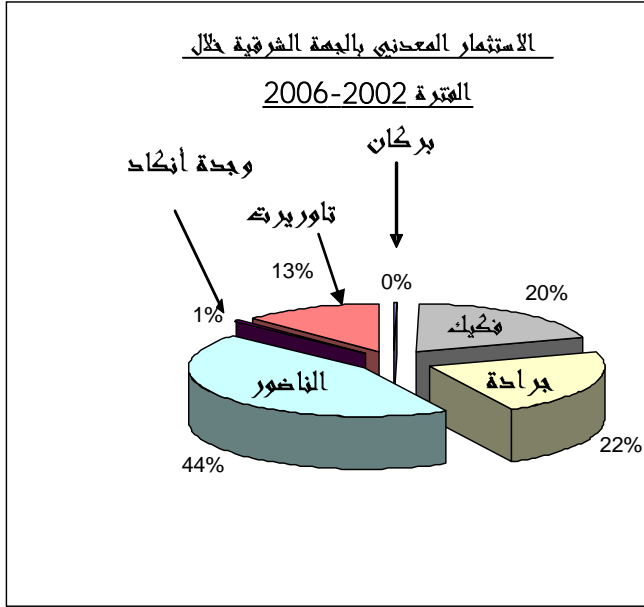


المصدر: المديرية الجمهورية لوزارة الطاقة والمعادن بوجدة

ونظرا لأهمية هذا القطاع في التنمية الاقتصادية للجهة فإن حجم الاستثمارات في تزايد مستمر بلغ 241 مليون درهم خلال الفترة ما بين 2002 و 2006 موزعة على أقاليم وعمالة الجهة بالشكل التالي:

توزيع الاستثمار المعدني خلال الفترة 2006-2002

حسب أقاليم الجهة



الأقاليم أو العمالة	الاستثمار (ألف درهم)	النسبة (%)
بركان	650	0,27
فنكك	47.264	19,6
جراحة	53.534	22,2
الناظور	107.326	44,6
وجة-أنكاد	1.530	0,64
تاوريرت	30.522	12,7
المجموع	240.826	100

المصدر: المديرية الجهوية لوزارة الطاقة والمعادن بوجدة.

ويبين الجدول التالي أهمية المعادن الموجودة بالجمة وتطور إنتاجها:

تطور الإنتاج المعدني بالجمة الشرقية

2006	2 005	2 004	2 003	2 002	2001	الكمية بالطن
2.697	4.064	1.590	1.148	31.048	53.433	الرصاص
-	-	-	-	28.754	49.794	جراة
2.697	4.064	1.590	1.148	2.294	3.639	فكك
184.029	169.474	137.954	123.008	112.366	132.487	الباريتين
184.029	169.474	137.954	123.008	112.366	132.487	فكك
-	29.060	28.700	14.944	43.243	40.664	الطين الرسي
-	29.060	28.700	14.944	43.243	40.664	الناصور
-	-	4.800	0	0	1.225	معدن الحديد
-	-	4.800	-	-	-	فكك
-	-	-	-	-	1.225	الناصور
8.799	2.992	2.613	1.116	1.858	1.954	الزنك
8.799	2.992	2.613	1.116	1.858	1.954	فكك
57.097	18.515	14.867	46.597	57.199	42.617	الفضة الخام (والخلع)
57.097	18.515	14.867	46.597	57.199	42.617	جراة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية 2007.

عرف إنتاج الرصاص تراجعاً واضحاً خلال الخمس سنوات الأخيرة إذ انقل من 53.433 طن سنة 2001 إلى 2.697 طن سنة 2006، وذلك على إثر إغلاق مناجم الرصاص بواد العيمر بإقليم جراة سنة 2002. ويتم حالياً استخراج معدن الرصاص من منطقتي بني تادجيت وتالسينت بإقليم فنجيج من طرف مركز الشراء والتنمية لتافيلالت وفنجيج. وقد بلغ الإنتاج سنة 2006 حوالي 2.697 طن، وهو ما يناهز 4,6% من الإنتاج الوطني.

يتم استغلال مناجم البارتين الموجودة بفكيك من طرف الشركة المغربية للباريت. وقد بلغ إنتاجها سنة 2006 حوالي 184 ألف طن، أي ما يناهز 30% من الإنتاج الوطني وهو في تزايد مستمر منذ سنة 2003. وتجدر الإشارة إلى أن أغلب الإنتاج يصدر إلى الخارج.

ويعتبر منجم الطين الرئيسي الموجود بالقرب من الزمخغان بإقليم الناظور الوحيد من نوعه في البلاد. وخلال سنة 2005 بلغ الإنتاج 29.060 طن. وقد تطور هذا الإنتاج بشكل سلبي منذ سنة 2001 ليعرف فيما بعد تطورا إيجابيا. وخلال سنة 2006 بلغت كمية الصادرات من هذا المعدن 25.936 طن بقيمة 6.724.000 درهم.

أما بالنسبة لمعدن الفضة، فقد عرف إنتاجه تذبذبا خلال الخمس سنوات الأخيرة لتصل كميته سنة 2006 إلى 57.097 طن، أي بفارق 14.480 طن عن سنة 2001. ويشكل إنتاج الفضة بالجملة 25% تقريبا من الإنتاج الوطني. وتستغل مناجم الفضة من طرف شركة مناجم زليجة التي تصدر إنتاجها خصوصا نحو فرنسا وسويسرا.

وتتواجد مناجم الزنك بمنطقة بني تادجيت بإقليم فكيك حيث يقوم مركز الشراء والتنمية لتأهيلات فكيك باستخراجه. وخلال سنة 2006 بلغ إنتاج الزنك 8.799 طن بهذه المنطقة، أي 6% من الإنتاج الوطني.

أما بالنسبة لمعدن الحديد والمتواجد بإقليم فكيك، فقد تم إنتاج حوالي 4.800 خلال سنة 2004 طن وهذا ما يعادل 39% من الإنتاج الوطني.

5 1 الطاقة

تنتج الجهة الشرقية نسبة هامة من الطاقة الكهربائية بفضل المحطة الحرارية بجرادة وسد محمد الخامس بالناظور. ويبلغ الإنتاج الجهوي من الطاقة الحرارية حوالي 17% من المجموع الوطني سنويا. أما إنتاج الطاقة الهيدرومائية فيعتبر هزلا جدا بالمقارنة مع الإنتاج الوطني إذ لا تتعدى نسبته 1,8%. ويبين الجدول التالي إنتاج الطاقة خلال سنة 2006 حسب المصدر.

الإنتاج الصافي من الطاقة الكهربائية

بالجيجا الشرفية سنة 2006

الإنتاج الصافي بالميجاواط	المحطات
858.773	الحرارية
850.473	جراحة
8.300	هيك
28.178	الميدرومائية

المصدر: النشرة الإحصائية الجمهورية 2007

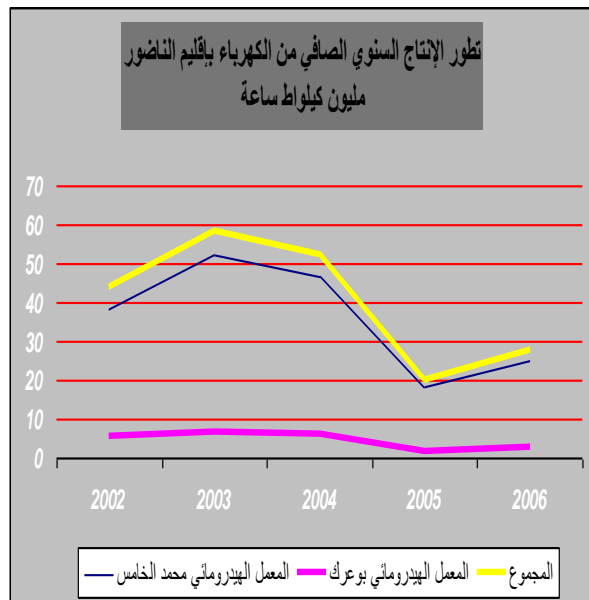
وقد عرفت إنتاج الكهرباء في المحطات الميديمائية خلال الخمس سنوات الأخيرة تذبذباً ما بين الارتفاع والانخفاض كما يبين ذلك الجدول والمبيان التاليين، ولعل ذلك مرتبط بكمية المياه المتوفرة من سنة لأخرى.

تطور الإنتاج السنوي الصافي من الكهرباء

بإقليم الناظور (مليون كيلواك ساعة)

المجموع	المعمل الميديمائي بوعمرك	المعمل الميديمائي محمد الخامس	
44,0	5,5	38,5	2002
58,6	6,4	52,5	2003
52,5	6,0	46,5	2004
20,0	1,9	18,1	2005
27,8	2,7	25,1	2006

المصدر: النشرة الإحصائية الجمهورية 2007.



أما فيما يخص استهلاك الطاقة على الصعيد الجهوي فقد بلغ سنة 2006 حوالي 860.726 ميغاواط ساعة بالنسبة للجهد المنخفض والمتوسط موزعة حسب أقاليم وعمالة الجهة على الشكل التالي:

إستهلاك الطاقة الكهربائية بالجهة الشرقية حسب العمالة والأقاليم

سنة 2006

عدد المنخرطين		الاستهلاك بالميجاواط ساعة الجمد المنخفض والمتوسط	العمالة أو الإقليم
الجمد المنخفض	الجمد المتوسط		
118.078	206	264.176	وجدة-أنكاد
66.478	190	139.473	بركان
17.112	47	27.831	جراة
28.397	58	40.887	تاويرت
152.249	285	371.955	الناصور
21.161	47	26.404	فكيك
403.475	833	860.726	المجموع

المصدر: النشرة الإحصائية الجموية 2007.

وجدير بالذكر أن 43% من إجمالي الطاقة يستهلك من طرف إقليم الناصور بكمية 371.955 ميغاواط ساعة موزعة على 152.249 منخرط، تليه عمالة وجدة أنكاد بـ 31%.

6-1 الصناعة

1-6-1 وضعية القطاع الصناعي بالجهة

تتوفر الجهة الشرقية على 297 مؤسسة صناعية تمثل 3,8% من مجموع المؤسسات الصناعية المغربية وتساهم بـ 3,9% من الإنتاج الصناعي الوطني و 2,6% من الناتج الداخلي الخام الصناعي و 2,2% من حجم الاستثمار الوطني و 1,7% من الصادرات الصناعية الوطنية. وقد حققت هذه المؤسسات رقم معاملات قدر بـ 8,6 مليار درهم سنة 2005 نتجت عنها 7,74 مليار درهم كقيمة مضافة. وتتمركز هذه المؤسسات على وجه الخصوص بإقليم الناصور وعمالة وجدة أنكاد اللذان يحتكران 265 وحدة صناعية، أي 89% من مجموع الوحدات الصناعية بالجهة.

توزيع المؤسسات الصناعية حسب أقاليم وعمالة الجمة الشرقية

سنة 2005

القيمة بمليون درهم

الاستثمارات	الصادرات	الإنتاج	رقم المعاملات	عدد المستخدمين	عدد المؤسسات	الأقاليم أو العمالة
66	44	1.399	1.602	2.213	113	وجدة-أنجاد
828	224	5.243	5.133	3.518	152	الناظور
4	6	112	171	244	17	بركان
9	591	582	625	167	3	جرادة
11	71	846	1.033	385	12	تاويريرت
918	936	8.182	8.564	6.527	297	المجموع الجهوي
13.079	54.764	209.558	228.842	445.578	7.847	المجموع الوطني

المصدر: وزارة التجارة والصناعة وتأميل الاقتصاد.

وللتعرف أكثر على القطاع الصناعي نورد الجدول التالي الذي يبين أهم المؤشرات الصناعية حسب نوع الصناعة.

أهم المؤشرات الصناعية حسب القطاعات الكبرى

سنة 2005

رقم المعاملات بـ 1000 درهم	عدد العمال	عدد المؤسسات	نوع الصناعة
1.434.282	1.732	107	الصناعة الغذائية
1.446.860	2.284	96	الصناعة الكيماوية
62.732	118	5	الصناعة الكهربائية والإلكترونية
5.569.495	1.910	76	الصناعة الحديدية والميكانيكية
49.830	483	13	صناعة النسيج والجلد
8.563.199	6.527	297	المجموع

المصدر: وزارة التجارة والصناعة وتأميل الاقتصاد

يتكون النسيج الصناعي بالجهة الشرقية من الصناعة الغذائية والكيمائية والكهربائية والحديدية والميكانيكية وصناعة النسيج والجلد. وتعتبر الصناعة الحديدية والميكانيكية أهم أنواع الصناعات بالجهة إذ تساهم بنسبة 65% من مجموع رقم المعاملات على صعيد الجهة.

1-6-2 أهم الوحدات الصناعية بالجهة

✓ معمل تكرير السكر

يوجد معمل تكرير السكر بمدينة زاو بإقليم الناظور (SUCRAFOR). وقد تم إنشاؤه سنة 1972 وتبلغ حاليا طاقته الإنتاجية 35.000 طن في الموسم ويشغل ما يناهز 146 يدا عاملة.

أما فيما يخص الإنتاج فقد بلغ سنة 2006 حوالي 29,7 ألف طن من السكر الأبيض بكل أنواعه (القالب، القطع والمحبب) ليشكل نسبة 7,4% من الإنتاج الوطني.

✓ تعاونية حليب المغرب الشرقي

يتم إنتاج الحليب ومشتقاته في الجهة الشرقية من طرف تعاونية حليب المغرب الشرقي المتواجدة بعمالة وحدة أنكاد والتي شرحت في عملا منذ 1953. وتبلغ طاقتها الإنتاجية 75.000 لترا في اليوم. وتتزود هذه التعاونية بمادة الحليب بالمناطق السقوية خاصة المتواجدة بحوض ملوية السولى. وإضافة إلى الحليب المبستر، فإن هذه الوحدة تنتج مشتقات الحليب كالزبدة، القشدة الطرية، الجبن الطري، يونغورت... الخ.

✓ مطاحن الحبوب

تتوفر الجبة الشرقية على 10 مطاحن للحبوب وهي موزعة على ترابج الجبة بالشكل التالي:

نشاط المطاحن بالجبة الشرقية

سنة 2006

المبيعات بالقنطار	الكمية المسحوقة بالقنطار	عدد المطاحن	
353.875	1.220.672	5	وجدة-أنكاد
190.276	223.004	1	بركان
202.750	-	-	قاويرت
119.035	-	-	جراحة
586.397	765.978	4	الناضور
117.817	-	-	فكيك
1.570.150	2.209.654	10	المجموع

المصدر: النشرة الإحصائية الجموية 2007

توفر عمالة وجدة-أنكاد ما يناهز 55% من الكمية المسحوقة من الحبوب يليها إقليم الناظور بـ 35% بينما يساهم إقليم بركان بـ 10% فقط.

وقد بلغ استهلاك الجبة من الحبوب 1.570.150 قنطارا وهو ما يعادل 71% من كمية الحبوب المسحوقة. وتجدر الإشارة إلى أن المنجزات المتواجدة بالجبة استعملت 369.521 قنطارا من مختلف أنواع الحبوب خلال سنة 2006.

✓ إنتاج الإسمنت

شرح معمل الإسمنت (هولسيم) المتواجد قرب مدينة العيون في الاشتغال منذ سنة 1979 وتبلغ طاقتها الإنتاجية 2.200.000 طن من الإسمنت سنويا. وخلال سنة 2006، بلغ استهلاك الإسمنت بالمنطقة الشرقية 997.474 طن، أي حوالي 9% من المجموع الوطني.

✓ وحدات سحق الزيتون

يبلغ عدد الوحدات الصناعية المتخصصة في سحق الزيتون بالجهة الشرقية 15 وحدة توجد خمس منها بوحدة و10 بالناظور. وتبلغ الطاقة المخصصة للسحق بهذه الوحدات 17.600 طن في السنة كما توجد بالجهة معصرات تقليدية تقوم بحورها بسحق الزيتون لإنتاج الزيت.

الوحدات الصناعية ومعصرات سحق الزيتون بالجهة الشرقية - سنة 2006

المجموع	وحدة	الناظور	
15	5	10	عدد الوحدات الصناعية
17.600	5.900	11.700	الطاقة المخصصة للسحق (طن/السنة)
485	304	181	عدد المعصرات

المصدر: النشرة الإحصائية الجموية 2007

1 6 3 الصناعة التقليدية

مقارنة مع حجم أنشطة الصناعة التقليدية المسجلة على المستوى الوطني، فإن الجهة الشرقية لا تمثل سوى نسبة جد ضئيلة. وبالرغم من الإمكانيات الهائلة المتوفرة بالجهة من مواد أولية مثل الصوف، الجلود، الخزف، الألياف النباتية وغيرها، فإن قطاع الصناعة التقليدية يبقى ضعيفا.

وقد بلغ عدد تعاونيات الصناعة التقليدية بالجهة 42 تعاونية سنة 2006 ووصل عدد المنخرطين فيها إلى 804 منخرطا. وتشمل منتجات الصناعة التقليدية الدباغة، الملابس التقليدية، أدوات الخشب ومنتجات الفخار وغيرها. أما فيما يخص الصادرات فتأتي الجهة الشرقية في المرتبة الأخيرة من مجموع المنتجات التي تصدرها البلاد حيث بلغت سنة 2006 ما يقارب 2.175.000 درهما.

7-1 السياحة

1 7 العرض السياحي

يتكون العرض السياحي من مختلف الخدمات التي يمكن أن توضع رهن إشارة السائح، ويتعلق الأمر بمختلف المؤسسات السياحية على اختلاف أنواعها إضافة إلى خدمات النقل والمطاعم وغيرها. ويعتبر تشخيص العرض السياحي ذا أهمية كبيرة لأنه يوفر مجموعة من المؤشرات الضرورية لأي إستراتيجية تنموية للقطاع.

✓ المؤسسات المصنفة

المؤسسات المصنفة حسب الأقاليم والعمالات

إلى غاية 31 ديسمبر 2006

العمالة أو الإقليم	نجمة واحدة	نجمتان	3 نجوم	4 نجوم	5 نجوم	المجموع
وجدة أنكاد	7	8	4	1	-	20
الناظور	2	4	7	1	-	14
بركان	3	2	3	-	-	8
فكيك	-	-	1	-	-	1
جراحة	1	-	-	-	-	1
الجمعة	13	14	15	2	-	44
الوطن	113	165	164	136	46	1.354 ⁹
الجمعة/الوطن	12%	8%	9%	1%	0%	3%

المصدر: النشرة الإحصائية الوطنية 2007.

تتوفر الجمعة الشرقية على 44 مؤسسة سياحية مصنفة توجد من بينها 20 مؤسسة بعمالة وجدة-أنكاد يليها إقليم الناظور بـ 14 مؤسسة ثم إقليم بركان بـ 8 مؤسسات. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المؤسسات المصنفة بالجمعة لا تشكل سوى 3% من المجموع الوطني، وهي نسبة ضعيفة جدا من المنتظر أن تعرف ارتفاعا ملموسا في المستقبل القريب بفضل المحطة السياحية الجديدة بالسعيدية المدمية في المخطط الأزرق (Plan azur).

أما فيما يخص الطاقة الإيوانية لهذه المؤسسات فقد بلغت 3.290 سريراً وهو ما يشكل 2,5% من مجموع الطاقة الإيوانية للفنادق المصنفة بالوطن كما يوضح ذلك الجدول التالي:

⁹ يشمل باقي المؤسسات السياحية المصنفة: قرى العطل السياحية، إقامان سياحية... الخ.

الطاقة الإيوانية للمؤسسات المصنفة حسب الأقاليم والعمالات

إلى غاية 31 دجنبر 2006

العمالة أو الإقليم	المؤسسات	الغرف	الأسرة
وجدة	20	875	1.750
الناضور	14	535	1.076
بركان	8	187	374
فكيك	1	30	60
جراة	1	12	30
الجمعة	44	1.639	3.290
الوطن	1.354	63.900	133.230
الجمعة / الوطن	%3,3	%2,6	%2,5

المصدر: النشرة الإحصائية الوطنية 2007

✓ المخيمات الشاطئية

تتوفر الجمعة على سبعة مخيمات شاطئية تتواجد 5 منها بمدينة السعيدية واثنتان بالناضور وتعتبر هذه الأرقام ضعيفة جدا بالنسبة لشاطئ يمتد على مسافة 14 كيلومترا ويستقبل أحيانا مهمة من السياح سنويا سواء من داخل الوطن أو خارجه.

✓ وكالات الأسفار والنقل الدولي والسياحي

تتوفر الجمعة الشرقية على 67 وكالة للأسفار 35 منها توجد في إقليم الناضور لوحده، تليه عمالة وجدة-أنكاد بـ 16 وكالة ثم إقليم بركان بـ 11 وكالة، بينما لا تتوفر إقليم فكيك على أية وكالة للأسفار.

توزيع وكالات الأسفار بالجمعة الشرقية لسنة 2006

العمالة أو الإقليم	عدد الرخص
وجدة-أنكاد	16
الناضور	35
بركان	11
تاويرت	4
جراة	1
فكيك	0
المجموع	67

المصدر: منوخرافية الجمعة الشرقية 2007

غرفة التجارة والصناعة والخدمات بوجدة

✓ وكالات حواء السيارات

توزيع وكالات حواء السيارات بالجهة الشرقية لسنة 2006

العمالة أو الإقليم	عدد الرخص
وجدة-أنكاد + بركان + جراحة	84
الناضور	16
المجموع	100

المصدر: منوخرافية الجهة الشرقية 2007
غرفة التجارة والصناعة والخدمات بوجدة

✓ المطاعم

توزيع المطاعم المصنفة بالجهة الشرقية لسنة 2006

العمالة أو الإقليم	عدد الرخص
وجدة-أنكاد	4
الناضور	2
بركان	2
المجموع	8

المصدر: منوخرافية الجهة الشرقية 2007
غرفة التجارة والصناعة والخدمات بوجدة

1 7 2 الطلب السياحي

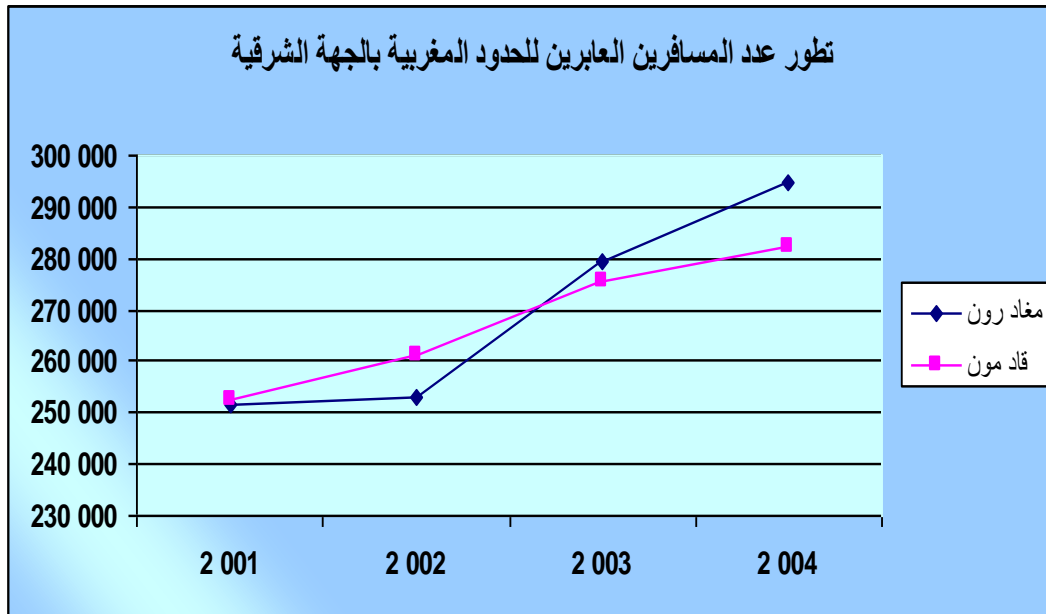
✓ تطور عدد السياح العابرين للحدود المغربية بالجهة الشرقية

تتوافد على الجهة الشرقية أعداد مهمة من المسافرين العابرين للحدود المغربية ويزيد عددهم من سنة لأخرى. ويشكل المسافرون القادمون عبر البر 73% من مجموع الوافدين على الجهة الشرقية.

تطور عدد المسافرين العابرين للحدود المغربية بالجهة الشرقية

2 004	2 003	2 002	2 001	المسافرون
282.381	275.526	261.294	252.728	قادمون
204.844	205.632	194.888	194.574	عبر البر
204.844	205.044	194.668	194.569	بني انصار
—	588	220	5	وجدة زوج بغال
77.537	69.894	66.406	58.154	عبر الجو
77.537	69.894	66.406	58.154	وجدة - أنكاد
294.540	279.456	253.119	251.538	مغادرون
214.295	202.854	181.827	185.210	عبر البر
214.295	202.277	181.618	185.192	بني انصار
—	577	209	18	وجدة زوج بغال
80.245	76.602	71.292	66.328	عبر الجو
80.245	76.602	71.292	66.328	وجدة - أنكاد

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية 2006.



وخلال سنة 2007، شكلت السياحة الداخلية 83,6% من مجموع السياحة بالجهة بينما لم يتعدى عدد السياح الأجانب الوافدين على الجهة 16,4%. وتجدر الإشارة إلى أن عدد السياح الوافدين على الجهة تزايد بنسبة 10% ما بين سنتي 2006 و 2007.

عدد السياح الوافدين على الفنادق المصنفة

حسب الجنسيات خلال سنة 2007

السياح	وجدة	الناضور	بركان	فجيج	جراطة	المجموع
السياحة الداخلية	37.996	29.048	3.257	483	434	71.218
السياحة الأجنبية	5.807	6.465	1.642	38	21	13.973
فرنسا	3.403	1.321	359	15	21	5.119
إسبانيا	902	2.178	219	6	-	3.305
إنجلترا	120	101	25	4	-	250
ألمانيا	119	296	32	6	-	453
إيطاليا	106	211	11	2	-	330
سويسرا	51	290	1	2	-	344
هولندا	233	486	52	2	-	773
الدول العربية	873	1.582	943	1	-	3.399
المجموع	43.803	35.513	4.899	521	455	85.191

المصدر : المندوبية الجهوية للسياحة.

وبمقارنة الجهة مع مجموع الوطن، نجد أن عدد السياح الأجانب بالجهة لا يشكلون سوى 1,6% من مجموع السياح الأجانب الزائرين لبلادنا.

ومن الملاحظ أن النشاط السياحي بالجهة يعرف نتائج متباينة بين أقاليمه، حيث أن 93% من الزائرين اختاروا عمالة وجدة-أنكاد وإقليم الناظور كوجهة لهم بينما لم تخص الأقاليم الأخرى سوى بـ 7% من الزوار سواء من داخل الوطن أو خارجه.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الإحصائيات تشمل فقط السياح المسجلين في المؤسسات المصنفة في غياب إحصائيات تخص أشكال الاستقبال الأخرى.

✓ تطور الليالي السياحية

بلغ عدد الليالي السياحية بالجهة الشرقية 152.114 خلال سنة 2007 موزعة على مختلف أصناف المؤسسات. وقد عرف هذا المؤشر تطورا إيجابيا خلال الست سنوات الأخيرة بمعدل

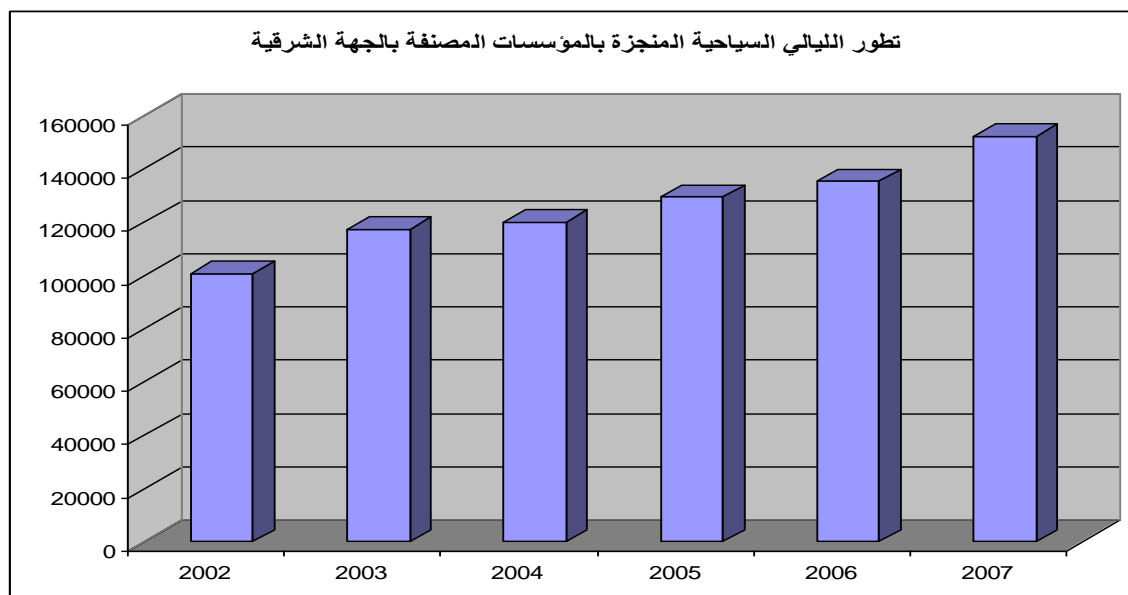
نمو سنوي يقدر بـ 7%. وبالرغم من ذلك، تبقى مساهمة الجهة على الصعيد الوطني هزيلة جدا لا تكاد تصل إلى 1% خلال سنة 2006 مع وجود تباين كبير بين أقاليم وعمالة الجهة.

تطور الليلي السياحي المنجزة بالمؤسسات المصنفة

حسب الأقاليم والعمالات

2007	2006	2005	2004	2003	2002	العمالة أو الإقليم
83.148	76.874	67.762	60.498	55.458	50.979	وجدة
62.192	50.739	52.716	53.807	55.229	44.095	الناخور
5.736	6.756	8.282	4.846	5.843	4.781	بركان
521	814	578	688	706	769	فكيك
517	57	*	*	*	*	جرادة
152.114	135.240	129.338	119.839	117.236	100.624	الجهة
*	16.327	15.216	13.165	11.173	11.321	الوطن (بالألف)
*	0,83	0,85	0,91	1,05	0,89	الجهة / الوطن (%)

المصدر : النشرة الإحصائية الوطنية 2006.
المنشورية الجهوية للسياحة.

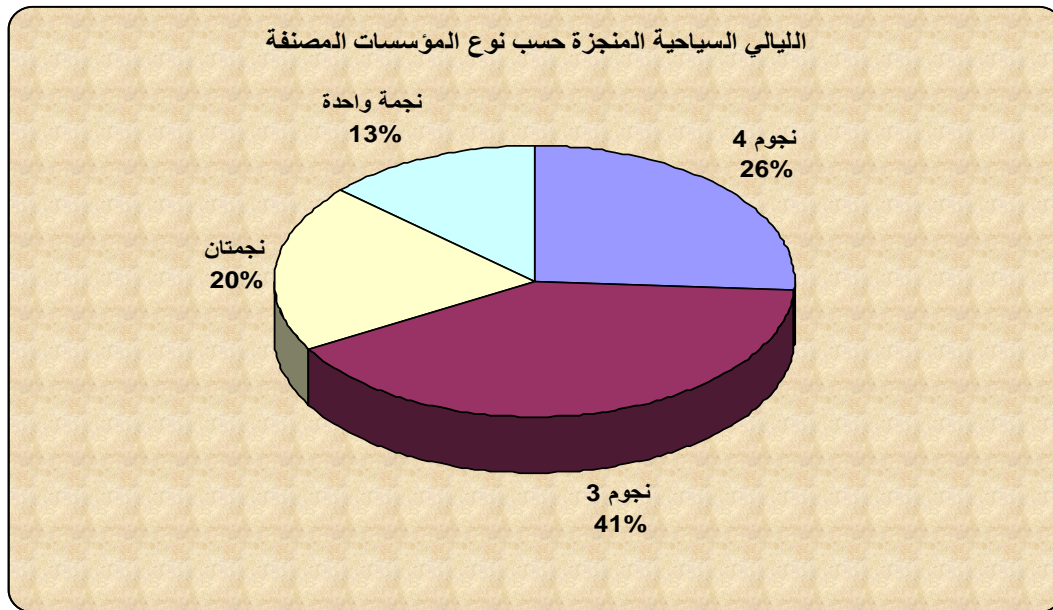


وتشير معطيات الجدول أسفله أن أغلب الليالي السياحية المنجزة حظيت بها المؤسسات من 3 و 4 نجوم وذلك بنسبة 67% من المجموع الجهوي.

الليالي السياحية المنجزة حسب نوع المؤسسات المصنفة والأقاليم والعمالة

العمالة أو الإقليم	نجمة واحدة	نجمتان	3 نجوم	4 نجوم
وجدة	12.682	11.171	29.297	23.724
الناظور	4.866	15.329	19.089	11.455
بركان	464	634	5.658	-
فكيك	-	-	814	-
جراحة	57	-	-	-
الجهة	18.069	27.134	54.858	35.179
الوطن	324.049	830.837	2.465.261	5.886.489

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية 2006



1 2 التربية والتكوين

من البديهي أن للتربية دورا أساسيا في التنمية السوسيو اقتصادية للبلدان وفي تحسين أحوال عيش السكان وقابليتهم للتطور. وقد تزايدت أهميتها اليوم كرافعة قوية لبناء مجتمع التكنولوجيا والمعرفة. وهذه الأخيرة تشكل أحد الأبعاد الرئيسية لمفهوم التنمية البشرية الوارد تعريفها في منشورات برنامج الأمم المتحدة منذ سنة 1990. ومنذ ذلك الحين انكب المغرب على تغيير الوضعية التربوية الموروثة عن الحماية ليجعل من النظام التعليمي وسيلة قوية لتنمية البلاد. ولهذا الغرض تم اعتماد:

- ✓ إقرار إلزام التعليم الأساسي وتمديده إلى غاية تمام سن الخامسة عشر.
- ✓ مجانية التعليم.
- ✓ إرساء أنظمة للدعم الاجتماعي للمتعلمين.
- ✓ العمل على ربط التعليم بالتكوين والتشغيل لمواجهة حاجيات التطور الاقتصادي والاجتماعي.

2-1-1 التعليم الأولي

يشكل التعليم الأولي اللبنة الأولى في مجال التربية والتكوين حيث يمكن الأطفال الذين لم يبلغوا بعد سن التمدرس من الإستئناس وتعلم المبادئ الأولى للقراءة والكتابة. كما يساعد الطفل على تنمية مداركه الفكرية بواسطة بعض الألعاب التربوية.

ويعتبر التعليم الأولي مرحلة أساسية لتمكين الطفل من الاندماج في محيطه الاجتماعي ونجاحه في دراسته، ويعتبر أيضا اللبنة الأولى في درب تعميم التعليم.

✓ الكاتيب القرآنية

توزيع تلاميذ ومربي الكاتيب القرآنية

التلاميذ				المربون		العمالة أو الإقليم
المجموع		الإناث		-2006	-2005	
-2006	-2005	-2006	-2005	-2006	-2005	
2007	2006	2007	2006	2007	2006	
-	3.154	-	1.465	-	144	بركان
1.752	1.070	850	490	83	39	فكيك
2.172	2.294	1.004	1.050	106	138	جراة
4.647	6.139	2.167	2.986	233	348	الناصور
11.450	11.230	5.375	4.847	561	556	وجدة-أنكاد
973	2.207	467	1.009	37	91	تاويرت
20.994	26.094	9.863	11.847	1.020	1.316	مجموع الجهة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2006 و 2007.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن الأطفال المسجلين بالكاتيب القرآنية قد بلغ عددهم 20.994 طفلاً برسم السنة الدراسية 2006-2007 مسجلاً بذلك انخفاضا يقدر بـ 19,5% مقارنة مع الموسم الماضي. كما أن عدد المربين انخفض من 1.316 إلى 1.020 معلماً خلال نفس الفترة.

✓ التعليم الأولي العصري

توزيع التلاميذ والأقسام بالكتاتيب القرآنية

التلاميذ				الأقسام		العمالة أو الإقليم
المجموع		الإناث				
-2006 2007	-2005 2006	-2006 2007	-2005 2006	-2006 2007	-2005 2006	
1.049	935	509	465	62	66	بركان
192	74	90	31	9	4	فكيك
138	-	59		5	-	جراحة
1.727	794	797	352	76	33	الناظور
2.456	1.748	1.118	773	131	86	وجدة-أنكاد
905	527	412	252	42	22	تاويريرت
6.467	4.078	2.985	1.873	325	211	مجموع الجهة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2006 و 2007.

توضع الأرقام المبينة في الجدول أعلاه قلة التلاميذ المسجلين بالتعليم الأولي العصري مقارنة مع المسجلين بالكتاتيب القرآنية، الذين بلغ عددهم 20.994 طفلا برسم الموسم الدراسي 2006-2007 مقابل 6.467 طفلا بالتعليم الأولي العصري في نفس الفترة. غير أن هذا النوع من التعليم أصبح يتزايد من سنة لأخرى، حيث ارتفع عدد التلاميذ به بنسبة تناهز 60% ما بين الموسمين الفارطين، كما انتقل عدد الأقسام من 211 قسما إلى 325 خلال نفس الفترة.

2-1-2 التعليم الأساسي

✓ التعليم الابتدائي العام

لقد تم بذل مجهودات كبيرة في ميدان التعليم وعلى جميع المستويات التعليمية وعلى الخصوص المستوى الابتدائي، الشيء الذي مكن من تحقيق تقدم مهم كما يتضح من خلال تطور أعداد المتدربين ومعدلات التمدرس. و في إطار تعميم التمدرس ومعالجة المدر

المدرسي بالوسطين القروي والحضري، اتخذت الحكومة مجموعة من الإجراءات، وتم إعداد برامج تسعى إلى تشجيع الإقبال على التمدرس وتنمية شبكات المؤسسات التعليمية وتجهيزها لاستقبال الأعداد المتزايدة من التلاميذ.

وهكذا وصل عدد المؤسسات التعليمية بالجمعة خلال الموسم الدراسي 2006-2007 إلى 500 مؤسسة، كما بلغ عدد الفرمعيات 884 فرعية أغلبها يتواجد بالوسط القروي. أما فيما يخص التوزيع حسب الأقاليم، فنلاحظ أن نسبة المؤسسات بإقليم الناظور تمثل 38%، تليه عمالة وجدة أنكاد بـ 21% وأقل نسبة هي التي نلاحظها بإقليم جراحة وتقدر بـ 6.6%.

المؤسسات حسب الوسط والأقاليم والعمالة

الموسم الدراسي 2006-2007

الحضري + القروي		الوسط القروي		العمالة أو الإقليم
المجموع	الفرمعيات	المجموع	الفرمعيات	
68	35	35	94	بركان
47	32	32	157	فكيك
33	14	14	75	جراحة
192	129	129	336	الناظور
104	19	19	62	وجدة-أنكاد
56	29	29	150	تاويريرت
500	884	258	874	مجموع الجمعة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

أما فيما يتعلق بالحجرات المستعملة، فقد بلغ عددها 6.411 حجرة برسم الموسم الدراسي 2006-2007 مقابل 6.383 حجرة برسم الموسم الماضي، أي بزيادة ضعيفة جدا تقدر بـ 28 حجرة مستعملة. ويظل إقليم الناظور فيى الصدارة بنسبة 38% من مجموع الجمعة متبوعا بعمالة وجدة-أنكاد ثم إقليم بركان (كما يبين الجدول أسفله).

عدد الحجرات المستعملة حسب الأقاليم

الحجرات المستعملة				العمالة أو الإقليم
الحضري + القروي		الوسط القروي		
2007-2006	2006-2005	2007-2006	2006-2005	
884	844	477	438	بركان
551	534	405	389	فكيك
456	452	212	209	جراة
2.440	2.488	1.719	1.783	الناظور
1.361	1.365	305	299	وجدة-أنكاد
719	700	410	412	تاويريرت
6.411	6.383	3.528	3.530	مجموع الجهة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2006 و 2007.

وبخصوص هيئة التدريس، فقد وصل عدد المدرسين على مستوى الجهة الشرقية إلى 8.437 يوجد حوالي 60% منهم بإقليم الناظور وعمالة وجدة أنكاد. وتمثل النساء نسبة 42% من مجموع المدرسين بالجهة. وتختلف هذه النسبة حسب الأقاليم إذ تصل إلى 62% بعمالة وجدة-أنكاد يليها إقليم الناظور بـ 40%، ثم إقليم بركان بـ 35%.

أما حسب الوسط، فإن نسبة 51% من مجموع المدرسين يعملون بالوسط القروي، أي 4.297 مدرسا من بينهم 1.252 امرأة، أي 29%.

توزيع هيئة التدريس حسب الجنس والوسط والأقاليم

الحضري + القروي		الوسط القروي		العمالة أو الإقليم
مجموع	إناث	مجموع	إناث	
1.195	424	595	117	بركان
643	284	444	202	فكيك
603	149	265	30	جراة
3.089	1.251	2.114	749	الناضور
1.876	1.164	362	75	وجدة-أنكاد
1.031	296	517	79	تاويرت
8.437	3.568	4.297	1.252	مجموع الجهة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

من جانب آخر، انتقل عدد التلاميذ بالتعليم الابتدائي العمومي من 237.800 تلميذا برسم السنة الدراسية 2005-2006 إلى 229.367 برسم السنة الدراسية 2006-2007 مسجلا بذلك تراجعا طفيفا قدره 3,5%. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الوسط الحضري يضم حوالي 55% من المجموع الكلي للتلاميذ بالجهة وذلك برسم الموسم الدراسي 2006-2007.

توزيع التلاميذ حسب الوسط، الجنس والأقاليم

المجموع		الوسط القروي		الوسط الحضري		العمالة أو الإقليم
-2006 2007	-2005 2006	-2006 2007	-2005 2006	-2006 2007	2006-2005	
31.194	32.908	12.484	12.961	18.710	19.947	بركان
16.202	16.460	10.346	10.325	5.856	6.135	فكيك
13.569	14.241	4.977	5.067	8.592	9.174	جراة
90.454	93.494	60.116	61.714	30.338	31.780	الناضور
51.676	54.056	7.180	7.201	44.496	46.855	وجدة-أنكاد
26.272	26.641	8.620	8.665	17.652	17.976	تاويرت
229.367	237.800	103.723	105.933	125.644	131.867	مجموع الجهة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2006 و 2007.

أما بالنسبة للمسجلين الجدد بالسنة الأولى ابتدائي برسم الموسم الدراسي 2006-2007، فقد بلغ عددهم 35.437 تلميذا مسجلين ارتفاعا بنسبة 1,5% مقارنة مع الموسم الماضي. كما سجل عدد التلاميذ الجدد بالوسط القروي ارتفاعا ضئيلا بلغت نسبته 0,9%.

المسجلون الجدد بالسنة الأولى ابتدائي

الحضري + القروي		الوسط القروي		العمالة أو الإقليم
2006-2007	2006-2005	2007-2006	2006-2005	
4.747	4.643	1.967	1.882	بركان
2.638	2.703	1.830	1.902	فكيك
2.272	2.222	955	921	جراحة
14.145	13.847	9.455	9.344	الناظور
7.479	7.235	1.246	1.178	وجدة-أنكاد
4.156	4.276	1.503	1.580	تاويريرت
35.437	34.926	16.956	16.807	مجموع الجهة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

✓ التعليم الابتدائي الخاص

بلغ عدد التلاميذ بالتعليم الابتدائي الخاص بالجهة الشرقية 13.041 تلميذا برسم الموسم الدراسي 2006-2007 مقابل 11.067 السنة التي ما قبلها مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة 18%. وقد ناهزت نسبة المسجلات 47% من مجموع المسجلين بالجهة.

تطور نسبة التسجيل بالقطاع الخاص بين الموسمين الدراسين

2006-2005 و 2007-2006

2007-2006		2006-2005		العمالة أو الإقليم
مجموع	إناث	مجموع	إناث	
1.169	543	1.016	461	بركان
171	72	62	25	فكيك
198	84	102	41	جراة
3.225	1.511	2.380	1.147	الناظور
7.739	3.640	7.084	3.239	وجدة-أنكاد
539	224	423	176	تاويرت
13.041	6.074	11.067	5.089	مجموع الجهة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2006 و 2007.

3-1-2 التعليم الثانوي

✓ التعليم الثانوي الإعدادي العمومي

خلال السنة الدراسية 2007-2008 بلغ عدد مؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي العمومي بالجهة 103 مؤسسة يوجد حوالي 64% منها بالوسط الحضري. أما عدد العجرات المستعملة فقد وصل إلى 2.050 حجرة مسجلا بذلك ارتفاعا قدر به 6% مقارنة مع الموسم الماضي.

المؤسسات، الحجرات والتجهيزات بالجمعة الشرقية

2008-2007			2007-2006			التجهيزات
المجموع	قروي	حضري	المجموع	قروي	حضري	
103	37	66	96	33	63	المؤسسات
1	1	0	3	3	0	الملحقات
2.050	521	1.529	1.935	458	1.477	الحجرات المستعملة
2.508	583	1.925	2.471	562	1.909	الأقسام
90	32	58	87	28	59	المؤسسات المتوفرة على مختبرات
103	37	66	77	21	56	المؤسسات المتوفرة على مكتبات
103	37	66	91	29	52	المؤسسات المتوفرة على ملاعب رياضية

المصدر: مونتوغرافيا الجمعة الشرقية 2008 و 2007 (الأحاديمة الجموية للتربية والتكوين بالجمعة الشرقية).

أما عن هيئة التدريس، فقد وصل عدد أساتذة التعليم الإعدادي الثانوي برسم السنة الدراسية 2007-2006 إلى 3.972 أستاذا من بينهم 34% نساء. ويتواجد أكبر عدد من الأساتذة بعمالة وجدة-أنكاد بـ 1.291 أستاذا يليها إقليم الناظور بـ 1.105 أستاذا.

هيئة التدريس حسب الوسط والجنس والعمالات

السنة الدراسية 2007-2006

الحضري + القروي		الوسط القروي		العمالة أو الإقليم
مجموع	إناث	مجموع	إناث	
636	189	142	41	بركان
255	70	109	31	فكيك
312	83	66	13	جراطة
1.105	327	509	135	الناظور
1.291	580	19	9	وجدة-أنكاد
373	107	14	3	تاويريرت
3.972	1.356	859	232	مجموع الجمعة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007

بلغ عدد التلاميذ المسجلين بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي خلال الموسم الدراسي 2006-2007 ما مجموعه 83.597 تلميذا منهم 21,6% في الوسط القروي. وخلال نفس الموسم الدراسي بلغت نسبة الإناث 44% من المجموع. أما حسب الأقاليم فنجد في المقدمة إقليم الناظور وعمالة وجدة- أنكاد متبوعين بإقليم بركان. وفيما يتعلق بنسبة التمدرس بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي فقد بلغت بالنسبة للفئة العمرية 12-14 سنة، 71% وذلك خلال الموسم الدراسي 2006-2007.

توزيع التلاميذ حسب الجنس والوسط والأقاليم السنة الدراسية 2006-2007

الحيضي + القروي		الوسط القروي		العمالة أو الإقليم
مجموع	إناث	مجموع	إناث	
11.862	5.230	2.366	910	بركان
5.442	2.385	2.706	1.075	فكيك
5.442	2.444	665	268	جراة
26.128	10.265	11.948	4.140	الناظور
26.353	12.692	198	70	وجدة- أنكاد
8.370	3.504	214	77	تاويرت
83.597	36.520	18.097	6.540	مجموع الجهة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

✓ التعليم الثانوي الإعدادي الخاص

توزيع التلاميذ حسب الجنس، الأقاليم والعمالات

2007-2006		2006-2005		العمالة أو الإقليم
مجموع	إناث	مجموع	إناث	
260	114	255	107	بركان
382	199	271	134	الناظور
737	360	642	306	وجدة- أنكاد
1.379	673	1.168	547	مجموع الجهة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2006، 2007.

لازال عدد التلاميذ المسجلين بهذا السلك ضعيفا مقارنة بالتعليم العمومي، بحيث لم يتعدى 1.379 تلميذا بالنسبة للموسم الدراسي 2006-2007، وقد عرفه هذا العدد ارتفاعا يقدر بـ 18% مقارنة مع السنة الماضية.

✓ التعليم الثانوي التأهيلي العمومي

خلال الموسم الدراسي 2006-2007 بلغ عدد الثانويات بالجهة الشرقية 55 ثانوية من بينها 10 توجد بالوسط القروي. أما عدد الجرائد فوصل إلى 1.222 جريدة مسجلا بذلك ارتفاعا نسبته 4,7% مقارنة مع السنة الفارطة. وفيما يخص توزيع الثانويات حسب الأقاليم نلاحظ أن 60% منها تتمركز بإقليم الناظور وعمالة وجدة-أنكاد، أما 40% المتبقية فتتوزع على الأقاليم الأربعة الأخرى.

توزيع الثانويات، الفصول، الجرائد والأساتذة بالجهة الشرقية

الموسم الدراسي	2005-2004	2006-2005	2007-2006
مجموع التلاميذ	39.859	39.571	40.096
منهم الإناث	19.193	19.044	19.637
عدد الثانويات	50	54	55
الوسط القروي	09	10	10
عدد الفصول	1.186	1.181	1.204
عدد الجرائد المستعملة	1.129	1.167	1.222
عدد المدرسين	2.605	2.534	2.499
منهم الإناث	615	621	573

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2005، 2006، 2007.

بلغ عدد التلاميذ المسجلين بالتعليم الثانوي التأهيلي خلال الموسم الدراسي 2006-2007 ما مجموعه 40.096 تلميذا مسجلا بذلك ارتفاعا قدره 1,3% مقارنة مع السنة المنصرمة. وتمثل الإناث حوالي 49% من مجموع التلاميذ، كما عرفه عدد من بدوره ارتفاعا ضئيلا حيث

انتقل من 19.044 سنة 2005-2006 إلى 19.637 سنة 2006-2007، أي بزيادة نسبتها 3%.

وإذا كان عدد التلاميذ والحبرات قد عرف ارتفاعا طفيفا، فإن عدد الأساتذة بالعكس من ذلك سجل تراجعاً سنة 2006-2007 يقدر بـ 1,4% مقارنة بالموسم الدراسي 2005-2006. وتمثل الإناث 23% من مجموع هيئة التدريس التي تمارس التعليم بهذا القطاع.

✓ التعليم الثانوي التأهيلي الخاص

خلال الموسم الدراسي 2006-2007 بلغ عدد التلاميذ المسجلين بالتعليم الثانوي التأهيلي الخاص بالجمعة 635 تلميذاً تمثل منه عمالة وجدة أنكاد 60% يليها إقليم الناظور بـ 21% ثم إقليم بركان بـ 17% ويأتي في المرتبة الأخيرة إقليم جراحة بـ 2%.

توزيع التلاميذ المسجلين بالتعليم الثانوي التأهيلي الخاص

2007-2006		2006-2005		العمالة أو الإقليم
مجموع	إناث	مجموع	إناث	
108	41	75	19	بركان
19	8	21	8	جراحة
131	41	150	44	الناظور
377	137	379	128	وجدة-أنكاد
635	227	625	199	مجموع الجمعة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2006، 2007.

2-1-4 مؤشرات التمدرس

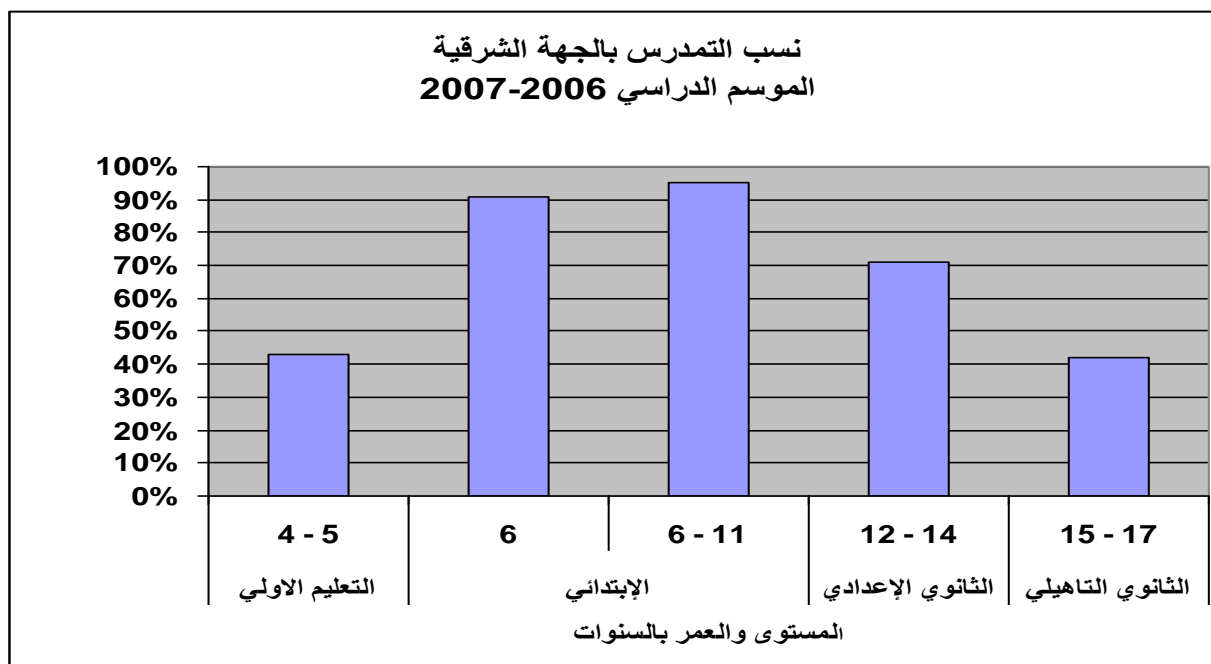
✓ نسبة التمدرس

نسبة التمدرس خلال الموسم الدراسي 2006-2007 بالجهة الشرقية

نسبة التمدرس	الفئة العمرية (بالسنوات)	
43%	5-4	التعليم الأولي
91%	6	التعليم الابتدائي
95%	11-6	
71%	14-12	التعليم الثانوي الإعدادي
42%	17-15	التعليم الثانوي التأهيلي

المصدر: الأkadيمية العمومية للتربية والتكوين - مونتوغرافية الجهة الشرقية 2006-2007

من خلال الأرقام المذكورة بالجدول أعلاه، يتبين أن نسبة التمدرس تختلف من فئة عمرية إلى أخرى. وهكذا نلاحظ أن هذه النسبة تبقى جد مرتفعة بالنسبة للتعليمين الإبتدائي والثانوي الإعدادي بينما لا تتجاوز 43% بالنسبة للأولي والثانوي التأهيلي.



✓ مؤشرات الفعالية

تبين الأرقام المبينة بالجدول أسفله أن معدل التلاميذ في القسم وصل إلى 35 في المستوى الثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي و 27 في الابتدائي وذلك برسم الموسم الدراسي 2006-2007. أما نسبة استعمال الجرات فقد فاقت 90% بالنسبة لكل المستويات، بينما بلغ معدل التلاميذ لكل حجرة 38 تلميذا في الابتدائي، 44 في الثانوي الإعدادي و 35 في الثانوي التأهيلي.

مؤشرات الفعالية حسب المستويات الدراسية

المؤشرات	الابتدائي	الثانوي الإعدادي	الثانوي التأهيلي
معدل التلاميذ/القسم	27	35	35
معدل التلاميذ/المدرس	28,5	20,5	15,6
معدل التلاميذ/الموظفين الإداريين	408	114	65,5
معدل التلاميذ/أعوان	541	246	152
معدل التلاميذ/حجرة الدرس	37,8	44	35
نسبة استعمال جرات الدرس (%)	92,4	94,9	92,9

المصدر: الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين - مونتغرافية الجمعة الشرقية 2006-2007.

2-1-5 التعليم العالي

بلغ عدد الطلبة المسجلين بجامعة محمد الأول 20.895 خلال السنة الجامعية 2006-2007 مقابل 24.592 خلال الموسم السابق. ومن جهة أخرى فإن 44% من الطلبة هم مسجلون بكلية العلوم القانونية والاقتصادية، 29% بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، 15% بكلية العلوم بينما لا تمثل الكلية المتعددة الاختصاصات بالناضور سوى 7,7% من مجموع الطلبة المسجلين بجامعة محمد الأول.

أما فيما يتعلق بهيئة التدريس المتدربين بجامعة محمد الأول خلال السنة الجامعية 2006-2007 فقد وصل عددها إلى 595 مدرسا من بينهم 83 أستاذة. و يصل عدد المدرسين الباحثين إلى 580 مدرسا، في حين عدد المدرسين غير الباحثين لا يتعدى 15 مدرسا. ويشكل أستاذة التعليم العالي أعلى نسبة تصل إلى 48% من هيئة التدريس، يليهم الأساتذة المحاضرون بنسبة 41,5%.

توزيع الطلبة حسب الكليات والمدارس

2007-2006	2006-2005	الكليات والمدارس
6.327	7.286	كلية الآداب والعلوم الإنسانية
7.470	10.761	كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
3.244	3.726	كلية العلوم
266	237	المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية
700	475	المدرسة العليا للتكنولوجيا
302	211	المدرسة الوطنية للتجارة والتدبير
2.586	1.896	الكلية المتعددة الاختصاصات بالناظور
20.895	24.592	جامعة محمد الأول

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2006 و 2007.

2-1-6 التكوين المهني وتكوين الأطر

✓ التكوين المهني

يعتبر التكوين المهني دعامة أساسية لتلبية حاجيات المقاولات من الكفاءات واليد العاملة المؤهلة لتمكينها من الرفع من قدراتها الإنتاجية والتنافسية إضافة إلى أنه السبيل الأنجع لتأهيل وتسميل إدماج الشباب في الحياة العملية.

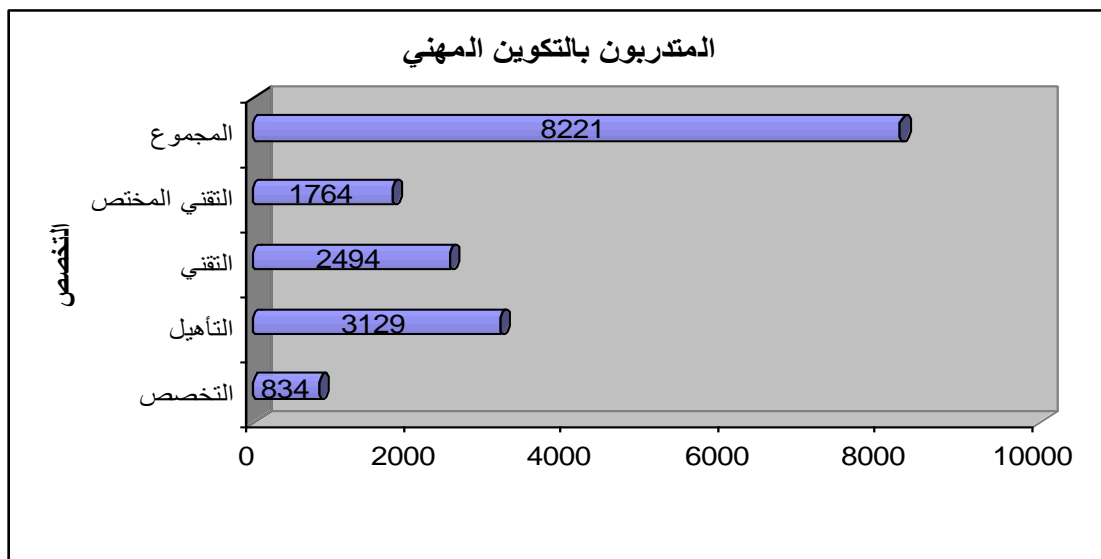
وقد أصبح هذا القطاع يحظى بأهمية قصوى من طرف الدولة استجابة لمتطلبات النمو الاقتصادي والاجتماعي للبلاد بصفة عامة وسوق الشغل بصفة خاصة.

أعداد المتدربين بالتكوين المهني العمومي
حسب المستوى والعمالة أو الإقليم

العمالة أو الإقليم	المتدربون			
	التخصص	التأهيل	التقني	التقني المختص
بركان	80	456	553	347
فكيك	133	238	104	-
جراحة	97	274	116	-
الناضور	82	667	310	346
وجدة-أنكاد	442	1.245	1.335	1.071
تاويرت	-	249	76	-
مجموع الجهة	834	3.129	2.494	1.764

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

وخل عدد المتدربين خلال الموسم الدراسي 2006-2007 إلى 8.221 يمثل مستوى التأهيل أكبر نسبة تقدر بـ 38% متبوعا بالمستوى التقني بـ 30% والباقي يتوزع على مستوى التخصص والتقني المختص. أما حسب الأقاليم، فإن عمالة وجدة-أنكاد توجد في المرتبة الأولى بما يناهز 50% ثم إقليم بركان بـ 17,5% وإقليم الناظور بـ 17%، في حين لا تمثل باقي الأقاليم إلا نسبة ضئيلة لا تتعدى 6%.



ومن جهة أخرى، تمثل الإناث ما يناهز 31% من مجموع المتدربين بقطاع التكوين المهني. كما أن القطاع الخاص يساهم بحصة هامة في هذا التكوين وذلك بنسبة 29%.

أعداد المتدربين حسب المستوى (عمومي+خاص)

2007-2006

الإناث	المجموع	مستوى الشهادة	
897	2.203	العمومي+الخاص	التخصص
659	1.369	الخاص	
829	3.592	العمومي+الخاص	التأهيل
263	463	الخاص	
1.150	3.328	العمومي+الخاص	التقني
404	834	الخاص	
707	2.439	العمومي+الخاص	التقني المختص
164	675	الخاص	
3.583	11.562	العمومي+الخاص	المجموع
1.490	3.341	الخاص	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007

✓ تكوين الأطر

تتوفر الجهة الشرقية على مركزين لتكوين أساتذة التعليم الابتدائي. وخلال السنة الدراسية 2007-2006 بلغ عدد المتدربين بهذين المركزين 152 متدربا من بينهم 107 إناثا، أي 70%. وتجدر الإشارة إلى أن عدد المتدربين بمركز التكوين الموجود بعمالة وجدة أنقاد وصل خلال نفس السنة الدراسية إلى 127 متدربا، أي حوالي 84% من مجموع المتدربين على صعيد الجهة.

المتدربون بمراكز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي

2007-2006

المتدربون		الإقليم أو العمالة
المجموع	الإناث	
25	9	الناضور
127	98	وجدة أنكاد
152	107	الجمعة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007

2 2 الصحة

1-2-2 البنيات التحتية الإستشفائية

تتوفر الجمعة الشرقية على 171 مؤسسة صحية يوجد أزيد من نصفها بعمالة وجدة أنكاد وإقليم الناظور. أما عدد المراكز الصحية فقد بلغ خلال سنة 2006 ما مجموعه 132 مركزا صحيا يوجد أزيد من 60% منها بالوسط القروي. كما يوجد بالجمعة 30 مستوصفا قرويا يمثل فيها إقليم الناظور لوحده 43%. وتتوفر الجمعة على 6 مستشفيات عامة و 3 مستشفيات مختصة تتواجد إثنان منها بعمالة وجدة-أنكاد و 1 بإقليم الناظور. أما بالنسبة لعدد الأسرة بالمستشفيات العامة فقد بلغ 1.262 سريرا تتمركز نسبة 78% منها بعمالة وجدة-أنكاد وإقليم الناظور.

توزيع المؤسسات الإستشفائية بالجهة الشرقية

سنة 2006

المراكز الصحية القروية	المراكز الصحية الحضرية	مستوصفات قروية	المستشفيات		العمالة أو الإقليم
			المختصة	العامة	
الجماعية (1)	الجماعية				
3	7	2	-	1	بركان
5	5	7	-	1	فكيك
3	6	2	-	1	جراة
14	23	13	1	1	الناظور
1	7	2	2	1	وجدة-أنكاد
1	5	4	-	1	تاويرت
27	53	30	3	6	الجهة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007
(1) يحتوي على أسرة للولادة.

2-2-2 التأطير الطبي العمومي والخاص وشبه الطبي العمومي

خلال سنة 2006، بلغ عدد الأطباء الذين يشتغلون في القطاع العمومي بالجهة الشرقية 464 طبيبا يتواجد 33% منهم بعمالة وجدة-أنكاد و 28% بإقليم الناظور. كما بلغ عدد الأطباء المشتغلين بالقطاع الخاص 459 طبيبا من بينهم 77% يتواجدون بعمالة وجدة-أنكاد وإقليم الناظور.

أما فيما يخص الجواز شبه الطبي بالقطاع العمومي، فقد بلغ عدد الممارسين به 1.825 شخصا حيث تحتل عمالة وجدة-أنكاد المرتبة الأولى في الجهة بنسبة 45%.

ويتوزع الجواز شبه الطبي حسب الفئة بالنسب التالية:

✓ مساعدو الصحة المجازون من الدولة المختصون 62%.

✓ مساعدو الصحة حاملوا الإعدادية 36%.

✓ مساعدو الصحة المجازون من الدولة 2%.

أعداد الأطباء والجماز الشبه الطبي حسب الأقاليم

العمالة أو الإقليم	الجماز الشبه الطبي			الأطباء		
	المجموع	(3)	(2)	(1)	الخاص	العمومي
بركان	211	68	-	143	76	59
فكيك	138	32	-	106	5	48
جراة	105	35	-	70	8	39
الناصور	427	193	5	229	157	128
وجدة-أنكاد	821	296	31	494	196	151
تاويرت	123	28	-	95	17	39
الجمعة	1.825	652	36	1.137	459	464

(1) مساعداو الصحة المجازون من الدولة المختصون. (2) مساعداو الصحة المجازون من الدولة. (3) مساعداو الصحة حاملوا الإعدادية.

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

الإحصائيات الصحية

2006	2005	نوع الخدمات
1.262	1.240	عدد الأسرة
59.546	57.606	عدد الدخول
227.743	229.100	أيام الإستشفاء
4	4	معدل مدة الإقامة
47	46	معدل التناوب على الأسرة
53,3	51,5	نسبة معدل الإيواء (%)

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2006 و 2007

خلال سنة 2006 بلغ عدد الدخول بالمؤسسات الصحية بالجمعة الشرقية 59.546 كما تم تعداد 227.743 يوم استشفاء، وبذلك يكون معدل مدة الإقامة هو 4 أيام لكل مريض. وخلال نفس السنة بلغ معدل التناوب 47 مريضا على كل سرير كما بلغت نسبة معدل الإيواء 53,3%. أي أن الأسرة المتواجدة بالمؤسسات الصحية لا تستغل إلا بنسبة النصف تقريبا.

أما فيما يخص توزيع السكان حسب المسافة المقطوعة بالكيلومتر، فنجد أن 71% من سكان الجهة الشرقية يقطعون أقل من 3 كيلومتر للوصول إلى المرافق الصحية و7% يقطعون ما بين 6 و10 كيلومتر في حين 14% من سكان الجهة يقطعون ما يفوق 10 كيلومتر للوصول إلى المرافق الصحية.

توزيع السكان (%) حسب شعاع التغطية

العمالة أو الإقليم	أقل من 3 كلم	من 3 إلى 6 كلم	من 6 إلى 10 كلم	أكثر من 10 كلم
بركان	94	1	1	3
فكيك	57	14	11	17
جرادة	74	12	8	5
الناخور	70	4	6	20
وجدة-أنجاد	73	6	5	17
تاويريرت	53	3	1	43
مجموع الجهة	71	8	7	14

المصدر : المديرية الجهوية للصحة - الجهة الشرقية-2006

2 3 التشغيل

2-3-1 معدل النشاط

معدل النشاط للسكان البالغين 15 سنة فما فوق حسب الجنس والوسط

الجنس	الوسط الحضري		الوسط القروي		المجموع	
	2006	2007	2006	2007	2006	2007
الذكور	73,8	74,4	82,6	85,5	77,2	78,4
الإناث	12,9	11,8	17,6	17,5	14,6	13,9
المجموع	42,1	42,5	50,0	51,2	45,0	45,6

المصدر : مديرية الإحصاء، المعهد الوطني حول التشغيل 2006 و 2007

بلغ معدل النشاط خلال سنة 2007 بالجمعة الشرقية 45,6% مقابل 51% على الصعيد الوطني. وقد ارتفع هذا المعدل بـ 0,6 نقطة مقارنة مع سنة 2006 نتيجة ارتفاع معدل النشاط لدى الذكور على الخصوص.

أما حسب الوسط، فقد عرف معدل النشاط ارتفاعاً بـ 1,2 نقطة ما بين سنتي 2006 و2007 في الوسط القروي للجهة مقابل 0,4 نقطة في الوسط الحضري. وتجدد الإشارة إلى أن معدل النشاط في الوسط القروي يفوق على العموم نظيره في الوسط الحضري، حيث وصل الفرق بينهما إلى 8,7 نقط خلال سنة 2007.

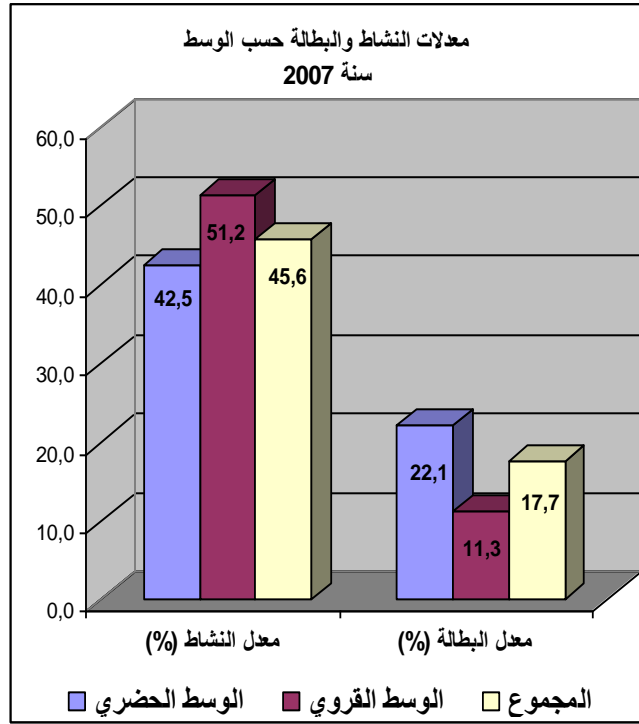
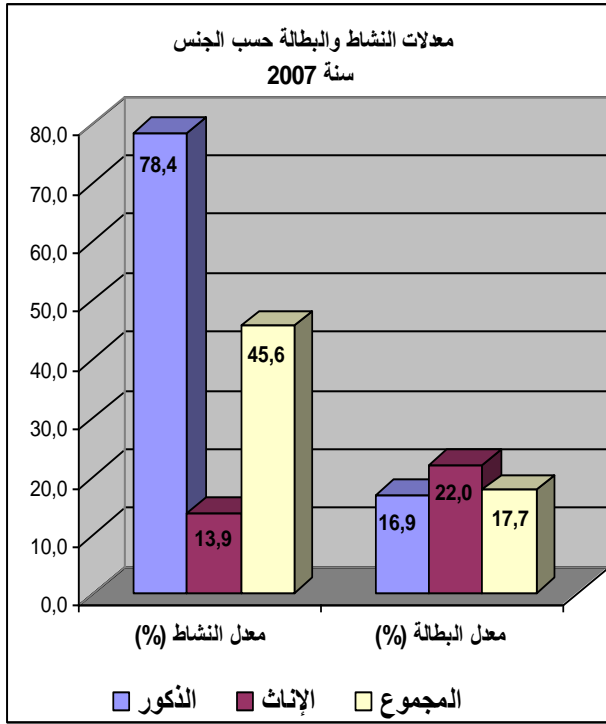
2-3-2 معدل البطالة

معدل البطالة (%) حسب الجنس والوسط

المجموع		الوسط القروي		الوسط الحضري		
2007	2006	2007	2006	2007	2006	
16,9	17,1	12,4	13,7	19,9	19,3	الذكور
22,0	21,3	6,2	7,6	35,2	31,8	الإناث
17,7	17,8	11,3	12,6	22,1	21,3	المجموع

المصدر : مديرية الإحصاء البحث الوطني حول التشغيل 2006 و 2007

بلغ معدل البطالة 17,7% خلال سنة 2007 حيث عرف شبه استقرار بالمقارنة مع سنة 2006. وتنتشر البطالة بشكل أكبر في الوسط الحضري مقارنة مع الوسط القروي، إذ وصل معدل البطالة خلال سنة 2007 إلى 22,1% في المدن مقابل 11,3% فقط في القرى. كما أن صعوبة الحصول على عمل تمس الإناث أكثر من الرجال، حيث أن أزيد من امرأة في كل 5 نساء نشيطات لا تجد عملاً. وعلاوة على ذلك فإن مساهمة المرأة في إنتاج السلع والخدمات لا زالت ضعيفة إذ لم يتعد معدل النشاط 13,9% لدى النساء خلال سنة 2007.



2-3-3 السكان النشيطون المشتغلون حسب الأنشطة الاقتصادية

السكان النشيطون المشتغلون (15 سنة فما فوق)

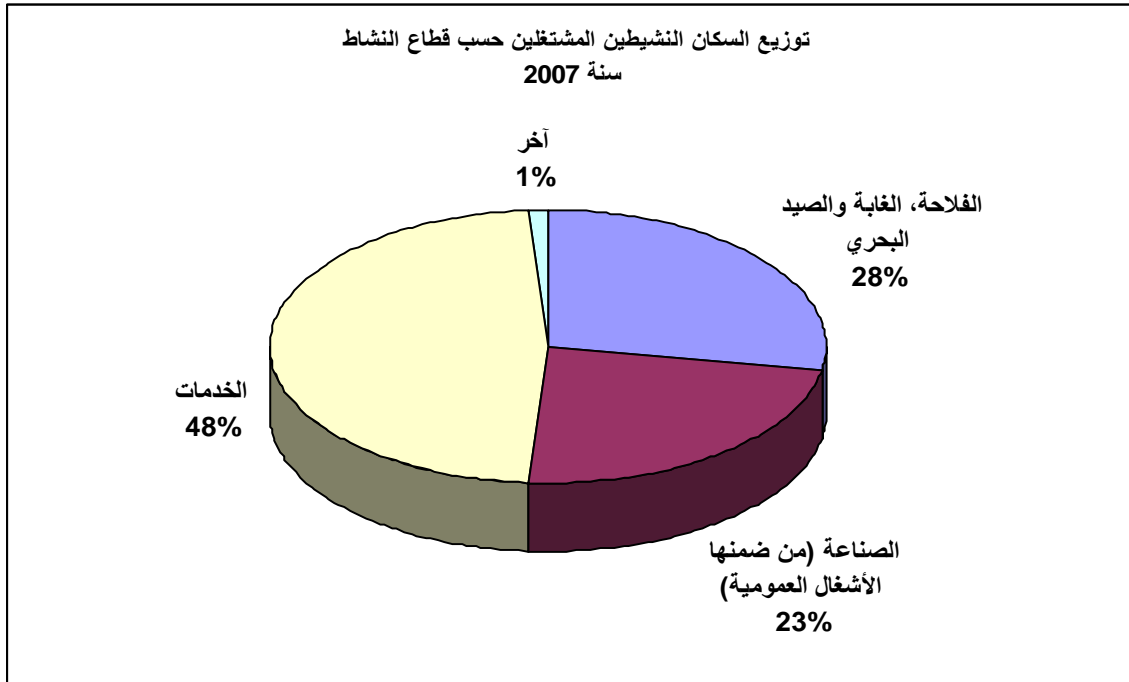
حسب قطاع النشاط والوسط لسنة 2007

المجموع	الوسط القروي	الوسط الحضري	
150.872	131.425	19.447	الفلاحة، الغابة والصيد البحري
125.715	45.581	80.134	الصناعة (من ضمنها الأشغال العمومية)
258.056	56.112	201.944	الخدمات
5.942	2.740	3.202	آخر
540.585	235.858	304.727	المجموع

المصدر : مديرية الإحصاء، البحث الوطني حول التشغيل 2007

يشغل القطاع الخدماتي لوحده ما يناهز 48% من السكان النشيطين المشتغلين بالجهة الشرقية (66% بالوسط الحضري و 24% بالوسط القروي) يليه قطاع الفلاحة بـ 28% ثم قطاع الصناعة والأشغال العمومية بـ 23%. وتختلف هذه النسب من وسط لآخر، حيث نجد أن أزيد

من نصف السكان النشيطين المشتغلين بالوسط القروي يشتغلون في قطاع الفلاحة (56%)، كما أن ثلثا السكان النشيطين المشتغلين بالوسط الحضري يشتغلون في قطاع الخدمات (66%).



4 2 القضاء



يكتسي قطاع العدل أهمية بالغة بالنسبة لأجهزة الدولة التي لازالت تعمل على اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لتنظيم الجهاز القضائي حتى يتلائم مع النمو الديمغرافي السريع وتطور المعاملات المدنية والتجارية وكذا العلاقات المهنية من جهة، ومن أجل تقريب القضاء من المتقاضين وتلبية الحاجيات المتصاعدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة ثانية.

- وتتوفر الجهة الشرقية على المؤسسات القضائية التالية:
- أربع محاكم ابتدائية في كل من مدن وجدة، الناظور، بركان وبوعرفة.
 - مئمتان للإستئناف بكل من وجدة والناظور.
 - محكمة واحدة إدارية وأخرى تجارية بوجدة.

عدد المحاكم بالجهة الشرقية

سنة 2006

الجهة	بركان	فجيج	الناظور	وجدة-أنكاد	
4	1	1	1	1	محكمة ابتدائية
2	0	0	1	1	محكمة استئناف
1	0	0	0	1	محكمة إدارية
1	0	0	0	1	محكمة تجارية
8	1	1	2	4	المجموع

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

✓ نشاط محاكم الإستئناف

بلغ عدد القضايا الرابجة بمكمتي الإستئناف بالجهة 17.199 قضية مسجلة من بينها 81% قضايا جنحية. كما بلغ عدد القضايا المحكومة 17.602 قضية تمثل القضايا الجنحية 78% والمدنية 22% منها.

عدد القضايا الرابجة بمحاكم الإستئناف بالجهة الشرقية - سنة 2006-

المجموع	الجنحي	المدني	
17.199	13.874	3.415	المسجل
17.602	13.687	3.915	المحكوم
10.354	7.400	2.954	المظنون

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

✓ نشاط المحاكم الابتدائية

وصل عدد القضايا الرابحة بالمحاكم الأربعة الموجودة بالجهة بالجملة 256.811 قضية من بينها 66% قضايا جنحية. وتمثل القضايا المسجلة 42% من مجموع القضايا تليها القضايا المحكومة بـ 40%. وتتعلق القضايا المدنية في أغلبها بالأحوال الشخصية والحالة المدنية، في حين تهتم القضايا الجنحية على الخصوص المخالفات والجنح.

عدد القضايا الرابحة بالمحاكم الابتدائية بالجهة الشرقية - سنة 2006-

المجموع	الجنحي	المدني	
107.198	71.645	35.553	المسجل
102.114	69.006	33.108	المحكوم
47.499	27.951	19.548	المخلف
256.811	168.602	88.209	المجموع

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007

✓ نشاط محاكم الجماعات والمقاطعات والمراكز القضائية

خلال سنة 2006 بلغ عدد القضايا بمحاكم الجماعات والمقاطعات والمراكز القضائية 83.142 قضية تمثل منها القضايا الجنحية 70%. كما أن نسبة 46% من هذه القضايا هي قضايا مسجلة، 42% قضايا محكومة و الباقي قضايا مخلفة.

عدد القضايا بمحاكم الجماعات والمقاطعات والمراكز القضائية

حسب نوع القضايا بالجهة الشرقية - سنة 2006-

المجموع	الجنحي	المدني	
37.876	27.089	10.787	المسجل
35.138	24.386	10.752	المحكوم
10.128	6.773	3.355	المخلف
83.142	58.248	24.894	المجموع

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

2 5 الشباب والرياضة والترفيه



يلعب قطاع الشبيبة والرياضة دورا هاما بين القطاعات التي تعنى بالتنشيط السوسيو ثقافي والتربوي والتكويني والرياضي وذلك من خلال المؤسسات التابعة لهذا القطاع من دور الشباب ونوادي نسوية ورياض الأطفال وملاعب رياضية.

2-5-1 المنشآت الرياضية

أهم المرافق الرياضية بالجمة الشرقية

سنة 2006

المرافق الرياضية	كرة القدم	كرة السلة	كرة اليد	كرة الطائرة	كرة المستطيلة	العاب القوى	المسابح	قاعة الرياضة	المجموع
مجموع الجمة	44	13	5	12	1	9	4	7	95

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007

تتوفر الجمة الشرقية على 44 ملعبا لكرة القدم، 13 ملعبا لكرة السلة، 12 ملعبا لكرة الطائرة، 5 ملاعب لكرة اليد في حين لا تتوفر إلا على ملعب واحد لكرة المستطيلة بعمالة وجدة-أنكاد. أما بقية المرافق فتكمن في ألعاب القوى وعددها 9، قاعات الرياضة وعددها 7 وأخيرا المسابح وعددها 4.

2-5-2 الأنشطة الثقافية والترفيهية

✓ الأندية النسوية



يوجد بالجهة 24 ناديا نسويا يقوم بتأطيرها 55 مربية. وخلال سنة 2006-2007 استفادت من أنشطة هذه النوادي 15.979 مستفيدة من بينهم 94% شاركن في الأنشطة الإشعاعية. وحسب الأقاليم، تتوفر إقليم الناظور على 9 أندية نسوية يليه إقليم فكيك بـ 6 أندية.

عدد الأندية، المربيات والمستفيدات حسب الأقاليم

سنة 2006-2007

الإقليم	عدد الأندية	المربيات	عدد المستفيدات	
			الأنشطة العادية	الأنشطة الإشعاعية
بركان	3	6	172	1.699
فكيك	6	5	156	2.167
جراة	4	8	76	4.293
الناظور	9	25	298	3.877
وجدة-أنكاد	2	11	262	2.979
المجموع	24	55	964	15.015

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007

✓ رياض الأطفال التابعة لقطاع الرياضة

تتوفر الجهة الشرقية على 27 روضا للأطفال توجد 8 منها بإقليم الناظور، 7 بكل من عمالة وجدة-أنكاد وإقليم فكيك، 4 بإقليم جراة وروض واحد بإقليم بركان. ويشرفه على

هذه المؤسسات 39 مربية. وقد استقبلت هذه المؤسسات 8.795 مستفيدا خلال سنة 2006-2007 من بينهم 93% شاركوا في الأنشطة التربوية الإشعاعية.

عدد المؤسسات، المربيات وعدد الأنشطة حسب الأقاليم

سنة 2006-2007

الأقاليم	عدد المؤسسات	عدد المربيات	الأنشطة العادية	الأنشطة الإشعاعية
بركان	1	1	12	120
فكيك	7	8	51	766
جراحة	4	5	43	1.380
الناظور	8	11	204	2.720
وجدة-	7	14	303	3.196
المجموع	27	39	613	8.182

✓ دور الشباب

أنشطة مؤسسات دور الشباب حسب الأقاليم

سنة 2006

الأقاليم	عدد المؤسسات	عدد المشاركين	
		الأنشطة العادية	الأنشطة الإشعاعية
بركان	3	70.883	3.745
فكيك	8	69.566	13.458
جراحة	6	37.941	4.125
الناظور	7	56.988	12.287
وجدة-	4	72.653	23.456
تاويرت	1	16.456	2.142
المجموع	29	324.487	59.123

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

تتوفر الجمة على 29 دارا للشباب تتواجد 8 منها بإقليم فكيك، 7 بإقليم الناظور، 6 بإقليم جراحة. أما عدد المشاركين فقد وصل خلال سنة 2006 إلى 383.700 مشاركا منهم 85% يمثلون الأنشطة الإشعاعية.

6-2 التعاون الوطني

توزيع عدد المراكز والمستفيدين والمؤطرين بالجمة الشرقية

المؤطرون		المستفيدون		المراكز		
2006	2005	2006	2005	2006	2005	
151	144	5.032	4.522	55	43	مراكز التعليم والتكوين
12	10	375	253	2	2	مراكز التكوين المهني
30	30	540	478	18	13	رياض الأطفال
-	-	121	162	1	1	مراكز المعاقين
193	184	6.068	5.415	76	59	المجموع

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

من بين التوجهات العامة لمؤسسات التعاون الوطني تحسين مستوى معيشة الأسر المغربية المعوزة وذلك بواسطة متابعة مجاربة الأمية، حملات التوعية لفائدة النساء والأطفال والمسنين، التكفل بذوي الإعاقات المختلفة وإنشاء مراكز للإستئناس والتكوين المهني. وهكذا فإن عدد المراكز بالجمة الشرقية ارتفع من 59 مركزا سنة 2005 إلى 76 مركزا سنة 2006. وتتجلى هذه المرافقة في مراكز التعليم والتكوين، مراكز التكوين المهني، رياض الأطفال ومراكز المعاقين. وقد استفاد من خدمات هذه المراكز ما يناهز 6.000 مستفيدا خلال سنة 2006.

أما فيما يتعلق بالجمعيات الخيرية فقد وصل عددها سنة 2005 إلى 21 جمعية استفاد منها 1.934 شخصا. كما بلغ عدد التعاونيات اليوسفية للمشغلين والمنظمات العلوية لحماية المكفوفين وضعاف البصر 11 مركزا استفاد منها 353 شخصا.

3- قطاع البنية والتجهيزات الأساسية

3 1 شبكة النقل ووسائل المواصلات

3 1 1 نقل البضائع عبر الطرق

تتم مراقبة النقل الطرقي للبضائع بالجهة الشرقية بواسطة الشركة الوطنية للنقل واللوجستية. وخلال سنة 2006، تم تحقيق رقم أعمال بلغ حوالي 32 مليون درهم وذلك من خلال نقل 492.432 طن من البضائع، كما تم إنجاز أزيد من 58 مليون من الأطنان الكيلومترية.

نشاط الشركة الوطنية للنقل واللوجستية

سنة 2006

الأطنان الكيلومترية المنجزة	الأطنان المنقولة	رقم الأعمال بالدرهم	العمالة / الإقليم
27.467.538	196.509	14.006.033	وجدة أنكاد
2.832.275	22.281	1.652.605	بركان
28.061.129	273.642	16.423.470	الناظور
58.360.942	492.432	32.082.108	المجموع

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

3-1-2 النقل عبر السكك الحديدية

خلال سنة 2006، بلغ حجم البضائع المنقولة عبر السكك الحديدية 624.434 طن. وتتكون أساسا من الباريتين، الحبوب، الكلينكر والإسمنت. أما فيما يخص نقل المسافرين خلال سنة 2006، فقد تم نقل ما مجموعه 303.110 مسافرا عند الذهاب من بينهم 88% في الدرجة الثانية.

3-1-3 النقل البحري

خلال سنة 2006، سجل ميناء الناظور 3.260 حركة بحمولة إجمالية تصل إلى 41,5 مليون برميل. ولا تمثل هذه الحركات سوى نسبة 8,6% من المجموع الوطني. وخلال نفس السنة تم شحن 579 ألف طن من البضائع وتفريغ 1,9 مليون طن.

3-1-4 النقل الجوي

في مجال النقل الجوي، تتوفر الجهة الشرقية على مطارين وهما: مطار وجدة أنكاد ومطار العروي بالناصور.

وخلال سنة 2006، سجل هذان المطاران 6.188 حركة نقل منها 63,4% بمطار وجدة أنكاد. كما يشكل النقل التجاري نسبة 76% من مجموع هذه الحركات. وتمثل هذه الحركات نسبة 3,8% فقط من مجموع الحركات المسجلة على الصعيد الوطني.

أما فيما يخص حركات المسافرين، فقد بلغ عددها 357.757 حركة، أي 3,4% فقط من المجموع الوطني. وقد شكلت الحركات التجارية نسبة 98,6% من مجموع الحركات على صعيد الجهة. وتصدر الإشارة إلى أن الرواج الجوي التجاري مع أوروبا يأتي في المرتبة الأولى بنسبة 51,6% في حين يمثل الرواج الجوي التجاري داخل المغرب نسبة 47% من مجموع الرواج التجاري بالجهة الشرقية.

3-2 الماء الصالح للشرب

نشاط المكتب الوطني للماء الصالح للشرب

سنة 2005

عدد المشتركين المستعملين	المبيعات		الإنتاج	العمالة أو الإقليم
	المستخدمين	لوحالات التوزيع		
51.086	7.209	-	12.855	بركان
22.774	2.881	-	4.507	تاويريرت
12.877	1.040	-	1.591	فكيك
13.888	1.383	-	2.227	جراحة
41.936	286	4.224	14.998	الناصور
2.185	5.720	11.977	12.791	وجدة- أنكاد
144.746	18.519	16.201	48.969	المجموع

المصدر: النشرة الإحصائية الجموية 2007.

خلال سنة 2005 بلغ إنتاج الماء من طرف المكتب الوطني للماء الصالح للشرب ما يناهز 49 مليون متر مكعب، كما وصلت مبيعاته في نفس السنة إلى 34,7 مليون متر مكعب تم بيع 16,2 مليون متر مكعب منها إلى وكالتي التوزيع بوجدة والناضور. أما عدد المشتركين المستهلكين، فقد بلغ 144.746 مشتركاً.

إلى جانب المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، تقوم الوكالتان المستقلتان لتوزيع الماء والكهرباء بوجدة والناضور بإنتاج وبيع الماء الصالح للشرب. وخلال سنة 2006، بلغ إنتاج الماء الصالح للشرب من طرف هاتين الوكالتين ما يناهز 13,5 مليون متر مكعب، تعود نسبة 93,8% منها لوكالة التوزيع بوجدة. أما مشتريات المياه من طرف الوكالتين فقد وصلت إلى 16 مليون متر مكعب بينما وصلت المبيعات إلى 13,4 مليون متر مكعب.

نشاط الوكالتين المستقلتين لتوزيع الماء والكهرباء بوجدة والناضور

سنة 2006

المجموع	و و ت و ك ن	و و ت و ك و	
122.117	25.234	96.883	عدد المنخرطين
13.521	833	12.688	الإنتاج الذاتي (بـ 1000 م ³)
16.047	4.490	11.557	المياه المشتراة (بـ 1000 م ³)
13.431	3.898	12.533	المبيعات (بـ 1000 م ³)
1.615	286	1.329	الطول العام للشبكة (بالكم)

المصدر: النشرة الإحصائية الجموية 2007.

3 3 الموصلات السلكية والأسلكية

إحصائيات المصالح المالية للبريد

2006

نوع الحوالات	وحدة أنكاد	الناخور	تاويريرت	جراحة	فحيح	بركان	المجموع
الحوالات المرسلة							
العدد	39.275	31.841	12.961	8.487	14.917	20.819	128.300
القيمة (بـ 1000 درهم)	154.300	119.312	45.503	18.918	40.766	67.245	446.044
الحوالات المؤداة							
العدد	91.707	60.591	15.331	18.006	17.694	35.834	239.163
القيمة (بـ 1000 درهم)	132.042	135.252	23.039	24.233	22.759	65.374	402.699

المصدر: النشرة الإحصائية الجمهورية 2007.

خلال سنة 2006 بلغ عدد الحوالات المرسلة بمصالح البريد 128.300 حوالة بقيمة 446 مليون درهم. وتأتي عمالة وحدة أنكاد في المرتبة الأولى بـ 39.275 حوالة مرسلة بقيمة 154 مليون درهم متبوعة بإقليم الناخور بـ 31.841 حوالة مرسلة بقيمة 119 مليون درهم.

أما الحوالات المؤداة فقد بلغ عددها بالجهة الشرقية 239.163 حوالة بقيمة 403 مليون درهم من بينها 91.707 حوالة بعمالة وحدة أنكاد بقيمة 132 مليون درهم.

أنشطة مراكز الشيكات البريدية وصندوق الادخار الوطني

2006

المجموع	بركان	فجيج	جراحة	تاويرت	الناخور	وجدة أنكاد	نوع النشاط
							الحساب البريدى الجارى
8.898	1.331	550	720	809	2.153	3.335	عدد عمليات فتح الحساب
							صندوق الادخار الوطنى
17.632	3.549	722	1.192	1.010	4.510	6.649	عدد عمليات فتح الحساب
557.986	128.553	27.215	31.914	30.892	93.735	245.677	مبلغ الدفعات (بـ 1000 درهم)
474.075	108.359	28.066	24.083	26.727	73.368	213.472	مبلغ الإسترجاعات (بـ 1000 درهم)

المصدر: النشرة الإحصائية الجسوية 2007.

بلغ عدد عمليات فتح الحساب بمراكز الشيكات البريدية بالجهة الشرقية خلال سنة 2006 ما مجموعه 8.898 عملية من بينها 3.335 تمت بعمالة وجدة أنكاد و 2.153 بإقليم الناخور.

وفيما يخص نشاط صندوق الادخار الوطنى بالجهة الشرقية، فقد تم فتح 17.632 حسابا خلال سنة 2006. كما وصل مبلغ الدفعات إلى ما يناهز 558 مليون درهم في حين وصل مبلغ الاسترجاعات إلى 474 مليون درهم.

1-4-3 إحصائيات رخص البناء

رخص البناء المسلمة بالمقاطعات والجماعات الحضرية

سنة 2006

العمالة/الإقليم	عدد رخص البناء	عدد المساكن
وجدة أنكاد	2.352	2.715
الناظور	1.229	2.813
بركان	959	1.279
جراحة	123	123
تاويرت	949	1140
فجيج	117	111
المجموع	5.729	8.181

المصدر: النشرة الإحصائية الجموية 2007.

خلال سنة 2006 وصل عدد رخص البناء المسلمة في الجهة الشرقية إلى 5.729 رخصة، مسجلة بذلك انخفاضا بنسبة 3% مقارنة مع سنة 2005. وتجدر الإشارة إلى أن أزيد من 62% من هذه الرخص تم تسليمها بعمالة وجدة أنكاد وإقليم الناظور.

وفيمما يخص المساكن التي تم بناؤها، فقد وصل عددها إلى 8.181 مسكنا يوجد 5.528 مسكنا منها بعمالة وجدة أنكاد وإقليم الناظور، أي بنسبة 68%. كما همت الرخص المسلمة ببناء مساكن من نوع "سكنى مغربية" على الخصوص وذلك بنسبة 76%، تليها العمارات بنسبة 22%.

رخص البناء المسلمة حسب صنفه البناء

سنة 2006

صنفه البناء	عدد الرخص	عدد المساكن
عمارات	413	1777
فيلات	142	169
سكنى مغربية	4992	6235
بنايات صناعية وتجارية	147	-
بنايات إدارية	9	-
بنايات أخرى	26	-
المجموع	5.729	8181

المصدر: النشرة الإحصائية الجموية 2007.

3-4-2 ظروف إيواء الأسر

عرفت الهمة الشرقية تطورا ملموسا فيما يخص ظروف السكن خصوصا في الوسط الحضري. ويتبين ذلك من خلال نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004، حيث أن نسبة الأسر الحضرية التي تمتلك المسكن الذي تقطن فيه انتقلت من 57,1% في سنة 1994 إلى 62,7% في سنة 2004. وفي مقابل ذلك انخفضت نسبة الأسر المكترية في الوسط الحضري من 20% إلى 17,8% خلال نفس الفترة.

أما بالنسبة لنوع المسكن، فإن غالبية الأسر الحضرية تقطن مساكن من نوع "دار مغربية" سواء التقليدية أو العصرية، أي 85,1%. أما في الوسط القروي فإن المسكن من النوع القروي لا زال يحتل المرتبة الأولى وذلك بنسبة 52,8% من مجموع المساكن. غير أن هذا النوع من المساكن أصبح يتناقص بمرور السنين، حيث انتقلت نسبه من 67,9% في سنة 1994 إلى 52,8% في سنة 2004. وفي مقابل ذلك ارتفعت نسبة الدور المغربية التقليدية والعصرية في الوسط القروي خلال هذه الفترة من 24,9% إلى 34,3%.

وتشير نتائج الإحصاء كذلك إلى أن أزيد من نصف المساكن الحضرية للهمة الشرقية لا يتعدى عمرها 20 سنة، أي تم بناؤها بعد سنة 1984. كما أن نسبة 23,8% من المساكن، أي مسكن واحد تقريبا من بين كل أربعة مساكن، لا يتجاوز عمره 10 سنوات. وتمثل المساكن

التي يفوق عمرها 20 سنة 48,6% من مجموع المساكن. أما المساكن القديمة والتي يفوق عمرها 50 سنة، أي تم بناؤها قبل سنة 1954، فهي تمثل 9,4% من مجموع المساكن في الوسط الحضري للجهة.

وفيما يخص شغل المساكن، فإن أزيد من أسرة في كل عشرة أسر لازالت تقطن غرفة واحدة سواء في مجموع الجهة الشرقية أو في وسطها الحضري. وتزداد هذه الوضعية حدة في الوسط القروي، حيث أن 14% من الأسر تشغل غرفة واحدة فقط. ويلاحظ كذلك أنه من بين كل ثلاثة أسر للجهة، فإن أسرة واحدة تقطن مسكنا يتكون من غرفتين على الأكثر.

ومن جهة أخرى، فإن نسبة 43,5% من الأسر تقطن في مسكن متكون من 3 أو 4 غرف، في حين أن نسبة 20,5% من الأسر تشغل مسكنا يتكون من أكثر من 5 غرف.

أما بالنسبة للتجهيزات الأساسية للمسكن، فإذا كانت المساكن في الوسط الحضري تتوفر على معظم التجهيزات ولاسيما الضرورية منها كالماء والكهرباء، فإن هذه التجهيزات لازالت ناقصة في الوسط القروي وغير كافية.

وتبين نتائج الإحصاء أن 72,5% من مجموع المساكن بالجهة الشرقية تتوفر على الكهرباء و57,5% مزودة بالماء الصالح للشرب، كما أن 89% منها تتوفر على مطبخ.

أما حسب وسط الإقامة، فإن الوسط القروي لازال يعاني من نقص كبير خصوصا فيما يتعلق بالماء والكهرباء حيث أن النسبة تصل إلى 13,7% و 40,2% فقط على التوالي. وفيما يخص طريقة تصريف المياه المستعملة، تبين المعطيات أن ما يناهز أسرة واحدة فقط من بين كل أسرتين يرتبط مسكنها بشبكة عمومية لتصريف المياه المستعملة. أما باقي الأسر، فإنها تستعمل الحفر الصحية أو طرقا أخرى للتخلص من المياه المستعملة.

وتجدر الإشارة إلى أن طرق تصريف المياه المستعملة تختلف من وسط لآخر. فإذا كانت المساكن في الوسط الحضري مرتبطة بنسبة 73,1% بالشبكة العمومية لتصريف المياه المستعملة، فإن هذه النسبة لا تتعدى 2,7% في الوسط القروي لتبقى الحفر الصحية والآبار المفقودة أهم الطرق للتخلص من هذه المياه في القرى بالإضافة إلى طرق أخرى مثل استعمال قنوات سطحية تصب في الخلاء.

الفصل الرابع
آفاق التنمية الاقتصادية
والاجتماعية بالجهة

1- أولويات السياسة التنموية بالجهة

لقد أعلن صاحب الجلالة الملك محمد السادس أثناء خطابه التاريخي بمدينة وجدة في 18 مارس من سنة 2003 عن مبادئه الملكية لتنمية الجهة الشرقية مركزا على الموارد الأساسية التالية:

- 1- تمكين الجهة من التوفر على تجهيزات أساسية حضرية ومهيكلية.
- 2- تحفيز الاستثمار والمقاولات الصغرى والمتوسطة.
- 3- إعطاء الأولوية لمشاريع اقتصادية كبرى.
- 4- النهوض بالتربية والتأهيل وتمجيل التضامن.

وقد ركزت هذه المبادرة على الاستغلال الأمثل للمؤهلات والإمكانيات الهامة والموارد البشرية المتميزة التي تزخر بها الجهة. وأكدت على إنجاز المشاريع والتجهيزات الكبرى التي من شأنها أن تحقق إقلاما اقتصاديا واجتماعيا هاما للجهة.

1 1 تحفيز الاستثمار والمقاولات الصغرى والمتوسطة

لقد ركزت السياسة الاقتصادية الجهوية في الآونة الأخيرة على جلب الاستثمارات الوطنية والخارجية وتشجيعها قصد خلق منشآت صناعية وسياحية جديدة وتطوير المنشآت القائمة خصوصا منها المتوسطة والصغيرة. وفي هذا الصدد، كان لابد من تشجيع الاستثمار ومنح المستثمرين شروطا تفضيلية من أجل خلق وحدات صناعية بإمكانها تحويل المنتوجات الفلاحية التي تزخر بها الجهة في أحسن الظروف. ولهذا أصبح من الضروري تجهيز المناطق الصناعية والمناطق الحرة المبرمجة وجعلها في متناول المستثمرين بأسعار مناسبة تساعدهم على تنويع الإنتاج لفائدة قطاعات الفلاحة والصناعة والسياحة والبناء والتجهيز والصيانة وغيرها.

من جانب آخر، أحدثت أخيرا بالجهة " الصندوق الجهوي للاستثمار " برأسمال يبلغ 300 مليون درهم مدمجة المساهمة في تنمية الجهة الشرقية من خلال خلق مؤسسات ومشاريع اقتصادية جديدة أو الاشتراك في رأسمال المؤسسات القائمة التي تندرج أنشطتها الاقتصادية ضمن الأولويات التنموية المحددة سابقا.

1 2 إقامة التجهيزات الأساسية المهيكلية

1 2 1 ضرورة تقوية شبكة المواصلات

بالنظر إلى موقعها البعيد نسبيا عن المناطق الاقتصادية الرئيسية بالجهات الغربية والوسطى للمملكة، فإن الجهة الشرقية فهي حاجة إلى شبكة مواصلات جيدة تضمن ربطها وعلى أحسن وجه بتلك المناطق. ومن جهة أخرى، فإن تواجد الجهة على الحدود المغربية الجزائرية وقربها من الساحل المتوسطي ومن ثمة من أوروبا وتوفرها على جالية مهمة بهذه القارة يفرض إقامة البنيات الضرورية لتحقيق تواصل سريع مع الخارج. واعتبارا لذلك فإن تنمية الجهة الشرقية تركزت في آن واحد وبنفس الأهمية على تدعيم شبكة المواصلات الداخلية والخارجية (الطرقية والبحرية والجوية).

علاوة على ذلك، فإن تجهيز العالم القروي بالطرق والمسالك يساهم بشكل واضح في الرفع من إمكانيات إنتاج وتسويق المنتجات الفلاحية، كما يساهم في الرفع من نسبة تـمدرس الأطفال ويسمح بإيصال الخدمات الصحية الضرورية. وليس خاف أن فك العزلة عن المناطق الطبيعية الممتازة التي تكون في غالب الأحيان عسيرة الوصول، من شأنه أن ينشط حركة السياحة وما يترتب عن ذلك من انعكاسات إيجابية على النمو الاقتصادي.

1 2 2 مكونات الخطة المائية بالجهة الشرقية

يمكن تلخيص القضية المائية في الجهة الشرقية بالمعادلة المركبة التالية: تزايد مستمر وسريع على مستوى الطلب، تعدد المستهلكين، تناقص العرض، ضرورة ضمان تزويد الساكنة بالماء الشروب وذلك بالكميات المناسبة. ومن أجل الظفر بهذه المعادلة، تم نهج سياسة لتدبير الطلب على الماء روعيت فيها ثلاثة ركائز أساسية:

❖ توزيع عادل وعقلاني للمياه بين مختلف المستهلكين والمجالات داخل الجهة حتى تتمكن جميع الشرائح الاجتماعية والقطاعات الاقتصادية، أينما وجدت، أن تتمتع بنفس الحظوظ للحصول على الماء.

❖ الاقتصاد في الاستهلاك، وهو يسعى يتطلب العمل بكل الوسائل على مكافحة كل أشكال التبذير والضياع والتلوث.

❖ تحقيق تعبئة شاملة عن طريق التحسيس والزرع والتسوير، هدفها إقرار ثقافة حقيقية للاقتصاد الماء بالجهة الشرقية.

فبالإضافة إلى تحقيق العديد من الإنجازات في مجال التزود بالماء الصالح للشرب، يتوجب على الجهة الشرقية مباشرة عدة إنجازات أساسية من أجل تخفيف حدة العسر المائي بالجهة ولعل من أهمها:

❖ بناء السدود الصغيرة بغية توفير المياه في عدد من المناطق المعزولة أو البعيدة عن مصدر ملوية أو التي تفتقر إلى المياه الباطنية.

❖ تطوير البحث عن المياه الجوفية، القريبة منها والبعيدة، خاصة في المناطق الجنوبية.

❖ تجديد قنوات المياه في المدن للحد من ظاهرة التسرب التي تعاني منها كل شبكات التوزيع.

❖ إنجاز برنامج لإقامة مجموعة من محطات تطهير المياه قصد إعادة استعمالها في الزراعة وغيرها.

❖ إنجاز دراسة من أجل تحلية مياه البحر وفق نظرة شمولية يوظفها منط توجيها لتزويد مدن ومراكز الساحل المتوسطي من الحسيمة إلى السعيدية بالماء.

1 3 إعطاء الأولوية لمشاريع اقتصادية كبرى

لقد انطلقت تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله حركة اقتصادية هامة بالجهة الشرقية ترمى إلى تقويتها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. وتمثلت في إعطاء الأولوية لمشاريع اقتصادية هامة كإحداث قطب للتنمية الصناعية بالناضور وتطوير قطب لتحويل المنتوجات الفلاحية ببركان-مداح وإحداث قطب للتكنولوجيا بالقرب من مطار وجدة أنكاد، وتهيئة المنطقة الساحلية السعيدية وحماية النجود والواحات في كل من عين بني مطهر وبوعرفة وفكك وجرادة. هذا بالإضافة إلى فتح مجالات صناعية متخصصة على شكل مشاتل توفر تحكما شاملا في القضية العقارية.

4 1 النموض بالتربية والتأهيل وتفعيل التضامن

أصبح هذا القطاع الحيوي يحظى بأول أسبقية وطنية بعد الوحدة الترابية، باعتباره ركيزة أساسية لبناء المشروع المجتمعي المغربي ومفتاحا للتنمية البشرية التي تركز على تطوير واثمين الرأس مال البشري والفكري والاجتماعي والاقتصادي للإنسان في شموليته. وفي هذا السياق، بذلت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين مجهودات كبيرة ومتواصلة لتحقيق الأهداف الإستراتيجية للميثاق الوطني للتربية والتكوين الرامية إلى توسيع شبكة المؤسسات التعليمية وتأهيلها وتجهيزها وتحسين خدماتها. وقد تم إدراج مجموعة من المدارس العليا كالمدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بوجدة والمدرسة الوطنية للتجارة والتسيير وكلية الطب والصيدلة، إضافة إلى توسيع شبكة الأقسام التحضيرية وذلك بهدف الارتقاء بالتعليم العلمي والتقني.

أما في مجال تفعيل التضامن، فقد تم التأكيد على التشبث بقيم التكافل والتضامن وتفعيل دور مؤسسة محمد الخامس للتضامن لبذل المزيد من الدعم للأعمال الخيرية وعقد مختلف أشكال الشراكة مع النسيج الجمعوي المحلي.

2- مؤسسات لمواجهة ودعم التنمية الجهوية

1-2 إحداء وكالة تنمية الجهة الشرقية

تم إحداء الوكالة في شهر مايو من سنة 2006 بعد فصل الجهة الشرقية عن وكالة تنمية أقاليم الشمال وذلك من أجل خلق قطب اقتصادي بالجهة على غرار باقي الجهات الكبرى للمملكة.

وتعد الوكالة شريكا هاما في التدبير المجالي وتطوير الاقتصاد والاستثمار بالجهة الشرقية حيث تقوم ببلورة استراتيجيات جهوية تمكنها من تقوية مؤسساتها والرفع من مواردها وتركيز سلطة القرار بها. ولعل من بين أهم هذه الأدوار المساهمة في:

❖ تحسين البنيات التحتية الاقتصادية والمالية للجهة.

❖ دعم بعض المشاريع الاقتصادية بالجهة.

- ❖ خلق مشاريع خاصة بها تمكن من أحداث فرص الشغل.
- ❖ مواكبة ومسايرة المشاريع المنصوية تحت نطاق المبادرة الملكية لتنمية الجهة الشرقية: كالتطويق السياح ووجدة-فاس والطريق الساحلي.....
- ❖ القضاء على السكن العشوائي.

وفى هذا الصدد، قامت الوكالة بإعداد منخط عمل على ثلاث سنوات (2006-2008) يرمي 206 مشروعا تنمويا بغلافه مالي قدره 5,5 مليار درهم. وينبئ هذا المنخط على استثمار إمكانات المنطقة وتحديد خصوصياتها مقارنة مع باقي مناطق المغرب ومحاولة شرح وتقديم ذلك للفاعلين من خلال التركيز على أهم الموارد التي تجعل من الجهة قطبا حقيقيا للاستثمار ونموذجا جوهريا مندمجا تقتدي به باقي جهات المملكة.¹⁰

2-2 تأسيس الصندوق الجهوي للاستثمار

خلال سنة 2007 أعطيت الانطلاقة الرسمية للصندوق الجهوي للاستثمار بشراكة مجموعة من الفاعلين في القطاع العام والخاص: صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكالة تنمية أقاليم الشرق، صندوق الإيداع والتدبير ومجموعة من البنوك أهمها: البنك الشعبي والتجاري وفابنك وبنك التجارة الخارجية ثم القرض الفلاحي.

وقد بلغ الرأسمال الأولي لهذا الصندوق 300 مليون درهم. ويهدف أساسا إلى المساهمة في تنمية الجهة الشرقية من خلال خلق مؤسسات ومشاريع اقتصادية جديدة أو الاشتراك في رأسمال المؤسسات القائمة التي تندرج أنشطتها الاقتصادية ضمن الأولويات التنموية المحددة سابقا.

¹⁰ تم التصريح عن الإحصائيات المتعلقة بأنشطة وكالة تنمية الشرق من طرف السيد محمد امباركي مدير الوكالة خلال لقاءات صحفية في كثير من المواقع الالكترونية أهمها: www.oriental.ma و www.lemaroc.org/maroc/article_9976

3- أهم الأوراش الحالية بالجهة

تهدف أوراش التنمية بالجهة إلى تأهيل هذه المنطقة لتصبح قطبا اقتصاديا وسياحيا يساهم في تحقيق الإقلاع الاقتصادي الذي يراهن عليه المغرب للاستجابة لتحديات وإكراهات العولمة.

1-3 إنجاز الطريق السيار فاس-وجدة

حسب وزارة التجهيز والنقل، يتم إنجاز هذا الطريق السيار على طول 320 كلم بتكلفة مالية قيمتها 9,12 مليار درهم.

ويكتسي بذلك هذا المشروع أهمية كبرى حيث سيتمع به:

1 - إعطاء الجهة الشرقية أبعاد سوسيو-اقتصادية هامة.

2 - تحسن مستوى الخدمات والأمن الطرقي.

3 - تقليص وقت وتكلفة النقل.

وبفضل هذه البنية التحتية الطرقية التي ستربط شرق المملكة بغربها، ستكون الجهة قطبا للمبادلات وللعبور بين مختلف بلدان المغرب العربي من جهة وبين جنوب أوروبا وشمال إفريقيا من جهة ثانية.

2-3 تثنية طريق وجدة-الناضور

يبلغ طول هذا الطريق حسب وزارة التجهيز والنقل حوالي 120 كلم، وتقدر كلفته المالية بـ 434 مليون درهم وذلك بشراكة كل من وزارة التجهيز والمجلس الجهوي ووكالة تنمية أقاليم الشمال. ويهدف هذا المشروع أساسا إلى :

1 - الربط بين القطبين الاقتصاديين للجهة (وجدة-الناضور).

2 - ربط المطارين الدوليين (وجدة-أنكاد ومطار العروي-الناضور).

3 - تسهيل الوصول إلى موانئ البحر الأبيض المتوسط انطلاقا من وجدة.

4 - تحسين مستوى الخدمات والأمن الطرقي.

5 - مواكبة مشروع المحطة الشاطئية السعيدية.

وقد تم خلال سنة 2007 الانتهاء من الشطر الممتد من وحدة إلى مدينة السعيدية بإنجاز المقطع الرابط بين مدينة أحفير والمحطة الساحلية للسعيدية.

3-3 الطريق الساحلي المتوسطي

يهدف بناء الطريق المداري المتوسطي إلى فك العزلة عن الساحل الشمالي للمملكة والمساهمة في تحقيق تنمية مستدامة بأقاليم الشمال والشرق إضافة إلى توفير بنية تحتية طرقية ذات مستوى جيد لربط المراكز الاقتصادية طنجة-تطوان والنازور-وحدة.

وسيكون لبناء الطريق المداري المتوسطي، الذي يمتد، حسب وزارة التجهيز والنقل، على طول الساحل من طنجة إلى السعيدية على مسافة 510 كلم منها 210 كلم سيتم بناؤها و300 سيتم تهيئتها، وقعا هاما سواء بالنسبة لإعداد التراب والتنمية الاقتصادية والاجتماعية أو بالنسبة للمحافظة على البيئة. وتجدر الإشارة إلى انتهاء الأشغال بالشطر الممتد على طول الساحل الشمالي للجهة الشرقية والممتد من مدينة السعيدية إلى حدود إقليم الحسيمة.

وسيمكن المشروع برامته والذي تقدر كلفته بإنجازه بستة ملايين درهم من إحداه مراكز حضرية ساحلية جديدة وتوفير التوازن الاقتصادي للمنطقة لاسيما وأنه يعبر ستة أقاليم هي طنجة وتطوان وشفشاون والحسيمة والنازور وبركان. كما أنه سيمكن من تقليص مدة السفر بين طنجة والسعيدية بما يقارب ثلاثة ساعات.

3-4 إنجاز الربط السككي بين إقليمي تاوريرت والنازور

يهدف مشروع إنشاء الخط السككي تاوريرت-النازور والذي يبلغ طوله 117 كيلومترا، إلى ربط ميناء بني أنصار بشبكة السكك الحديدية الوطنية وذلك عبر إقليم تاوريرت الذي يمر من خلاله خط وحدة-الدار البيضاء.

وتبلغ تكلفة هذا المشروع حوالي 2,7 مليار درهم منها ما يخص البنية التحتية والتجهيزات ومنها ما يخص المعدات.

وسيكون الإسهام الاقتصادي والاجتماعي المنتظر من إنجاز هذا الربط جوهريا حيث سيمكن من:

- 1 -إنعاش الجهة الشرقية.
- 2 -تنمية استغلال المنتجات المنجمية والفلاحة للمنطقة.
- 3 -تقوية البنية التحتية للمواصلات الضرورية من أجل تنمية المبادلات بين الجهات وتعميم النتائج الإيجابية لميناء الناظور على الجهات الأخرى.
- 4 -ربط ميناء الناظور بالسكة الحديدية.
- 5 -ربط المنطقة الصناعية بسلوان والمنطقة الحرة بالناظور المزمع إحداثها قريبا بخطط السكة الحديدية.

3-5 إحداه أقطاب للتنمية الصناعية¹¹

تعتزم السلطات العمومية إحداث مجموعة من الأقطاب الاقتصادية تتمثل أساسا في إحداث قطب صناعي بالناظور مكون من منطقة حرة لوجيستكية متواجدة بميناء بني أنصار بمدينة الناظور وممتدة على مساحة 25 هكتار، بالإضافة إلى منطقة حرة صناعية تتواجد خارج الميناء على مساحة 200 هكتار. ويهدف هذا الورش الكبير إلى فتح بوابة متوسطة ستساهم في انتعاش الاقتصاد الوطني وتعزيز المركب الضخم طنجة المتوسط، وبالتالي ستساعد على استكمال المشروع الاستراتيجي الرامي إلى جعل المجال المتوسطي رافعة قوية للإقلاع التنموي الوطني وللشراكة الاقتصادية والتفاعل الحضاري.

وسوف يتعزز هذا القطب الاقتصادي الكبير بإحداث مجموعة من الأقطاب أهمها:

- ❖ المنطقة الصناعية سلوان بالناظور: تمتد على مساحة 72 هكتار وتتواجد على بعد 10 كلم شرق مدينة الناظور.
- ❖ المنطقة الصناعية بركان-مداغ: تمتد على مساحة 67 هكتار وتتواجد على بعد 10 كلم من مدينة بركان، وهي تهم الصناعة الغذائية على الخصوص.
- ❖ القطب التكنولوجي بوجدة: يعتبر بمثابة قطب تكنولوجي (TECHNOPOLE) حول المركب المطاري الجديد، ويمتد على مساحة 50 هكتار في شكل مدينة للتكنولوجيا

¹¹ الأقطاب المتعلقة بالأقطاب الصناعية صادرة عن خبرة الصناعة والتجارة والخدمات بوجدة ووكالة تنمية إقليم الشرق.

المدينة تضم أنشطة مرتبطة بالتقنيات الجديدة، الخدمات عن بعد، التكوين في الهندسة والسياحة والتكنولوجيا والبحث في التنمية وتفرغ المقاولات.

3-6 المحطة الشاطئية السعيدية¹²

تعد السياحة صناعة هامة بالنسبة لمستقبل الجهة اعتبارا لطاقتها ومؤهلاتها الكثيرة، وتعتبر في هذا المجال المحطة الشاطئية السعيدية التي تدخل ضمن المنط الأزرق الذي يسعى إلى استقطاب 10 ملايين سائح في أفق 2010، بمثابة محرك لهذا القطاع. وتقدر مساحة هذه المحطة حسب وزارة السياحة بـ 713 هكتار، وقد تم الشروع في تهيئتها من طرف مجموعة فنادق وذلك منذ أبريل 2004. وتتضمن وحدات إيوائية فندقية وسكنية متعددة تصل طاقتها الإيوائية إلى حوالي 30.000 سرير منها 17.000 سرير فندقية، وتشمل أيضا عدة منشآت للتنشيط (غولف ، مجمعات بحرية).

ويؤسس هذا الورش الكبير لصناعة سياحية هامة في المستقبل القريب ، حيث ستساهم الطاقة الإيوائية لمحطة السعيدية في إنشاء مئات المقاولات الصغرى والمتوسطة، في مجالات الاستقبال والنقل والترفيه والتغذية والخدمات المتعددة، كما سيتمكن هذا الاستثمار السياحي الضخم من خلق ما يقرب من 40.000 منصب شغل ومن تطوير الفروع الاقتصادية الأخرى خاصة منها الفلاحية والصناعية والصناعة التقليدية.

3-7 تزويد المنطقة بالماء الصالح للشرب¹³

تمثلت أهم المنجزات في مجال الماء بالجهة الشرقية في تزويد مدينة وجدة وتاوريرت والعيون بالماء الصالح للشرب انطلاقا من سد مشرغ حمادي ثم تعميم الماء الشروب بالعالم القروي.

¹² المعطيات المتعلقة بالمحطة الشاطئية السعيدية صادرة عن وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي في الفترة الممتدة ما بين 2002-2007.

¹³ المعطيات المتعلقة بتزويد المنطقة بالماء الصالح للشرب صادرة عن المكتب الوطني للماء الصالح للشرب.

وفي هذا الصدد، قام صاحب الجلالة خلال شهر يوليوز من سنة 2007 بتدشين محطة لمعالجة مياه سد مشرع حمادي بإقليم تاوريرت، وقد أحدثت هذه المحطة في إطار البرنامج العام لتقوية تزويد مدن وجدة وتاوريرت والعيون سيدي ملوك وبنى درار والجماعات القروية المجاورة بالماء الصالح للشرب، وقد كلف هذا المشروع اعتمادات مالية قدرها 750 مليون درهم.

وفي نفس السياق، استفادت 11 جماعة قروية بإقليم تاوريرت وعمالة وجدة أنكاد من برنامج تعميم الماء الصالح للشرب بتكلفة مالية قيمتها 315 مليون درهم لترتفع بذلك التكلفة الإجمالية لمشروع تزويد المنطقة بالماء الشروب إلى 1.65 مليار درهم، الشيء الذي سيمكن من استفاضة أزيد من 577 ألف نسمة في أفق 2025.

وقد تمت أيضا برمجة العديد من المشاريع الضخمة لعل من أهمها: إحداث محطة لمعالجة المياه العادمة بمدينة وجدة، إنجاز مشروع عام للتطهير بمدينة السعيدية يتضمن إحداث محطة لمعالجة المياه، إنشاء محطة للتصفية بمدينة تاوريرت وتزويد مختلف الأحياء الهامشية بالماء الصالح للشرب، ثم مشروع تطهير الناظور الكبير مع إنشاء محطتين للمعالجة.

3-8 تأسيس كلية الطب والمركز الاستشفائي الجامعي بوجدة¹⁴

من أجل دعم المؤسسات الجامعية ومعاهد التكوين بالجهة، تم الشروع في إنشاء كلية الطب والصيدلة في مدينة وجدة وذلك مع بداية سنة 2006 بغلاف مالي قدره 174 مليون درهم، وهي قادرة على استقطاب 1.100 طالب وموظرة من طرف 200 أستاذ إضافة إلى طاقم إداري يتكون من 130 شخصا.

أما بخصوص المركز الاستشفائي الجامعي، فقد تم الشروع في بنائه مع نهاية نفس السنة بغلاف مالي يقدر بحوالي 525 مليون درهم. وسيستفيد من خدمات هذا المركز حوالي ثلاثة ملايين نسمة.

¹⁴ الإحصائيات المتعلقة بإحداث كلية الطب والمركز الاستشفائي طادرة عن الموقع الإلكتروني maroc.ma بتاريخ 2007/11/30.

ويندرج هذا المشروع برمته في إطار لا مركزية ولا تركز تدبير المرافق العمومية في قطاع الصحة تماشياً مع خيار الجهوية. وسيجعل من الجهة الشرقية جهة رائدة في هذا المجال حيث سيوفر إمكانية تفعيل جملة من الآليات التي تمكن من تقديم خدمات طبية ذات جودة عالية وتكوين طيبي واستشفائي جيد.

4- مشاريع خاصة بمدينة وجدة

لقد عرفته مدينة وجدة على غرار باقي مدن الجهة الشرقية مشاريع هامة مستمدة من الميادين المتعلقة بالتأهيل الحضري وقطاع الثقافة والرياضة ومشاريع أخرى لا زالت قيد الدراسة.

1-4 مشاريع التأهيل الحضري

لقد ركزت مشاريع التأهيل الحضري لمدينة وجدة على تحسين المشهد الحضري وترميم المدينة العتيقة ورد الاعتبار للمعالم ذات القيمة التاريخية وإعادة تهيئة الساحات العمومية الكبرى وتقوية الفضاءات الخضراء وتوسيع المآزر الطرقية الرئيسية وكذا إعادة هيكلة الأحياء الناقصة التجهيز. هذا بالإضافة إلى تأهيل وتقوية الشبكة الكهربائية ذات الضغط المتوسط والمنخفض. ومن أجل إعادة تنظيم الدورة التجارية، تعرف المدينة مجموعة من المشاريع تهم إعادة تهيئة عدد من الأسواق بالوسط الحضري إلى جانب تحديث التجهيزات في سوق الجملة للخضر والفواكه وتهيئة المآزر البلدية ثم إحداث سوق جديد لبيع السمك بالجملة.

2-4 مشاريع قطاعي الثقافة والرياضة

أصبح قطاع الثقافة والرياضة من بين الميادين الأساسية التي يتم إيلاؤها عناية خاصة حيث تمت برمجة مجموعة من المشاريع والبنيات:

- ✓ إنشاء المركب الثقافي البلدي.
- ✓ ترميم المعالم الثقافية بالمدينة وتحويلها إلى متاحف ودور للعرض.
- ✓ بناء قاعة مغطاة جديدة تتسع لألفي متفرج توجد قيد الدراسة.
- ✓ إحداث مركز جهوي للتكوين في كرة القدم.
- ✓ مشروع إصلاح وإعادة تهيئة المركب الشرفي وملعب الكرة المستديرة بوجدة.

- ✓ إعادة تهيئة المسبح البلدي بـ "حديقة لالة عائشة".
- ✓ بناء مركز جهوي للتكوين في ألعاب القوى وتهيئة ملعب ألعاب القوى بجوار حديقة "لالا عائشة".

3-4 مشاريع قيد الدراسة أو الإنجاز

بخصوص المشاريع التي توجد قيد الدراسة والتي ستعرفها مدينة وجدة مستقبلا، نجد:

- ❖ مشروع إعادة تهيئة ساحة باب سيدي عبد الوهاب، وذلك قصد رد الاعتبار لهذه الساحة التي تتمتع بمكانة خاصة وبمحمولة تراثية وحضارية وثقافية.
- ❖ مشروع تهيئة ساحة 03 مارس وهي أكبر ساحة بالمدينة تمتد على مساحة 10 هكتارات وستحتضن مسجد محمد السادس.
- ❖ مشروع وجدة-المركز العصري (Oujda City-Center) بشراكة مع القطاع الخاص، وسيضم هذا المشروع برجين توأمين لاحتضان مركز الأعمال وأروقة تجارية ومكاتب مهنية ومركبات للسكن ذات جودة عالية.

